الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تقنيات البحث العلمي

دروس موجهة لطلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك أدب عربي
ضمن مطبوعة بيداغوجية للترقية لرتبة أستاذ محاضر (أ)

السداسي1/السداسي2

إعداد:/ د. صياد مليكة

السنة الجامعية 2026/2025م

Ministry of Superior Education and Scientifi c Research

University of Mohammed Boudhiaf – M'Sila

Faculty of Letters and Languages

Department of Language and Arab Literature

Scientific Research Techniques

Lessons dedicated for 1st year Batchelor Degree Arab Literature students

A pedagogic publication for promotion to the grade of Lecturer (A)

First semester / Second semester

Prepared by Dr. Malika Sayad

Academic year: 2025-2026

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الليسانس: أدب عربي

السداسي: الأول والثاني

اسم الوحدة: الوحدة التعليمية المنهجية

اسم المادة: تقنيات البحث العلمي

الرصيد: 03

المعامل :02

الكفاءات المستهدفة:

- ✓ سيصبح الطالب بعد نهاية هذا المقياس على دراية بأهم المصطلحات والمفاهيم التي يحتاجها لإنجاز بحث علمي، وسيتعرف على مراحل الإنجاز منذ ميلاد فكرة البحث في ذهنه إلى خروجه في صورة بحث كامل الأركان.
- ✓ يمتلك الخبرات التالية: اختيار موضوع البحث، صياغة العنوان، طرح ألإشكالية، بناء الخطة، توثيق المصادر والمراجع، ترتيبها، الفهرسة، وغيرها.
- ✓ يطبق مختلف التقنيات والآليات المدروسة في البحوث الفصلية في المقاييس الأخرى سواء الأعمال الفردية أو الجماعية.
- ✓ يحلل النظريات التي تقترح آليات مختلفة في تحرير وتنفيذ البحوث العلمية، ويقف على أسباب الاختلاف، ويناقشها، ويدلي برأيه فيها.
- ✓ يقارن بين أنظمة التوثيقالمختلفة، وأنظمة جمع المعلومات وتبويبها، ويحدد السلبيات والإيجابيات، ويختار الأنظمة المناسبة منها.
- ✓ يقوم بإنجاز بحوثه العلمية في المقاييس الأخرى انطلاقا من تطبيق كل ما درسه في مقياس المنهجية.
- ✓ يقوم بحوث (الآخرين) زملاءه ويقف على مكامن الضعف فيها ويقترح التصحيحات المنهجية المناسبة.
- ✓ يصبح مستعدا لإنجاز مذكرة تخرج ماستر أو أطروحة الدكتوراه وفق المنهجية العلمية المضبوطة.

المكتسبات القبلية:

- دروس الفلسفة السنة الثالثة نهائي (ثانوي).
- القدرة على التعامل مع المادة العلمية (كتب، معاجم، مجلات، فيديوهات، مواقع إلكترونية) قراءة وفهما.
- القدرة على التحرير بلغةعلمية سليمة خالية من الأخطاء النحوية والتركيبية والإملائية.

طريقة التقييم:

-المراقبة المستمرة .

مقدمة

مقدمة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[المجادلة: 11]، فمنذ الأزل والعلم يحظى بمكانة مقدسة، ففي كل الدول، وعبر كل الأزمنة لم يكن هناك أفضل وأنبل من العلم وطلب العلم.

فبالعلم وحده تسود الأمم، وتزدهر اقتصاداتها، وتترفه مجتمعاتها، وتتقدم صناعاتها، وتتطور تكنولوجياتها، وبالعلم وحده تمتلك الأمم مقاليد القيادة.

ومعروف أن طريق العلم طويل، وبحر العلوم شاسع، والسبيل المؤدي للمعرفة مضن وشاق، ولكنه يستحق، وحتى يصل الباحث إلى غاياته، لابد له من امتلاك مقاليد البحث العلمي، والإلمام بمختلف تقنياته، وأن يحيط بما يستوجبه البحث العلمي الجاد والأصيل حتى يفرض نفسه ويحقق المكانة المرجوة، ويعود بالنفع والفائدة.

فلا بد إذن أن يحيط بماهية البحث العلمي، وشروطه، وأنواعه، وأهدافه، وأسلوبه، ومناهجه، وآلياته، وإجراءاته، وأن يعرف كيف يختار موضوع بحثه، ويحسن صياغة عنوانه، ويتقن طرح إشكاليته، ويجيد رسم خطته، ويمهر في جمع المادة العلمية وتبويبها، وكيفية قراءتها، واستخراج كنوزها، وكيف يختار المنهج المناسب لبحثه، وكيف يبتّ فيه، وكيف يُهمش، وكيف يوثق مصادره ومراجعه ويرتبها، وكيف يبدأ رحلة البحث العلمي وكيف يستمر فيها، وكيف يصل ومتى، ولأجل ذلك جاءت هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك أدب عربي لتكون لهم المعين والزاد والرفيق والموجه لإنجاز بحوثهم الفصلية في شتى المقاييس والتي يكلفون بها في الأعمال الموجهة وكذا التطبيقية.

وبتتبع ما جاء في هذه المطبوعة، وبتطبيق المعارف المكتسبة من خلال هذا المقياس – والتي تلقن على مدار سداسيين–في بحوثهم، سيصبحون قادرين على إنجاز مذكرة الماستر وأطروحة الدكتوراه وفق المنهجية العلمية الصحيحة والمضبوطة، وهي الغاية التي نصبو بلوغها من تدريس مقياس تقنيات البحث العلمي.

لا تدّعي هذه المطبوعة استيفاء كل جوانب منهجية البحث العلمي؛ لأن المنهجية مقياس يدرس في طوري الليسانس والماستر وأحيانا حتى الدكتوراه، ويظل الباحث يكتسب مهاراته وخبراته ويجمع معارفه على مدى سنوات تمدرسه الجامعي، بل إنه يصقل كل ما حصده من معارف نظرية من خلال وضعها على محك التجربة الميدانية والمتمثلة في إنجاز البحوث الفصلية، ولكنها رمت تقديم الأهم، وبصورة مبسطة لتكون في متناول طالب السنة أولى ليسانس.

السداسي الأول

01-البحث العلمي(مفهومه، طبيعته، خصائصه، شروطه)

02-البحث العلمي ومنهج البحث(التحليل، التركيب)

03-بين المنهجية والمنهج

04-أهداف البحث العلمي

05-منهج البحث العلمي

06-الأسلوب العلمي

07-فضائل الباحث

08-علاقة الباحث بمراكز التوثيق

09-أنواع البحث العلمي والدرجة العلمية

الدرس الأول

البحث العلمي(مفهومه، طبيعته، خصائصه، شروطه)

مقدمة

1-البحث العلمي (الإطار النظري)

1-1-البحث لغة

1-2-العلم لغة

1-3-العلم اصطلاحا

1-4-البحث العلمي

2-طبيعة البحث العلمي

3-شروطه

4-خصائصه

5-خاتمة

مقدمة

ارتبط البحث بالإنسان لأن هذا الأخير ميزه الله عن بقية الكائنات بالعقل، فلم يتوان عن السؤال، التأمل، الاستفسار، البحث، عن الظواهر المحيطة الغامضة، والغريبة، وتلك التي عجز عن فهمها، وظل يسأل ويبحث إلى يومنا هذا، وفي كل مرة يبحث عن ظاهرة ما تتولد معرفة جديدة، وينبثق علم جديد، ومع توالي حلقات البحث، والإجابة، وتراكمها، نما هرم المعرفة، وعلا صرح العلم، فما هو البحث العلمي؟ وما هي خصائصه؟ وفيم تتمثل أهميته؟ هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الدرس.

1-البحث العلمي (الإطار النظري)

1-1-البحث لغة:

يأتي في لسان العرب لابن منظور:« البَحْثُ: أن تسأل عن شيء وتستخبر.»[1] وفي مقاييس اللغة:« بَحَثَ عن الخبر: أي طلب علمه.»[2] وتحيل اللفظة في الأصل إلى النبش والتفتيش في التراب، والشيء المبحوث عنه في التراب عادة ما يكون مخفي وغير ظاهر ويحتاج إلى جهد حتى يتضح ويبين، البحث:« طلبك الشيء في التراب: بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثًا وابتحثه.»[3] ويدخل في معنى الكلمة كل ما يدل على طلب الشيء والسعي للوصول إليه، من أجل معرفته:« مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه: اكتشف، سأل، تتبع، تحرى، تقصى، حاول، طلب.»[4] .

1-2-العلم لغة

اتفقت المعاجم والقواميس على أن الجذر الثلاثي لكلمة (ع-ل-م) يعني المعرفة:« والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْمًا وعَلُمَ هو نفسه.»[5] وحتى في اللغات الأجنبية العلم نقيض

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تص، أمين، محمد عبد الوهاب، محمد الصادق ، العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1999م، ج 01، ص 321.

[2] أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 1979م، الجزء 02، ص 205.

[3] الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، سلسلة الحوار 27، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1997م، ص 24.

[4] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2016م، ص 19.

[5] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، المرجع السابق، ج 09، ص 371.

الجهل:« وكلمة علم Science مشتقة من الكلمة اللاتينية Scire ومعناها يعرف.»[1] وبالتالي فهي تعني معرفة الشيء والاطلاع عليه، والدراية به.

1-3-العلم اصطلاحا:

لم يختلف التعريف الاصطلاحي للعلم عن اللغوي فهو:« المعرفة والدراية وإدراك الحقائق.»[2] لكن ليست أي معرفة، فقط تلك المبنية على المنهج العلمي:« العلم هو المعرفة التي يمكن الوصول إليها بمنهجية علمية.»[3] لماذا؟ لأن المعرفة تختلف تماما عن العلم، فالمعرفة قد تكون علمية وقد لا تكون كذلك فهناك الخبرات والمعارف التي تناقلتها الأجيال وأصلها خرافة، وهناك المعارف التي أصلها التجارب اليومية لأشخاص، وهناك المعارف الحسية التي أساسها الحواس:« المعرفة مجموعة من المعاني والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الذهنية للإجابة عن تساؤلات الإنسان لتشبع طموحاته وتحقق إبداعاته لما يريد أن يعرفه، وهي نتيجة لمحاولات الإنسان المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.»[4] وبالتالي هي أنواع لا يمكن أن ترتقي لتكون معيارا يعتمد عليه، أو مثالا يقاس عليه، وقد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، في حين أن المعرفة المعتمدة على العلم حتى وإن لم تكن صحيحة مطلقا، فإن جانب الصحة فيها كبير وتصلح للاعتماد والقياس.

1-4-البحث العلمي Scientific Research :

البحث اصطلاحا أخذ من المعنى اللغوي فكرة السعي والاستقصاء، ولكنه أضاف لها الكثير والكثير، فهو جهد منظم وليس مبعثر، هادف وليس عشوائي، وعقلي وليس بدني:« البحث اصطلاحا هو: استقصاء منظم بهدف إضافة معارف جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار.»[5] نلاحظ أن أغلب التعريفات اعتمدت المعايير المذكورة آنفا، وقلما خلا تعريف منها:« جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث، يتضمن

---

[1] محمد قاسم، محمد، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1999م، ص 21.
[2] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، ص 19.
[3] محمد قاسم، محمد، المرجع السابق ص 21.
[4] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005م، ص 11.
[5] الهادي، محمد محمد، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط 1، 1995م، ص 24.

خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى تحقيق معرفة عن الكون، والنفس، والمجتمع، ويسهم في تطوير أنماط الحياة وحل المشكلات التي تواجه الفرد والجماعة.»[1] لكن هناك من أكد على أن هذه التعريفات يشوبها النقص، وأن أي تعريف لا يتضمن معيار اعتماد البحث على الطريقة العلمية هو تعريف ناقص، بل إن هذا المعيار هو الأهم على الإطلاق لا سيما وأن كلمة البحث العلمي تعني البحث المنسوب إلى العلم (العلمي):« هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات.»[2] وفي الحقيقة أن أي بحث أو دراسة إذا لم تتأسس على الطريقة العلمية فهي لا تستحق وسم الدراسة العلمية، لأن المنهج العلمي والأسلوب العلمي هما اللذان يكفلان للدراسة المصداقية والدقة والثبات.

2-طبيعته

بما أن البحث العلمي يخضع لشروط معينة، ويفرض على الباحث الالتزام بالموضوعية التامة، ويسير وفق منهجية علمية مضبوطة، ووفق خطة مرسومة بدقة متناهية، فإن طبيعته علمية محضة.

3-خصائص البحث العلمي

يتسم البحث العلمي بجملة من الخصائص تمنحه تميزا واختلافا، وتعطي لنتائجه الثقة والمصداقية، التي توفر إمكانية تعميمها، وإمكانية الاستفادة منها، وافتقار البحث أو الدراسة لإحدى هذه الخصائص أو كلها يسم البحث بالنقص، وتكون نتائجه مدعاة للشك، وغير قابلة للتعميم، أو التطبيق، وأهم هذه الخصائص:

[1] خليل عباس، محمد، وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2007م، ص 20.
[2] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، ص 19.

3-1-الموضوعية

أهم خصيصة على الإطلاق، وأي باحث مجبر على الالتزام بها، و:« الموضوعية تعني التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر الباحث من أحكام.»[1] ورغم أن الموضوعية –لاسيما في البحوث الإنسانية والاجتماعية–يصعب تحققها المطلق، إلا أن الباحث ملزم بتحري أكبر نسبة فيها، وبذل جهود مضاعفة من أجل الوصول إلى ذلك؛:« وهذا يعني عدم اللجوء إلى التحريف أو التشويه للنتائج التي تم التوصل إليها لخدمة أغراض شخصية للإدارة أو الباحث وبأي شكل من الأشكال، يضاف إلى ذلك أن الباحثين يجب أن يتصفوا بالسلوك العلمي باستمرار لمعرفة الحقيقة بعيدا عن التزمت أو التشدد وراء آرائهم ومشاعرهم الشخصية .»[2] والتزام أكبر قدر ممكن من الموضوعية في أي بحث أو دراسة يمنح هذا الأخير قيمة علمية أكبر، ويسم نتائجه بمصداقية أكبر، فيأتي البحث–سواء كان نظريا أو تطبيقيا–عمليا أكثر وهذا هو المطلوب.

3-2-الدقة

يجب على الباحث تحري الدقة في نتائج بحثه:« الدقة تعني مدى اقتراب النتائج التي يتوصل إليها البحث إلى الحقيقة.»[3] وبالتالي نتائج البحث يجب أن يتوقف عندها الباحث مليا، وفي ميدان العلوم يجب إخضاعها للتجارب، أما في الميادين الأخرى، فيجب مراعاة مدى صدقها واقترابها من المنطق.

3-3-التثبت

أيا كان مجال البحث العلمي، يجب على الباحث الاستناد إلى الظواهر والحقائق الملموسة، وأن يدعم دراسته بالحجج والأدلة الدامغة:« التثبت يعني الاستناد على حقائق

---

[1] عبد المجيد إبراهيم، مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2000م، ص 44.

[2] عبيدات، محمد، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 2، 1999م، ص 8.

[3] النجار، فايز جمعة صالح، وآخرون، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الإدن، ط 1، 2009م، ص 10.

وظواهر يمكن ملاحظتها والتأكد منها.»[1] حتى في مجال الإنسانيات يجب على الباحث أن يتثبت من الفرضيات والآراء والنظريات التي هو بصدد دراستها.

3-4-القابلية للتعميم

حتى يستحق أي بحث وسم البحث العلمي يجب أن تكون النتائج التي توصل إليها أو القوانين التي خرج بها أو النظريات التي تم ابتكارها، أو العلاجات التي تم اكتشافها قابلة للتعميم على القضايا أو المشاكل أو الأمراض المشابهة:« الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمة البحث وفائدته.»[2] ذلك أن الغاية الحقيقية من البحوث العلمية هي الوصول إلى حل المشكلات الواقعة والمشكلات الشبيهة.

3-4-التنبؤ

مع التطور التكنولوجي والعلمي لم يعد الاكتفاء بحل المشاكل الواقعة كافيا، بل بات لزاما على الدول تسخير الإمكانيات اللازمة وكل ما يحتاجه الباحثون والعلماء من أجل التنبؤ بالمشاكل والأمراض والأوبئة والكوارث الطبيعية، والاستعداد لمجابهتها وحلها في حالة وقوعها فعلا:« استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، فنتائج البحث العلمي قد لا تقتصر على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها.»[3] وهذا ما بات عليه البحث العلمي الذي هو في تطور يوما بعد يوم.

4-شروطه:

- وجود مشكلة قابلة للدراسة.
- وجود الباحث المتمكن والكفؤ.
- توافر الإمكانيات المادية المساعدة على إنجاز البحث.
- توافر المادة العلمية المعينة على البحث.

[1] النجار، فايز جمعة صالح، وآخرون، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، ص 9.
[2] المرجع نفسه، ص ص 9، 10.
[3] عبيدات، محمد، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ص 11.

- توافر الوقت الكافي لإنجاز البحث.
- توافر الأهداف والمحفزات المقنعة.

الخاتمة:

فقط بالبحث العلمي تمكنت الأمم من التقدم والتطور، وسيظل الأمر كذلك مهما تغير الزمن؛ حيث السبيل الوحيد لتحقق النمو على كل المستويات والأصعدة لن يحصل دون تحقيق مكانة مرموقة في البحث العلمي، ولذلك لا بد من الاهتمام به وجعله أولى الأولويات فهو الرهان ولا بد من كسبه.

الدرس الثاني

البحث العلمي ومنهج البحث

(منهج التحليل والابتكار ومنهج التركيب)

مقدمة

I-منهج التحليل

1-1-التحليل لغة

1-2-التحليل اصطلاحا

2-أنواع التحليل

2-1-التحليل المادي

2-2-التحليل التصوري

2-3-التحليل العقلي

2-4-التحليل التجريبي والبرهاني

3-مبادئه وأسسه

3-1-التفسير

3-2-النقد

3-3-الاستنتاج

4-أنماط التحليل

5-شروط التحليل

6-أهداف التحليل

Π -منهج التركيب

7-الخاتمة

مقدمة

من أهم المناهج المستعملة في كل البحوث، على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها، منهجي التحليل والتركيب، وسنحاول في هذا الدرس أن نتعرف على كل منهما بالتفصيل.

1-منهج التحليل

1-1-التحليل لغة

ورد في مقاييس اللغة لابن فارس أن الجذر اللغوي ح-ل رغم تعدد فروعه إلا أنه لا يخرج عن معنى الفتح:« الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشذ عنه شيء.»[1] والفتح يعني التفكيك والتجزئة:« التحليل "Analysis" تعود إلى الكلمة اليونانية Anàlysi المكونة من "Anà" وتعني (فوق أو تماما) ومن lysi وتعني (التحلل أو التمزق) فالتحليل إذن يعني ملاحظة شيء يتحلل تماما ويتفكك إلى أصغر مكوناته.»[2] فالتحليل إذن هو عملية الكشف عن العناصر أو الأجزاء المكونة للظاهرة.

1-2-التحليل اصطلاحا

يتفق المعنى اللغوي لكلمة التحليل مع المعنى الاصطلاحي:« يشير التحليل إلى عملية تجزئة الكل إلى مكوناته البسيطة...وهذا يمكن الباحث من فصل عناصر الظاهرة الجوهرية وتمييزها عن العناصر العرضية، كما يحدد العناصر الأساسية ويفصلها عن الفرعية، ما يمكنه من معرفة العلاقات القائمة بين الأجزاء المختلفة للظاهرة.»[3] وحتى عندما نقصد بالكلمة "منهج التحليل" فالمعنى هو نفسه:« هو منهج يقوم على تصنيف وتقسيم وتجزئة الظواهر محل الدراسة أو المشكلات التي يقوم الباحث بمحاولة حلها أو تفسيرها إلى أجزائها وعناصرها بشكلها الأول التي كونت الظاهرة أو المشكلة ويكون ذلك بهدف تيسير وتسهيل عملية الدراسة ومعرفة وإدراك المسببات التي أدت وساهمت في ظهور تلك المشكلة أو الظاهرة محل البحث مع الاعتماد

[1] أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج 02، ص 20.
[2] دليو، فضيل، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2024م، ص 252.
[3] بوزار، ربيحة دينا رزاد، التحليل السوسيولوجي في البحوث الاجتماعية، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 225.

على أنواع مختلفة من الأساليب العلمية المختلفة.»[1] ويعد منهج التحليل من أكثر المناهج استعمالا؛ لسهولته من جهة ولطبيعته من جهة أخرى؛ ذلك أن الكثير من الظواهر التي نقوم بدراستها تفرض بطبيعتها استدعاء المنهج التحليلي، وحتى عندما لا نلجأ إلى تطبيق هذا المنهج كلية، فإن التحليل كآلية وتقنية قلما تخلو منها دراسة علمية حتى وإن كانت تتبع منهجا آخر« يتفق فلاسفة العلم على أن "التحليل" أساس لكل تفكير علمي، وسمة وأداة للبحث العلمي، ومن ثم خاصية للمعرفة العلمية، وذلك لاعتقادهم أن كل ما نبدأ به من مقدمات نظن أنها واضحة ليست في حقيقتها إلا مجهولة وغامضة، وأن ما نعرفه عنها في بادئ الأمر ليس سوى قشور خارجية، ومن ثم يصبح التحليل انتقالا من المجهول إلى المعلوم ومن ظاهر الشيء إلى حقيقته.»[2] وهي الغاية، فاكتشاف المجهول، والتنقيب عن الغامض، ومعرفة الحلول هي الغاية الأساسية من البحوث والدراسات ولذلك تكون الوجهة في أحيان كثيرة هي منهج التحليل.

ولأن الباحث الذي يتبع منهج التحليل يكتشف–في أغلب الأحيان–العناصر التي تتكون منها الظاهرة المدروسة، وقد يلجأ أحيانا لتركيب العناصر والأجزاء التي قام بتفكيكها بطريقة جديدة تؤدي إلى ابتكار مركب جديد، ولأن الابتكار موجود في كلتا الحالتين السابقتين، فإن منهج التحليل يسمى أيضا بالمنهج الابتكاري أو منهج الابتكار:« يسمى المنهج التحليلي، كذلك، المنهج الاكتشافي أو منهج الاختراع، يهدف إلى الكشف عن الحقيقة .»[3] لكن التسمية الغالبة على الاستعمال والأكثر شيوعا بين كل هذه التسميات هي المنهج التحليلي.

2–أنواع التحليل

للتحليل أربعة أنواع أساسية تختلف باختلاف طبيعة المادة المحللة، فصّلها الباحث "بول موي" في كتابه "المنطق وفلسفة العلوم"؛ حيث تحدث عنها بتفصيل دقيق على النحو التالي:

---

[1] المبارزي، عفيف، المنهج الحقلي وتحليل المحتوى، قسم الكتب، www.alukah.net ، ص 6.
[2] محمد قاسم، محمد، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ص 44.
[3] بوعزم، عائشة، دور مناهج البحث العلمي، في تحويل الطالب إلى باحث، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف بعنوان نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، القاهرة، مصر، 8 نوفمبر 2016م، ص 312.

2-1-التحليل المادي:

يستعمل هذا النوع عندما نكون بصدد تحليل ظاهرة مادية ملموسة؛ يعني يمكن لمسها باليد، وعادة ما تكون عبارة عن منتج ما:« التحليل المادي وهو تفكيك كتلة من المادة إلى أجزائها المكونة لها، سواء أكانت هذه الأجزاء متجانسة (كما في التجزئة البسيطة للكتلة) أم غير متجانسة(للتمييز بين هذه الأجزاء في نفس الوقت الذي نفككها فيه، ولكي نكشف عن كل واحد منها وما له من خواص تهمنا كما يفعل الصيدلي).»[1] في الظواهر المادية حتى العناصر المحللة، والأجزاء المكتشفة تكون هي الأخرى مادية، ويعد هذا النوع أسهل أنواع التحليل.

2-2-التحليل التصوري

يتعلق هذا النوع بتحليل الأصول النظرية، والمفاهيم، ويدخل في إطاره تحليل النصوص على اختلاف أنواعها أدبية، فلسفية، سياسية، تاريخية، والنظريات على اختلاف أنواعها هي الأخرى:« التحليل التصوري وهو تفكيك تصور إلى "صفاته" لتحديد مفهومه والتوصل إلى تعريفه، وكثيرا ما يساعد على القيام بهذا التحليل، تفكيك "اللفظ" على نحو يكشف عن أجزاء المعنى، عن طريق نهاياتها وأصلها، وصورها المتغيرة.»[2] كما يستعمل عند البحث عن مفهوم أو تعريف لشيء ما.

2-3-التحليل العقلي

يتعلق هذا النوع من التحليل بالأفكار، وخاصة تلك المجهولة، كالبحث عن أسباب ظاهرة ما، أو أسباب ميلاد نظرية ما، أو استخلاص نتائج معينة، أي إن الأمر منوط بالفكر، وكل ما ينتجه الذهن:« التحليل العقلي وهو البحث عن أسباب ظاهرة أو قضية، وهو لب الاستقراء، وهو يصل إلى العنصر بمعناه الصحيح الذي هو الفكرة وكلمة عنصر هنا مرادفة "للمبدأ" وللأساس العقلي.»[3] فعندما نؤسس لنظرية ما، أو ندحض نظرية، فإننا نقوم بذلك بواسطة الأفكار، وهذا هو المقصود بالتحليل العقلي.

---

[1] موي، بول، المنطق وفلسفة العلوم، تر، حسن زكريا، فؤاد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 392.
[2] المرجع نفسه، ص 392.
[3] المرجع نفسه، ص 394.

2-4-التحليل التجريبي والبرهاني

ويقصد به حل المشكلة أو الظاهرة من خلال تحويلها أو صياغتها في شكل معادلة رياضية، ثم محاولة حل تلك المعادلة انطلاقا من معارف سابقة:« التحليل التجريبي والبرهاني يشبه التحليل الرياضي وهو يبدأ من مشاهدة الظاهرة، إذ إن الانتقال من الظاهرة العلمية هو في حد ذاته تحليل "فقياس" الظاهرة معناه في الواقع إضفاء صورة رياضية عليها، لكي تدخل فيما بعد ضمن الصيغ التي تعبر عن قوانين، ومعنى ذلك وضعها في معادلة.»[1] ومن ثم البحث عن حل لتلك المعادلة والبرهنة على صحتها، وهذه الخطوات شبيهة تماما بخطوات التحليل التجريبي، حيث يتم تحديد الهدف، ووضع الفرضيات، جمع البيانات، القيام بالتجربة، استخلاص النتائج، التحقق من صحتها.

3-مبادئه وأسسه

رغم اختلاف أنواع التحليل، فإن المنهج التحليلي له مبادئ وأسس ثابتة لا يقوم دونها، ولا يمكن الاستغناء عنها، وتأتي مرتبة ومتسلسلة، فكل مبدأ يؤدي بالضرورة إلى المبدأ الموالي، وتتلخص هذه المبادئ فيما يلي:

3-1-التفسير

يعتمد التحليل على عملية التفسير؛ فالمحلل وهو بصدد تجزئة الظاهرة إلى عناصرها المكونة لها سيقوم بوصف هذه الأجزاء وشرحها وتفسيرها، بحيث يقف عند كل مكون على حدة، وتفسير سبب تواجد هذا العنصر، وعلاقته ببقية العناصر، فعندما يكمل عملية التفكيك ووصف وشرح وتفسير العناصر المكونة للظاهرة سيصبح عنده تصور واضح وجلي عن الظاهرة بكل مكوناتها.

3-2-النقد

تأتي هذه العملية مباشرة بعد عملية التفسير، وهي تعمل على اكتشاف مواطن الضعف والقوة في كل العناصر المكونة للظاهرة:« النقد: هو عملية رصد لمواطن الخطأ والصواب، في

[1] موي، بول، المنطق وفلسفة العلوم، ص 397.

موضوع علمي معين، يستند فيها الباحث على المبادئ والقواعد العلمية الثابتة، بهدف تقويم و تصحيح بعض المفاهيم والقضايا المتعلقة بذلك الموضوع.»[1] ثم محاولة تصحيح الأخطاء المكتشفة، أو تقوية مواطن الضعف، أو البحث عن بدائل، فالتصويب هو الهدف الأسمى لعملية النقد، كما أنه يساهم في عملية إعادة تركيب الظاهرة بدون أخطاء أو بطريقة أفضل وأنجع.

3-3-الاستنتاج

وهو العملية الأخيرة حيث يقوم فيه المحلل باستخلاص النتائج من عملية التحليل ككل:« والمراد به الاستنتاج الاجتهادي، والتجديد العلمي، فكل عمل يهدف إلى وضع نظرية علمية ما، أو تركيبها.»[2] والهدف من الاستنتاج هو الوقوف على ما آلت إليه عملية التحليل، وما أسفرت عنه من نتائج، كما أن هذه الأخيرة قد تكون لبنة لعمليات تحليل أخرى، حيث يمكن للباحثين والمحللين لظواهر مشابهة من الرجوع إليها، والاستفادة منها.

4-أنماط التحليل

تختلف أنماط التحليل باختلاف الموضوع المحلل، والكيفية المتبعة في التحليل، وكذا التوجه العام له، وهي أنماط كثيرة نذكر بعضها فقط:

- التحليلي الاجتماعي
- التحليل السياسي
- التحليل النفسي
- التحليل الفلسفي
- التحليل الإحصائي

إلى غير ذلك من الأنماط المختلفة.

5-شروط التحليل

✓ التمكن من لغة البحث الأساسية.

[1] بوعزم، عائشة، دور مناهج البحث العلمي، في تحويل الطالب إلى باحث، ص 312.
[2] الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، محاولة في التأصيل المنهجي، ص 99.

✓ العلم الواسع والإحاطة الشاملة بالموضوع أو الظاهرة محل الدراسة.

6-أهداف التحليل

6-1-التعرف على التركيب الداخلي للأشياء أو المواد المحللة.

6-2-اكتشاف العلاقات التي تربط بين العناصر.

6-3-التأكد من انتماء أو عدم انتماء الشيء أو العنصر أو الفكرة المحللة للظاهرة محل الدراسة.

6-4-التعرف على الطريقة التي ركبت بها العناصر.

6-5-ابتكار طرق جديدة لتركيب العناصر أو الأشياء المفككة، من أجل إبداع مركبات جديدة.

∏ منهج التركيب

لا يمكن الحديث عن التحليل دون الحديث عن رديفه التركيب، كما لا يمكن ذكر هذا الأخير وحده دون التحليل، فهما منهجان متلازمان يعتمد كل منهما على الآخر، فالمحلل لا بد له من التركيب حتى يقف على صحة تحليله، ولا بد له من التحليل حتى يتعرف على الطريقة التي ركبت بها العناصر فيكتشفها، أو يبتكر بديلا عنها، فالتركيب إذن هو:« الشق المكمل للتحليل، أو هو العملية المقابلة له، ويعرف أيضا بإعادة تركيب العناصر البسيطة مرة أخرة بنفس العلاقات والنسب، وذلك بغرض مراجعة التحليل والتثبت من صحته، وأنه كلما كان التحليل صحيحا كلما كان التركيب صحيحا؛ فالتحليل والتركيب يعتمد كل منهما على الآخر، ولذلك يتخذ كل منهما أداة للتأكد من صحة الآخر.»[1] ويسعى التركيب لتحقيق جملة من الأهداف بالإضافة إلى معرفة العناصر، وصفاتها، والتحقق من انتمائها، ولعل:« الهدف الأسمى من وراء التركيب –أو بالأحرى من عملية إعادة التركيب هو اكتشاف مركبات جديدة، وليس مجرد مراجعة خطوات التحليل، فنحن –مثلا– عند ربطنا بين ظاهرتين أو بين عناصرهما تنشأ لدينا ظاهرة جديدة لها خصائص جديدة متمايزة عن خصائص مكوناتها الأصلية؛ مثال ذلك الحصول على معدن البرونز من النحاس والقصدير والرصاص بنسبة

[1] برماتي، فاطمة، البحث العلمي؛ أهميته وخصائصه وأدواته، مجلة دراسات، كلية الآداب واللغات، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، ماي 2022م، ص 659.

معينة، وهنا يمكننا التوصل إلى أن التركيب بدأ بمعرفة عناصر شيء ما ومحاولة إعادة تركيبها، ثم تحول إلى سبيل للاكتشاف وخاصية للبحث العلمي.»[1] وبالتالي فالتحليل والتركيب منهجان متلازمان، وهما يعتمدان على الاستقراء والاستنباط.

الخاتمة:

رغم أن منهج التحليل مرتبط ارتباطا وثيقا بمنهج التركيب، وأحيانا كثيرة يستعملان مع بعض، لكن هناك الحالات التي يمكن فيها الاكتفاء بمنهج التحليل وحده، وهذا يكثر في مجال العلوم الإنسانية.

[1] برماتي، فاطمة، البحث العلمي؛ أهميته وخصائصه وأدواته، مجلة دراسات، ص 659.

الدرس الثالث

بين المنهجية والمنهج

مقدمة

1-المنهج بين اللغة والاصطلاح

1-1-المنهج لغة

1-2-المنهج اصطلاحا

2-ماهية المنهجية

3-الفرق بين المنهجية والمنهج (أوجه الشبه وأوجه الاختلاف)

الخاتمة

مقدمة

بعض القضايا حسم فيها العلم، والبعض الآخر لا يزال الاختلاف حولها قائما، ومن هذه الأخيرة قضية الاختلاف بين المنهجية والمنهج، حيث تعددت الآراء واختلفت، ووصلت حدّ التناقض، فمنهم من يرى أن المنهجية والمنهج شيء واحد، ومنهم من يرى أن المنهجية تختلف تماما عن المنهج، وسنحاول في هذا الدرس أن نضيء بعضا من جوانب القضية، ونعرف ما المنهج؟ وما المنهجية؟ ونقف عند بعض الآراء؛ سواء التي عدّتهما شيئا واحدا، أو تلك التي فرّقت بينهما.

1-المنهج بين اللغة والاصطلاح

1-1-المنهج لغة:

في كل المعاجم والقواميس التي تصدت للتعريف اللغوي لكلمة "مَنْهَج" اتفقت على أنه السبيل والطريق البيّن والواضح، ففي لسان العرب لابن منظور نجد أن:« نَهَجَ: طَرِيقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ وَاضِحٌ، ومَنْهَجُ الطَّرِيق: وَضَحُه، والمِنْهَاجُ كالمَنْهَجِ. وفي التنزيل: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ."»[1] والمعنى نفسه عند لويس معلوف، حيث كلمة "نَهَجَ" تعني صفة الوضوح وتصلح للطريق وللأمر وللشيء، وغيرها:« [نَهَجَ –نَهْجًا]–الأَمْرَ: أبانه وأوضحه– الطريقَ: سلكه، [نَهَجَ–نَهْجًا ونُهُوجًا] الطريق أو الأمر وَضُحَ...[أَنْهَجَ] الطريقَ أو الأمرَ: أبانه وأوضحه.»[2] و في اللغات الأجنبية، ومنذ عهد أفلاطون استعملت الكلمة للدلالة على المعرفة والبحث والنظر وهي مصطلحات تحمل معنى الوضوح والبيان ضمنيا فمعرفتنا بالشيء تعني أنه أصبح واضحا وجليا، وكذلك البحث فإننا عندما نبحث عن الشيء يصبح معلوما:« ترجمة لكلمة method الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى: وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية méthodos وهي كلمة نرى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، كما نجدها عند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى "بحث" والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج 14، باب النون، ص 300.
[2] معلوف، لويس، المنجد معجم مدرسي للغة العربية، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ط 9، 1937م، مادة نهج، ص 919.

المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب، ولكنه لم يأخذ معناه الحالي، أي بمعنى أنه طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، إلا ابتداء من عصر النهضة الأوروبية.»[1] ذلك أن الكلمة مكونة من شقين السابقة " méta " وتعني "مع" واللاحقة hodos وتعني الطريق ولذلك ارتبطت الكلمة بالطريق:« النهج في أساسه المادي، هو الطريق الواضح، وعلى هذا نقول: طريق نهج وطرق نهجة ونهجات ونهج ونهوج...يقول ابن الرومي :

أمامك فانظر أي نهجيك تنهج؟ طريقان شتى: مستقيم وأعوج.»[2]

فالدلالة اللغوية إذن تصب في معاني الوضوح والجلاء والإبانة والاستقامة.

1-2-المنهج اصطلاحا:

والمنهج من المصطلحات التي تم الاتفاق حول مفهومها بالإضافة إلى أنه أخذ من المعنى اللغوي فهو الطريق الموصل للحقيقة:« يقدم المعجم الفلسفي تعريفا للمنهج :"بأنه وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.»[3] ولابد للطريق من عُدة، وعدة المنهج هي مصطلحاته وعملياته وإجراءاته التي تختلف من منهج إلى آخر، وهناك من عرفه انطلاقا من وظيفته:« هو كل إجابة متعلقة بالكيفية-كيف؟-التي انتقل بها الباحث من تساؤلات البحث إلى إجاباته ومن فرضياته إلى نتائجه وتفسيراته.»[4] فالمنهج إذن هو الطريق المضيء الذي نتبعه لكي نصل إلى حل المشكلة التي اعترضتنا والتي نحن بصدد بحثها، والذي بدونه يصعب الوصول إلى حلها، ونصبح كمن يسير خبط عشواء، وأغلب الأحيان لا نصل وإن وصلنا قد تكون النتائج خاطئة، فالمنهج يمنعنا من الارتجال والصدف ويساعدنا على ربح الوقت والجهد.

2-ماهية المنهجية Methodology

"المنهجية" مصدر صناعي مأخوذ من المنهج، وتعني كل العمليات التي من شأنها تنظيم العمل البحثي، فهي ترعى البحث منذ ميلاد فكرته إلى أن يستوي على سوقه وينضج ويصبح بحثا كامل الأركان، موجودا على أرض الواقع ونتائجه ملحوظة وصالحة للاستعمال:«

---

[1] بدوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط 3، 1977م، ص 3.
[2] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط 1، 1999م، ص 20.
[3] العسكري، عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمير، دمشق، سورية، ط 2، 2004م، ص 1.
[4] الخطيب، أحمد، منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2009م، ص 29.

مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية.»[1] فقبل أن يختار الباحث موضوع بحثه، والإشكالية التي سيدرسها والمنهج المناسب عليه أن يتسلح بامتلاك المنهجية التي توضح له كيف ينجز البحث وتصونه من الزلل والخطأ:« تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها :"مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينص عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه.»[2] والمنهجية يحتاج إليها المبتدئ والمتمرس، فالباحث أيا كان مستواه وفي أي طور كان لابد له من الالتزام بالمنهجية.

3-الفرق بين المنهجية والمنهج

ورغم وضوح تعريف المنهجية وكذا المنهج، وما تعنيه اللفظتان، إلا أن الباحثين والدارسين المتخصصين في مجال تقنيات البحث قد اختلفوا بشأن العلاقة بين المنهج والمنهجية، وهل هما شيء واحد، أم لكل مصطلح دلالته، وقد انقسموا بشأن هذه النقطة إلى فريقين:

- **الفريق الأول:** الذين يرون أن المنهجية والمنهج شيء واحد، ويستعملون المصطلحين للدلالة على نفس الفكرة أو المفهوم، ويؤكدون أنه من باب الخطل التفرقة بينهما:« وإذا كان المنهج يجمع على مناهج، فالمنهجية جمعها منهجيات، ولا فرق بين المصطلحين.»[3] وهذا الفريق ذهب إلى تخطئة الفريق القائل باختلافهما :« ويحسب بعض الباحثين أن المنهجية مجموعة من التقنيات والإرشادات لكتابة البحث، ويقصرون معناها على هذا الجانب، وبناء على هذا التعريف الجزئي والخاطئ للمنهجية ينطلقون إلى وضع التمايزات بين المنهج والمنهجية، ذاهبين إلى أن المنهج يعنى بطرائق البحث وأساليبه ومصطلحاته، وأنه يختلف من علم إلى آخر، وأنه قابل لعملية النقد والتقويم، وأنه أخيرا مرتبط بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج، إنها أمور تعود للمنهج، وهي متغيرة ومتطورة في حين أن المنهجية

[1] أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، تر، صحراوي، بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2008م، ص 98.
[2] بوحوش، عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، د ط، 2019م، ص 12.
[3] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، ص 21.

في نظر هذا الفريق من الباحثين جملة قواعد ثابتة.»[1] وهذا مثال فقط، وهناك أمثلة أخرى ترى الرأي نفسه وتقول القول نفسه، بل إن بعض أنصار هذا الرأي ذهبوا إلى حدّ التخطئة الصريحة للفريق القائل بعكس رأيهم، في إشارة إلى إصرارهم على صحة ما ذهبوا إليه.

- **الفريق الثاني**: الذين يرون أن المنهجية تختلف تماما عن المنهج، حيث ذهبوا إلى عد المنهج جزء فقط من المنهجية التي تشمل كل خطوات وعناصر البحث:« هي مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما، كما أنها مجموعة المناهج والمقاربات والمفاهيم والأدوات التي تتضافر فيما بينها، حيث تقدم للباحث أو الطالب أو المحلل دليلا إرشاديا يتبعه لإدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها وسبر أغوارها.»[2] ومن بين الحجج التي يوردونها للتأكيد على صحة رأيهم أن المنهجية ثابتة والمناهج متغيرة:« والمنهجية تختلف عن المناهج لأن هذه الأخيرة تختلف من علم إلى آخر، بينما المنهجية واحدة.»[3] وظل الاختلاف بين الفريقين قائما إلى يوم الناس هذا.

وبعد دراسة وفحص بعض الآراء الواردة من الفريقين، لربما يتفق القارئ معي على أن الكفة تميل لصالح الفريق الثاني؛ فالمنهجية تختلف عن المنهج؛ والدليل على ذلك أن نقاط الاختلاف أكثر وأقوى من نقاط الاتفاق، فالمنهجية:« هي منظومة أو مجموعة المبادئ التوجيهية والطرق والأدوات والمهام البحثية، ككيفية تحديد الإشكالية ووضع الخطة وجمع المعلومات والتهميش والاقتباس، التي تستعمل لحل مشكلة ما أو الوصول إلى نتيجة ما أو لحقيقة معينة.»[4] وبالتالي فعمل المنهجية ودورها أكبر بكثير مما يقوم به المنهج الذي يضبط فقط طريقة تناول الموضوع، في حين أن دور المنهجية يتعداه إلى ضبط كل شاردة وواردة في البحث:« المنهجية هي مجموعة النظم الشكلية التي تنظم البحث من حيث الترتيب وتقسيمه، وطريقة اعتماد المصادر والمراجع فيه وإثباتها، وتخريج الأحاديث والآيات، والرموز المستخدمة في البحث، وترتيب الفقر والتعداد والترقيم والإخراج وغير ذلك من ترتيب الفهارس

[1] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، ص 21.
[2] بوحوش، عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ص 12.
[3] خلف، بوبكر، منهجية إعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، إصدارات مخبر التحولات القانونية الدولية وانعكاساتها على التشريع الجزائري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ط 1، 2022م، ص 8.
[4] المرجع نفسه، ص 8.

والحواشي...بمعنى أدق فالمنهجية هي التي تضبط شكل البحث.»[1] وعادة عند ما يكون البون بين أمرين شاسعا فإن المنطق يحكم باختلافهما، وسنحاول أن نرصد أوجه الاختلاف وأوجه الشبه بينهما

- **أوجه الاختلاف**

المنهجية	المنهج
✓ ثابتة رغم اختلاف الموضوعات والتخصصات والمجالات.	✓ المنهج متغير من بحث إلى آخر، ومن موضوع إلى آخر، ومن تخصص إلى آخر، وحتى في البحث الواحد قد نستعمل أكثر من منهج.
✓ شاملة: تشمل كل مراحل البحث وخطواته؛ ابتداء من العنوان فالمقدمة فالخطة وانتهاء بقائمة المصادر والمراجع والفهارس.	✓ المنهج جزء من البحث حيث يحدد الطريق الذي سيسلكه الباحث لإنجاز بحثه، ويمس الموضوع مباشرة، ولا يمس كل خطوات البحث؛ إذ لا علاقة له بالفهرس ولا الخطة ولا قائمة المصادر والمراجع ولا غيرها.
✓ نادرا ما يطرأ عليها التحديث.	✓ التحديث مستمر؛ كل مرة يظهر منهج جديد.
✓ تضبط البحث شكلا ومضمونا؛ حيث تضبط شكل الواجهة وشكل الفهرس، وحجم الخط ونوعه وتقسيمات الخطة، وغير ذلك، كما تضبط المحتوى؛ كاختيار الموضوع، وطرح الإشكالية،	✓ لا علاقة للمنهج بالشكل الخارجي للبحث.

[1] عثمان، رياض، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2014م، ص 49.

الاقتباس، تقديم وتأخير العناصر، وغيرها. ✓ المنهجية تشمل المنهج.	✓ المنهج جزء من المنهجية.

➢ **أوجه الشبه**

✓ كلاهما ضروري للبحث ولا يمكن الاستغناء عنه.

✓ كلاهما يتسم بالدقة العلمية، ويخضع لقواعد مضبوطة.

✓ كلاهما يسعى لضبط البحث من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة ومفيدة.

الخاتمة

المنهجية هي سلاح الباحث لإنجاز بحث أصيل وقويم، ومضبوط شكلا ومضمونا، والمنهج ما هو إلا جزء من المنهجية، والمتمكن من المنهجية يعرف أن البحث لا يجب أن يخلو من منهج، والباحث الكفؤ يدرس المنهجية قبل أن ينطلق في إعداد البحث.

الدرس الرابع

أهداف البحث العلمي

مقدمة

لا جرم أن البحث العلمي ولد من أجل تحقيق غاية معينة أو غايات، وأن هذه الأخيرة كانت مرصودة في ذهن الباحث قبل أن ينطلق في البحث، ولربما أشار إليها في المقدمة، وبغض النظر إن انتهى البحث بتحقيقها والوصول إليها، أو أنه –للأسف– لم يوفق في ذلك، فإن الغاية من البحث ستظل قائمة، في انتظار نفس الباحث أو باحث آخر ليواصل المسيرة، لكن لا بحث دون وجود غاية.

وتختلف الأهداف باختلاف الباحثين، وموضوعات البحث، ومؤسسات البحث، ومستوى البحث، وسنحاول في هذا الدرس أن نقف على أهم أهداف البحث العلمي.

1–تقديم رؤية تأصيلية وتأسيسية حول موضوع من الموضوعات، خصوصا تلك التي تشكل تحديات في الواقع المعاصر، أو معالجة موضوع إشكالي مستحدث يستحق الدراسة لاكتشاف حقائق ونتائج جديدة.

2–التعرف على الجديد واكتشاف المجهول[1].

3–الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية(ماجستير، دكتوراه).

4–توجهات المؤسسات وظروف العمل لإجراء البحوث او الدراسات، أو الحصول على ترقيات.

5–الشك في نتائج وبحوث دراسات سابقة.

6–وضع تفسيرات وتحليلات لظاهرة أو مشكلة معينة، وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون.

7–:« إتمام البحوث الناقصة.

8–شرح البحوث الغامضة.

[1] فضل الله، مهدي، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، 1998م، ص 18.

9-جمع المتفرق.

10-ترتيب المختلط

11-تصحيح أخطاء سابقة.

12-تحقيق مخطوطات تراثية.»[1]

وجميع هذه الأهداف تصب في مصلحة البشرية وخدمتها.

[1] مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص ص 20، 21.

الدرس الخامس

منهج البحث العلمي

مقدمة

1-البحث العلمي والمنهج

2-مفهوم المنهج

3-أنواع المناهج

3-1-المنهج الاستنباطي

3-2-المنهج الاستقرائي

3-3-المنهج التجريبي

3-4-المنهج الوصفي

3-5-المنهج التاريخي

3-6-منهج دراسة الحالة

4-مناهج البحوث الأدبية

الخاتمة

مقدمة

لابد للباحث أن يستعين بمنهج أو بمجموعة من المناهج لإنجاز بحثه، فالمنهج هو الذي يحدد له الطريق الأنسب لسلوكه، وهو الذي يزوده بالآليات والإجراءات اللازمة للمضيّ قدما في بحثه. ولأن الهدف من البحث هو الوصول إلى الحقيقة، وتحصيل المعرفة، فإن توفر المنهج هو الذي يقي الباحث من الزلل، ويحميه من الحياد عن الصواب.

1-البحث العلمي والمنهج:

يجب على الباحث /الطالب بداية أن يعي بأن اختيار المنهج المناسب لبحثه العلمي يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة البحث في حد ذاته؛ فهذا الأخير هو الذي يفرض نوع المنهج المناسب، وليس الباحث من يفرض المنهج على البحث؛ لأن البحث إذا طبق فيه منهج لا يتناسب وطبيعته لن يجني صاحبه من ورائه إلا المشقة والتعب.

فالبحوث في العلوم الإنسانية لها مناهجها الخاصة، والبحوث في العلوم الطبيعية أيضا لها مناهجها، وإن كانت هناك مناهج مشتركة بين بعض العلوم إلا أن الإجراءات والآليات ستختلف حتما.

2-مفهوم المنهج:

المنهج هو الطريق المستقيم والواضح والذي يعرف أوله من آخره، بمعنى أن سالكه يسلكه عن بينة دون خوف من أن يعترضه مجهول أو غامض:« الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية.»[1] وبالتالي فالباحث الذي لا يملك مقاليد المنهج لا يمكن أن يطبقه في بحثه، فلابد إذن أن يكون على دراية تامة بآليات وإجراءات المنهج، ومنطلقاته ومبادئه :« هو إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستعمال أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها

[1] غازي، عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014م، ص 19.

واستنتاج الحقائق منها.»[1] وفي غياب المنهج سيكون البحث مجرد تجميعات وتحليلات عشوائية عارية من الصحة.

3-أنواع المناهج:

3-1-المنهج الاستنباطي:

يستعمل هذا المنهج في مختلف العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية والقانونية، وهدفه الأسمى استنتاج القواعد العامة والنظريات التي يمكن تطبيقها على الحالات الشبيهة:« فالمنهج الاستنباطي يقوم بحصر الأدلة والحقائق العامة وتصنيفها وترتيبها ثم استنباط الحقيقة الجزئية المطلوبة منها. وهو أيضا ينطلق من فكرة عقلية وفلسفية ويبحث فيما سيكون، ويصل إلى نتائج عقلية وفلسفية، أي الانتقال من الكل إلى الجزء، وهذا بمعنى أن أساس الاستنباط هو وصف الحقيقة العامة.»[2] وقاعدته الأساس هي الانطلاق من الكل نحو الجزء، ومن العام إلى الخاص.

3-2-المنهج الاستقرائي:

عكس المنهج الاستنباطي فهو ينطلق من الجزء نحو الكل، ومن الخاص نحو العام، فما ينطبق على جزء ما ينطبق على الكل، فعند دراسة ظاهرة لدى فئة اجتماعية معينة يمكن تعميم النتائج على الفئات الاجتماعية التي تعيش ظروفا مشابهة، وهكذا:« يهتم المنهج الاستقرائي باستقراء الأجزاء ليستدل بها على حقائق تعم على الكل، باعتبار أن ما يسري على الجزء يسري على الكل. فجوهر المنهج الاستقرائي هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الخاص إلى العام.»[3] وهذا المنهج أيضا يطبق في العديد من المجالات العلمية. ويعود إليه الفضل في استخلاص النظريات، والقوانين العامة.

[1] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، ص 95.
[2] بوحوش، عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ص 120.
[3] المرجع نفسه، ص 120.

3-3-المنهج التجريبي:

يطغى هذا المنهج على الدراسات العلمية والطبيعية التي تعتمد على الفرضيات والملاحظات والتجارب الميدانية في استخلاص نتائجها، ومن ميزاته الاستمرار في إقامة التجارب، فكل تجربة يمكن أن تكون مشروعا لبداية تجربة أخرى، وهكذا:« ويشمل الملاحظة والتجريب معا وهو الذي نبدأ فيه من جزئيات أو مبادئ غير يقينية تماما ونسير منها معميين حتى نصل إلى قضايا عامة، لاجئين في كل خطوة إلى التجربة كي تضمن لنا صحة الاستنتاج، وهو منهج العلوم الطبيعية على وجه التخصيص.»[1] وفي الدراسات الخاضعة لهذا المنهج لا استئناس لنتائج خارج إطار التجربة، وهو ما يمنح هذه الأخيرة مصداقية أكبر، واطمئنانا أكثر عند تفعيل مخرجاتها، وتطبيق قوانينها.

3-4-المنهج الوصفي:

من أكثر المناهج استعمالا، وفي كل المجالات، نظرا لسهولة تطبيقه، فهو لا يحتوي على صعوبات أو تعقيدات، كما أنه لا يتطلب امتلاك ترسانة اصطلاحية معينة، أو عدة منهجية محددة، وهناك من عدّ الوصف آلية وليس منهجا بحكم أنه موجود تقريبا في كل المناهج، ولكن أغلب الباحثين يتعاملون مع الوصف على أساس أنه منهج فيقولون المنهج الوصفي، و:« هو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا.»[2] وقد يستعمل أحيانا منفردا، وأحيانا مع الاستعانة بمناهج أخرى، ويعتمد على جمع مختلف البيانات المحيطة بالظاهرة المدروسة وتفسيرها وتحليلها:« وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.»[3] ما يميز هذا

---

[1] بدوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، ص ص 18، 19.
[2] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، ص 98.
[3] المرجع نفسه، ص 98.

المنهج أن الباحث ليس ملزما بإجراء تغييرات على الظاهرة، أو التدخل فيها، ولا بحث ماضيها، وإنما يكتفي بالظاهرة كما هي موجودة فقط، محاولا دراستها من أجل فهمها.

3-5-المنهج المقارن:

يستعمل هذا المنهج في الحالات التي يكون فيها اتجاهين أو جانبين تجب المقارنة بينهما، ويستعمل في مختلف العلوم: الاجتماعية والقانونية، والفلسفية، والإنسانية، والتربوية، والأدبية، وغيره فهو إذن:« تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة، بفحص مستمر لأوجه الشبه والاختلاف فيها، واستخراج العلاقات بين المتغيرات بغية تفسيرها، وايجاد تعميمات إمبريقية عامة حولها.»[1] ففي ظل وجود ظاهرة واحدة أو قضية واحدة لا نلجأ إلى المنهج المقارن.

3-6-المنهج التاريخي:

من أوائل المناهج التي ظهرت، ويستعمل في مجالات مختلفة، لا سيما الدراسات التاريخية، يهتم بمتابعة الظاهرة منذ نشأتها إلى غاية زمن الدراسة، محيطا بكافة التغيرات التي طرأت عليها:« منهج يسجل الأحداث التاريخية والوقائع التي جرت بالماضي وتحليلها وربطها بالأحداث الحالية لنجد منها التفسير لحياتنا الحالية والمستقبلية.»[2] وهذا المنهج ليس حكرا على الظواهر القديمة التي حدثت وانتهت، وإنما يمكن تطبيقه على الظواهر المعاصرة، ولكنه يستلزم بحث الظاهرة من بداياتها الأولى وتتبع مسارها التاريخي:« يستعمل هذا المنهج أيضا في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها ودراسة التغييرات والتطورات التي تعرضت إليها ومرت عليها والتعرف على الأسباب والعوامل المسؤولة في ذلك والتي منحتها الصورة الحالية.»[3] وفي أكثر الأحيان يستعمل هذا المنهج بمعية مناهج أخرى، أو يأتي رديفا للمنهج الرئيسي، مع أنه يمكن الاكتفاء به في الدراسات والبحوث، وهذا حسب ما تتطلبه طبيعة البحث.

---

[1] بوحوش، عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ص 126.
[2] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 223.
[3] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، ص 96.

3-7-منهج دراسة الحالة:

يغلب استعمال هذا المنهج في العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبية والنفسية، حيث يسلط الضوء على حالة بعينها، ثم تعمم النتائج على الحالات المشابهة لها والتي تمر بنفس ظروفها ومتغيراتها:« وهو منهج يعمد إلى التركيز على دراسة حالة من الحالات أو وحدة من الوحدات القانونية والاجتماعية ودراستها دراسة علمية تفصيلية للوصول إلى قواعد تنطبق على غيرها من الوحدات.»[1] وقد حقق هذا المنهج نجاحات عدة خاصة في مجال الطب النفسي.

4-مناهج البحوث الأدبية:

كان الأدب في البداية يُدرس اعتمادا على فن التذوق الشخصي، لم تكن هناك مناهج بالمعنى المتعارف عليه اليوم، حيث لكل منهج آليات وإجراءات ونظريات ومصطلحات معينة، ومع التقدم العلمي وبروز المنهج العلمي في الدراسات العلمية ظهرت فئات تدعو لتطبيق هذه المناهج على النصوص الأدبية والاستفادة منها في قراءة الأثر الأدبي، ومنذ ذلك الوقت والمناهج في توالد مستمر، فلا ينفك يظهر منهج، حتى يتلوه آخر، أحيانا على أنقاضه، وأحيانا بموازاته؛ حيث قامت المناهج النسقية كرد فعل على المناهج السياقية التي لم تولي أهمية للنص الأدبي في حد ذاته، وركزت جل اهتمامها على السياقات الخارجية للنص، وقررت هذه الأخيرة-النسقية-أن تعيد الاعتبار للنص الأدبي، فكرست كل اهتمامها على النص، لتقوم فيما بعد مناهج أخرى تركز على قارئ النص بدلا من النص، فكانت نظرية القراءة والتفكيكية، وهكذا دواليك.

وهذا المخطط يبين أهم مناهج دراسة النص الأدبي

[1] خلف، بوبكر، منهجية إعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، ص 16.

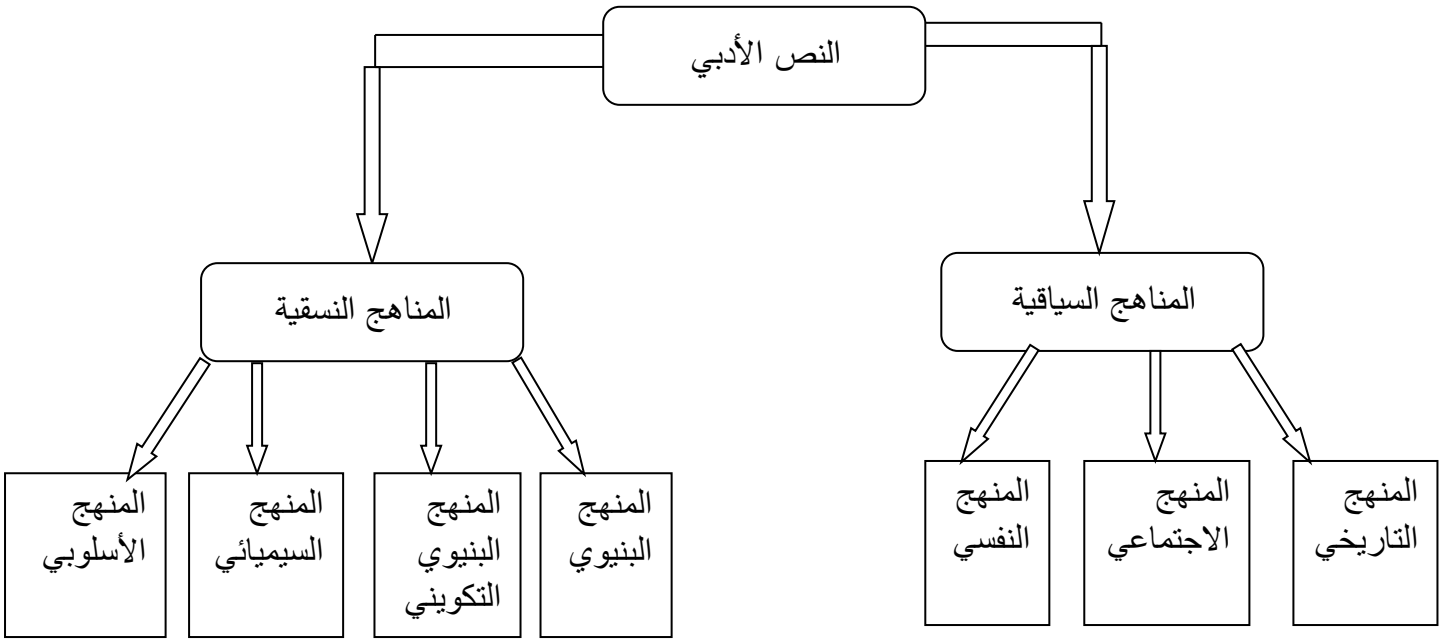

الخاتمة:

نظرا لكثرة المناهج وتشعبها، وتعددها، من جهة، ونظرا لأهمية المنهج ودوره في نجاح عملية البحث العلمي من جهة أخرى، يجب على الباحث دائما أن يحسن اختيار المنهج المناسب لبحثه، حتى يصل إلى هدفه بكل مرونة ويسر، وحتى تكون كل خطواته محسوبة ومضبوطة، وإجراءاته واضحة ودقيقة، وحتى لا يضيع جهده سدى.

الدرس السادس

الأسلوب العلمي

مقدمة

1-تعريف الأسلوب العلمي

2-خطوات التفكير العلمي

2-2-تحديد المشكلة

2-3-جمع الحقائق والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة

2-4-وضع الفروض

2-5-انتقاء أنسب الفروض

2-6-اختبار صحة الفرضية

2-7-استخلاص القوانين أو النظريات

3-خصائص التفكير العلمي

3-1-الموضوعية

3-2-التعميم

3-3-التكرار

3-4-النسبية

3-5-إمكانية التحقق

3-6-التنظيم

الخاتمة

مقدمة

التفكير ملكة خصّ الله سبحانه وتعالى بها عباده، وميز بها الإنسان عن بقية مخلوقاته، لكن طريقة التفكير اختلفت على مرّ العصور، وراحت تتطور وتنضج مع تقدم صرح المعرفة الذي يبنيه الإنسان يوما بعد يوم، وبعد تراكم الخبرات العلمية والمعرفية، أخذت طريقة التفكير الإنساني تنحو سمت الاتجاه العلمي رويدا رويدا إلى أن ظهر التفكير العلمي، فماذا نقصد بهذا الأخير؟ وما خصائصه؟ وما هي أهم خطواته؟

1-تعريف التفكير العلمي:

هو طريقة معينة في التفكير تعتمد على المشاهدة والتأني، وتُبنى على التخطيط والتنظيم، تختلف عن التفكير البدائي، وتبتعد عن العشوائية، استمدت مبادئها من النهضة الصناعية التي عرفتها الدول الأوروبية، ومن الثورة العلمية التي قادها المفكر والفيلسوف الإنجليزي "فرنسيس بيكون" والقائمة على الملاحظة والتجريب:« الطريقة العلمية هي أسلوب للتفكير والبحث في مشكلات وصولا إلى حلول منطقية رشيدة. وتتميز الطريقة العلمية في بحث المشكلات بأنها تتبع منطقا محددا يبدأ بالتحديد الدقيق للمشكلة وينتهي بالحل المنطقي لها.»[1] فهي ترفض الحلول غير المقنعة، أو التفسيرات الوهمية.

وقد تولدت هذه الطريقة أو هذا الأسلوب بعد مرور التفكير الإنساني بعدة مراحل كالتفكير الأسطوري الذي اعتمد على مبدأ "حيوية الطبيعة" (Animism) الذي يضفي سمة الحياة على أي ظاهرة طبيعية أو مكون طبيعي، أو جماد، فالشمس مثلا كائن حيّ، وكسوفها يعود لغضبها أو سخطها ولذلك قررت أن تحرم البشر وباقي الكائنات من دفئها وتحجب عنهم ضوءها، وعودة ظهورها راجع لرضاها عنهم، الطريقة نفسها تفسر بها كل الظواهر فالسماوات كائنات حية، عاقلة تفكر وتقرر، وقد تبكي فيسقط المطر...وهكذا، وكذا التفكير الخرافي الذي يرفض التفسيرات المنطقية للأشياء ويميل إلى التفسيرات الغامضة والمبهمة، كتفسير طول قامة

[1] عبد المجيد إبراهيم، مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ص 49.

الأطفال بأنه راجع لولادتهم في فصل الصيف مثلا، والقصيرين بسبب ميلادهم في فصل الشتاء، ومن مظاهره قراءة الكف، والفنجان، والإيمان بالأبراج...وغيرها.

وكل ما يشترط في التفكير العلمي هو:« أن يكون منظما وأن يبنى على مجموعة من المبادئ التي نطبقها في كل لحظة دون أن نشعر بها شعورا واعيا مثل مبدأ استحالة تأكيد الشيء ونقيضه في آن واحد والمبدأ القائل أن لكل حادث سببا وأن من المحال أن يحدث شيء من لا شيء.»[1] وهو يعبر عن مدى نضج الإنسان في تعامله مع ما يحيط به، واستفادته من التجارب والأحداث التي مرّ ولما يزل يمرّ بها.

بل إن الأسلوب العلمي اليوم بات يفرض نفسه على البشرية أكثر من أي وقت مضى، وامتد ليشمل تفكير الإنسان في مختلف مناحي حياته ليصبح ومع التقدم التكنولوجي الهائل وفي ظل الانفتاح على الآخر وسهولة انتشار المعرفة أسلوب حياة كامل ومتكامل؛ حيث الاستفادة من خبرات الآخر أكثر إتاحة في عصر التكنولوجيا وتداول المعلومة أكثر سرعة، وقد أكد "فؤاد زكريا" أن التفكير العلمي الذي ألّف بشأنه كتابا وسمه بـ"التفكير العلمي":« لا ينصب على مشكلة متخصصة بعينها او حتى على مجموعة المشكلات المحدد التي يعالجها العلماء ولا يفترض معرفة بلغة علمية أو رموز رياضية خاصة ولا يقتضي أن يكون ذهن المرء محتشدا بالمعلومات العلمية أو مدربا على البحث المؤدي إلى حل مشكلات العالم الطبيعي أو الإنساني. بل إن ما نود أن نتحدث عنه إنما هو ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن نستخدمه في شؤون حياتنا اليومية أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا الذهنية المعتادة أو في علاقاتنا مع الناس ومع العالم المحيط بنا.»[2] إذ لم يعد هذا الأسلوب حكرا على المخابر العلمية ومعامل إنتاج المعرفة (المدرسة، الجامعة).

[1] زكريا، فؤاد، التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس 1987م، ص ص 5،6.
[2] المرجع نفسه، ص ص 5،6.

وإذا كان الأسلوب العلمي يعود بالنفع والفائدة على الإنسان في حياته اليومية فإنه بالنسبة للباحث في مجال العلم والمعرفة ضرورة وليس خيارا حتى تكون نتائج بحثه أكثر صحة ومصداقية.

2-خطوات التفكير العلمي:

للأسلوب العلمي خطوات معينة لابد من السير عليها من البداية وهي كالتالي:

2-1-الشعور بالمشكلة:

لن يتولد البحث دون وجود مشكلة، وحتى تكون هذه الأخيرة محل بحث لابد أن تعني للباحث شيئا، وأن تنال اهتمامه وتسيطر على تفكيره، فيهمه إيجاد حل لها، ودون ذلك يمر الباحث على المشكلة مرور الكرام.

2-2-تحديد المشكلة:

لا يكفي الشعور بالمشكلة بل لابد من تحديدها؛ أي تعيين إطارها ومجالها ومحاولة حصرها وتوضيحها ليصبح الانطلاق في بحثها ناجعا.

2-3-جمع الحقائق والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة:

لا يمكن الانطلاق والبت في بحث المشكلة دون جمع كل ما هو متاح من معلومات وبيانات حولها، وقراءتها قراءة متأنية، حتى يعرف الباحث من أين ينطلق وأين يجب أن يصل.

2-4-وضع الفروض:

يحاول الباحث وضع مجموعة من الفروض من وحي اطلاعه وبحثه.

2-5-انتقاء أنسب الفروض:

ينتقي الباحث الفرضية التي يراها أقرب وأنسب بعد إعمال فكره وجهده.

2-6-اختبار صحة الفرضية:

تخضع الفرضية قبل الحكم عليها إلى التجربة الميدانية، ومن ثم معرفة صحتها من خطئها[1]

[1] العيسوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، القاهرة، مصر، ط 1، 1997م، ص ص 68، 69، 70، 72.

2-7-استخلاص القوانين أو النظريات

بعد التأكد من صحة الفرضية، يتم استخلاص النتائج والقوانين وتعميمها على كل الحالات المشابهة لها، أو على المجتمع الذي أخذت منه عينة التجربة، والشرط الأساسي لصحة التجربة وصحة النظرية المستخلصة هو الحصول على نفس النتائج في ظل تكرار التجربة في نفس الظروف وبنفس المعايير.

3-خصائص التفكير العلمي:

3-1-الموضوعية: حتى يكون التفكير علميا لا بد على المفكر أن يتمتع بالحياد، ونبذ التعصب لرأيه أو لفكره أو لجهة معينة، والابتعاد قدر المستطاع عن الذاتية والعاطفة والأهواء الشخصية، والاحتكام للعقل وللمنطق فقط، والموضوعية وإن كانت سمة في الباحث فإنها تتجلى لا محالة في العمل البحثي وتلتمس في ثناياه.

3-2-التعميم: القدرة على تعميم النتائج والخلاصة والقوانين والنظريات على كل الحالات المشابهة والواقعة تحت الظروف نفسها، ذلك أن الحالات الفردية والخاصة والتي لا يمكن تعميم نتائجها يُشك في صحتها، وقد تعني أنها صادرة عن تفكير غير علمي.

3-3-التكرار: القدرة على تكرار التجربة، والحصول على النتائج نفسها، وكذا القدرة على تطويرها من أجل تحصيل المزيد من النتائج والخبرات.

3-4-النسبية: التفكير العلمي يؤمن بنسبية الحقائق، فلا وجود للمطلق التام، وبالتالي العلم مسألة قابلة للتطوير وللتحسين، والإنسان ذو التفكير العلمي السليم يؤمن بأن الجهود البشرية مهما بلغت شأوا فهي قابلة للخطأ وبالتالي إمكانية التصحيح تظل قائمة.

3-5-إمكانية التحقق: التفكير العلمي يفرض على المفكر أن تكون نتائجه قابلة للتحقق من صحتها سواء عن طريق التجربة، أو عن طريق الحجج والأدلة المقنعة.

3-6-التنظيم: يتميز الأسلوب العلمي في التفكير بأنه مبني أساسا على التنظيم، فالباحث ينظم أفكاره، وفرضياته، وإجراءاته البحثية، وطريقة جمع بياناته، وطريقة قيامه بالتجربة، فكل

شيء عنده خاضع لمنطق التنظيم فلا بعثرة ولا عشوائية، ولا ضياع، كل شيء محسوب وبدقة متناهية.

الخاتمة:

للتفكير العلمي أهمية بالغة في حياة الإنسان العادي وفي حياة الباحث، فعليه ترتكز سلامة الحياة، وتؤسس صحة السلوكات والممارسات اليومية، فالإنسان ذو الأسلوب العلمي في التفكير سيُسيّر حياته أفضل بكثير من العشوائي أو العاطفي أو الذي مازال يؤمن بالخرافات والخزعبلات:« ولأن نوعية حياتنا وما ننتجه، أو نصنعه، أو نبنيه يعتمدان تحديدا على جودة تفكيرنا، فالتفكير الرديء أمر مكلف على كل الأصعدة، سواء في المال أو في نوعية الحياة، ووحده التفكير العلمي من يسمح لنا بتحسين حياتنا، وحياة المحيطين بنا، ففيه يتحمل الفرد المسؤولية على بنيانه الفكري من خلال إخضاعه لمعايير صارمة.»[1] ولذلك على الإنسان أن يحسن من أسلوب تفكيره كل ما ستطاع إلى ذلك سبيلا، وعليه الاستفادة من خبراته في الحياة ومن خبرات الآخرين، أما بالنسبة للباحث فيفترض أن يكون الأسلوب العلمي ديدنه في الحياة.

[1] سعد، الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، سلسلة خزانة البحث العلمي، الكتاب الأول، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 1، 2019م، ص 31.

الدرس السابع

الباحث(من هو-صفاته)

1-من هو الباحث

2-صفات الباحث

2-1-الرغبة

2-2-الموهبة

2-3-التواضع

2-4-الأمانة العلمية

2-5-الصبر والجلد

2-6-الإيمان بأهمية البحث العلمي

الخاتمة

1-من هو الباحث

يعد الباحث المسؤول الأول والأخير عن البحث، منذ ميلاده كفكرة إلى غاية اكتمال أركانه وظهوره للعلن، سواء كان البحث عبارة عن رسالة أكاديمية تقدم للمناقشة، أو كتابا موجها للنشر، أو براءة اختراع تسجل، فهو مسؤول عن اختيار الفكرة أو الموضوع محل البحث، ومسؤول عن جمع المادة العلمية وقراءتها، وجمع البيانات بخصوص مشكلته، والبتّ فيها، ولا أحد يمكنه أن ينجز البحث مكان الباحث، فـ:« هو المُخطِّط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث العلمي، وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية.»[1] وحتى في البحوث التي تستلزم مشرفا يظل العبء الأكبر على عاتق الباحث، فما المشرف إلا موجها ومرشدا:« يمثل الباحث الركن الركين في البحث العلمي، إذ إن البحث العلمي يمثل ثمرة مجهوده أساسا.»[2] لكنها ثمرة لا تحصد إلا بعد كثرة جهد، وإعمال فكر، ومنح وقت، وسهر ليالي، وعناء أيام.

2-صفات الباحث:

الباحث ليس إنسانا عاديا، هو إنسان اختار طريق البحث والدراسة، يملك مستوى أكاديميا معينا، لكنه قرر المواصلة في درب التدرج العلمي، وحتى بعد حيازته الشهادات العليا يظل مواصلا عملية البحث دون توقف بغية تحقيق الفائدة لنفسه ولمجتمعه، ونظرا لصعوبة البحث العلمي والمشقة التي يكابدها الباحثون، فإن الإنسان الذي يقرر حمل مشعل البحث العلمي يجب أن يتصف بجملة من الصفات التي يحول افتقادها جملة أو افتقاد بعضها دون إمكانية استمرار هذا الأخير في مساره، وتحقيق غاياته.

اختلف الباحثون في تقسيم صفات الباحث فهناك من رأى أنه يمكن تقسيمها إلى علمية وخلقية، وهناك من رأى بتصنيفها إلى فطرية ومكتسبة، لكن في الحقيقة أن هناك صفات مزيج بين الفطري والمكتسب، وهناك صفات تدخل في إطار العلمي والأخلاقي في الوقت نفسه،

---

[1] وحيد دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط 1، 2000م، ص 62.

[2] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط 3، 2005م، ص 51.

ولذلك قررنا أن نتجنب هذه التصنيفات، ونعمد في هذا الدرس إلى ذكر أهم الصفات التي يجب توافرها في الباحث بصفة عامة:

2-1-الرغبة:

نظرا لصعوبة البحث، وطول مدته، وتعقد مساره، فإن الرغبة في البحث هي المحرك الوحيد والدافع القوي الذي يدعم الباحث ويعينه على تحمل مصاعب ومشاق البحث العلمي، إنها الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقف في وجه لحظات اليأس والتعب والإرهاق التي تعترض طريق الباحث، بل هي التي تجعله يمضي قدما في بحثه، وبدونها قد يتوقف الباحث في أي لحظة، وقد يستسلم عند أول عقبة.

ولأهمية وجود الرغبة في البحث العلمي ودورها الكبير تعمد أغلب الجامعات في العالم إلى منح الباحث حرية اختيار مجال التخصص العام والدقيق، وكذا حرية اختيار الموضوع :« تعتبر رغبة الشخص الباحث في مجال موضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه، حيث إن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح، وعلى هذا الأساس فإن أكثر الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تترك للأشخاص الباحثين فرصة سواء كانوا طلبة دراسات عليا أو مدرسين أو باحثين آخرين في اختيار موضوعاتهم، وتحديد مجالات بحوثهم، في مجال تخصصهم العام، أو ضمن محاور عامة تحدد مسبقا، ليتم اختيار الأكثر تناسبا مع رغبة واتجاه الباحث.»[1] الأمر الذي من شأنه أن يكفل ويعزز توافر عنصري الحماس والشغف لدى الباحث.

2-2-الموهبة:

مسألة الفروقات الفردية بين الباحثين أمر لا مناص منه؛ لكن الموهبة المبدعة والخلاقة ضرورية للباحث العلمي حتى يولد التميز، ويُخلق الإبداع ويُبتكر الجديد:« فالبحث العلمي هو موهبة تمنح لبعض الناس ولا تمنح للآخرين، فالبحث خلق وإبداع وتلك قدرة خاصة تتألق وتبرز

[1] قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1999م، ص 42.

لدى بعض الأفراد، وتتضاءل وتنعدم عند آخرين.»[1] والموهبة أمر فطري في الإنسان لكنها تنمو وتتطور بالصقل والاهتمام، فالباحث يحتاج إلى ذكاء فطري، ويقظة عقلية، وذاكرة قوية، وقدرة تحليلية، وهي صفات لا تتواجد لدى كل الناس، بل لدى البعض فقط:« إن خلف الإبداع، في أي مجال من مجالات الحياة المادية والروحية، موهبة كامنة.»[2] فهي شرط أساسي لأولئك الذين يتخذون من البحث العلمي مهنة دائمة.

2-3-التواضع:

مصداقا لقوله تعالى﴿ **نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾ الآية 76 من سورة يوسف، فالعلم بحر لا ساحل له وكلما غاص فيه الباحث اكتشف ضآلة معرفته، ولذلك فالعالِم الحق كلما ازداد علمه وازداد اطلاعه عرف أن هناك من هو أكثر منه علما، وأوسع إدراكا، فزاد احترامه لهم، ولما قدموه، وزاد جراء ذلك تواضعه:« ومن التواضع عدم ازدراء أي رأي مخالف لرأيه، وعدم السخرية أو الاستخفاف بأي فكرة... لأن الباحث الحقيقي هو من يبتعد عن الغرور والتكبر، ويتواضع أمام العلم والحكمة»[3]ولذلك فالتواضع من شيم العلماء، وهو صفة يدل وجودها على سعة اطلاع الباحث في مجاله، وعلى سمو نفسه، وارتقاء اخلاقه.

2-4-الأمانة العلمية:

هي من العناصر التي يدرسها الطالب في منهجية البحث العلمي، والتي يعد الالتزام بها واجباعليه، وغير مسموح له بالتقاعس أو التكاسل فيها، ويتدرب الطالب على أداء الأمانة العلمية، ويكتسب خبرة تدوين الاقتباسات (المباشرة وغير المباشرة) وكيفية توثيقها (تهميشها) أي الإحالات من أجل إرجاع الأمانات العلمية إلى أهلها:« وتقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى كل نقل، أو اقتباس، ونسبه إلى صاحبه، أو مؤلفه. وتعتبر السرقة العلمية، أو الأدبية من أسوأ الظواهر التي ترافق إعداد البحث العلمي. ولذا فالقوانين، والأنظمة تعاقب على جريمة السرقة

---

[1] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 51.
[2] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، ص 34.
[3] مركز نون للتأليف والترجمة، البحث العلمي قواعده ومناهجه، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م، ص 37.

العلمية كما تعاقب على جريمة السرقة المادية.»[1] فكل فكرة أو رأي أو وجهة نظر، أو قول أو صورة أو مخطط، أو شكل يؤخذ من كتب الغير يشار له في الهامش.

فالباحث العلمي النزيه ينأى بنفسه عن السرقة العلمية ولو كانت بسيطة، فحتى وإن كان الاقتباس سطرا واحدا يهمش ويذكر المرجع الذي أخذ منه بالتفصيل.

ورغم وجود برامج متطورة اليوم تكشف نسبة الاقتباس، إلا أن الضمير الأخلاقي للباحث العلمي أهم من كل البرامج؛ إذ إن المفروض على الباحث أن يلتزم بقواعد النزاهة العلمية إيمانا بها وليس خوفا من عقاب أو رفض لبحثه أو دراسته.

2-5-الصبر والجلد:

يولد إنسان بقدرة على الصبر والتحمل أكثر من إنسان آخر، لكن القدرة على الصبر يمكن امتلاكها والتعود عليها، وتنميتها لاسيما مع طول البحث، والدرس، فالسائر في طريق البحث العلمي المكابد لمشاقه سيتعلم لا محالة مع طول الوقت كيف يكون صبورا متأنيا متريثا هادئا ورصينا، إن الصبر والجلد:« يتوقف عليهما الإعداد العلمي المتقن للبحث حيث عمليّة البحث شاقة، ومجهدة ذهنيا، وجسديا، وفكريا، بل وماديا، وعلى الباحث أن يتحلى بالصبر، والجلد، وسعة الصدر؛ للإحاطة بجميع دقائق بحثه. فالبحث العلمي عمل شاق، وليس هينا، ويتطلب من الباحث بذل جهود جبارة لإتمام بحثه، وإعداده، وإخراجه إلى حيز الوجود.»[2] ولذلك عُدّ الصبر من أهم صفات الباحث حتى يقطف ثمار جهده، فالحصول على المعرفة ليس بالأمر الهين، والجزوع لن يستطيع إكمال مسيرة بحثه، وتحمل صعابها، ولذلك على الباحث أن يصبر ويعود نفسه على الصبر حتى يصبح شيمة من شيمه.

2-6-الإيمان بأهمية البحث العلمي:

يختلف الباحثون وطلاب الدراسات العليا في غاياتهم وتوجهاتهم؛ فهناك من ينتهي مساره البحثي بالحصول على درجة علمية معينة، وهناك من لا يتوقف على البحث مدى حياته، فهو بالنسبة له رسالة، حيث يؤمن بدوره في حلّ المشكلات التي يرى أنه قادر على حلّها، ويؤمن

[1] غازي، عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ص 170.
[2] المرجع نفسه، ص 169.

بدور البحث العلمي في إنارة طريق البشرية، وتحقيق رفاهيتها، ولذلك لا ينتهي البحث عنده في مرحلة عمرية معينة، ولا يرتبط بدرجة علمية محددة، وإنما هو سبيل لتحقيق التقدم للبشرية في شتى المجالات، فالإيمان بدور البحث العلمي من أهم الصفات المعنوية التي يجب على الباحث امتلاكها.

الخاتمة:

الباحث في المجتمع هو الشخص المثال والقدوة، كل في مجال تخصصه، هو الذي يعول عليه في إيجاد العلاج إذا كان طبيبا، أو صيدليا، وهو الذي يعول عليه في التصنيع وجودة المصنوعات إذا كان خبيرا صناعيا، وهو الذي يسهم في تقدم الاقتصاد إذا كان باحثا في الاقتصاد، وهو الذي يسهم في تقدم التعليم وجودته، وهو الذي يبحث في حل المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والبيئية وغيرها، لذلك يجب عليه أن يكون مثالا يحتذى به في علمه وأخلاقه وسلوكاته.

الدرس الثامن

علاقة الباحث بمراكز التوثيق

مقدمة

1-المفردات الأساسية

1-1-التوثيق

1-1-1-الدلالة اللغوية

1-1-2-الدلالة الاصطلاحية

1-2-علم التوثيق

1-3-مصادر المعلومات

2-مراكز التوثيق(المكتبات)

3-أنواع مراكز التوثيق

3-1-المكتبات العامة (public libraries)

3-2-المكتبات المتخصصة (Special Libraries)

3-3-المكتبات الأكاديمية(Academic Libraries)

3-4-المكتبات الوطنية أو القومية(National Libraries)

3-5-المكتبات المدرسية(School Libraries)

4-علاقة الباحث بمراكز التوثيق

4-1-علاقة الباحث بالمكان

4-2-علاقة الباحث بالقائمين على المكان

4-3-علاقة الباحث بموجودات المكان

الخاتمة

مقدمة:

عندما يرسو الباحث على موضوع معين للبحث فيه، سيكون بحاجة لعُدة علمية كافية؛ توفر له المعلومات، وتجيبه عما يطرحه من تساؤلات، وتمكنه من الاطلاع على ما سبق من دراسات تصب في نفس الموضوع الذي هو بصدد دراسته، ولا شك في أنه بدون عُدة لن يتسنى للباحث القيام ببحثه أو البتّ فيه.

وهذه العُدة هي المصادر والمراجع على اختلاف أشكالها وأنواعها وطبيعتها، وقد مرت بتطور ملحوظ عبر الزمن؛ فمن النقش على الحجر، إلى الكتابة على الجلود، والرسم على الألواح، ثم الكتابة على الأوراق، فالأقراص المضغوطة، وهكذا...

وكما تطورت المصادر والمراجع تطورت معها المراكز التي تحفظ وتحافظ على هاته الأخيرة، فمن الكهوف قديما، إلى الخزائن سابقا، إلى المكتبات العادية، إلى المكتبات المتطورة، إلى مراكز المعلومات.

وسنحاول في هذا الدرس أن نعرف ما معنى التوثيق؟ وما معنى مراكز التوثيق؟ وما أنواعها؟ ثم سنقف مليا عند علاقة الباحث بها.

1-المفردات الأساسية:

1-1-التوثيق:

1-1-1-الدلالة اللغوية:

إن الدلالة اللغوية لهذا المصطلح مأخوذة من الثقة، وهي تعني الأمانة:« والثقة: مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ بالكسر فيهما، وَثَاقة وثِقَة ائتمنه.»[1] فوثق فيه بمعنى ائتمنه، والإنسان الموثوق (الأمين) هو الذي يحافظ على الأمانات ويؤديها إلى أهلها، فإذا استعملناه في البحوث العلمية أحالت إلى أن الموثق للكتب قد كان أمينا في توثيقها؛ فلم يكذب، أو يزيف، أو يزور، أما في حالة إحالة الباحث على المصادر والمراجع التي اعتمدها في بحثه، واقتبس منها، فهي

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج 15، باب الواو، ص 212.

كذلك تعني أن هذا الأخير قد كان صادقا وأمينا في إحالاته، فلم يسرق معلومات غيره ونسبها إليه، ولا أخفاها، ولا أهمل الإشارة إليها.

1-1-2-الدلالة الاصطلاحية:

لا تبتعد الدلالة الاصطلاحية للتوثيق كثيرا عن سابقتها اللغوية؛ فالتوثيق هو التسجيل، لكن بشروط، فليس أي تسجيل توثيقا، إذ لا بد من توافر شروط معينة حتى نسمي هذا الأخير توثيقا علميا على غرار الأمانة العلمية، وإتباع القواعد العلمية المضبوطة، واحترام عملية النقل، والمنقول، والمنقول عنه.

هذا بالإضافة إلى أنه يجب على الباحث أن يفرق بين التوثيق بمعنى العمليات الخاصة بتسجيل وتنظيم وترتيب الكتب؛ يعني الأعمال المكتبية:« التوثيق نوع من العمل المكتبي في الأساس، أي إنه يهتم بتجميع المعرفة المدونة، المسجلة في مختلف أوعية المعلومات ومصادرها، ثم يقوم بعد التجميع بالتنظيم والتحليل والاختزان وتيسير الاستفادة منها للمستفيدين.»[1] وبين التوثيق المقصود منه التهميش، بمعنى أن يحيلنا الباحث على المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في بحثه بالاقتباس والاستشهاد منها، والتي عادة ما تكون في نهاية كل صفحة، أو في نهاية الفصل أو المقال:« التوثيق هو العملية التي نقوم من خلالها بنسب النص المقتبس، أو الشاهد، أو المقبوس...إلى صاحبه، أي إلى المرجع/المصدر الذي نقلناه منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة أفضلها وأكثرها سلامة أن يكون في أسفل الصفحة التي استخدمنا نحن الشاهد/المقبوس فيها.»[2] وإذا كان توثيق الكتب في المكتبات يتطلب احترافية في العمل المكتبي، كاحترام الرقم التسلسلي للكتب، وفهرستها، وترتيبها حسب معيار معين، إلى غير ذلك من إجراءات، فإن للتهميش أيضا شروط، كضرورة ذكر اسم المؤلف ولقبه، ودار النشر، والطبعة، وغير ذلك من الأمور التي سنعود لها بالتفصيل في دروس لاحقة.

---

[1] علم الدين، محمود، التوثيق الإعلامي أصوله التاريخية وجوانبه العملية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1990م، ص 127.

[2] السيد أحمد، عزت، أسس التوثيق نحو نظرية عربية في التوثيق، دار الفكر الفلسفي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سورية، ط1، 2011م، ص 153.

1-2-علم التوثيق:

يجب أن نشير هنا إلى أن التوثيق بمعنى التهميش يُدرس ضمن منهجية البحث العلمي، وتقنيات البحث، حتى يتمكن الباحث من امتلاك مقاليد عملية التهميش، فيخرج بحثه في أتم صورة، بينما التوثيق بمعنى العمل المكتبي فقد أصبح –مع تعدد وتنوع مصادر المعلومات– علما قائما بذاته يعرف بعلم التوثيق:« يشمل علم التوثيق معالجة جميع أشكال الوثائق، أي كل حامل مادي للرسائل الرمزية، وهو بالتالي يشمل النشر والطباعة والاتصالات بعيدة المدى، إضافة إلى التحليل والاختزان والاسترجاع والإتاحة.»[1] وعندما نقول معالجة فإنه يدخل ضمنها كل أعمال المكتبات من لحظة استقبال الكتاب أو الوعاء العلمي إلى غاية الانتهاء منه ووضعه ضمن قيد المكتبة.

لكن مع الانفجار الهائل للمعلومات، وتدفقها الدائم، وتنوعها المستمر، أصبحت كل الأنظار متجهة نحوها، ولم يعد بالإمكان صم الآذان عن هذا الوضع، بل صار لزاما على الإنسان التأقلم معه، وهو الأمر الذي حدا بالبعض إلى إطلاق هذه السمة على العصر، فسمي عصر المعلومات، وهو ما جعل الكلمة تلقى صدى واسعا، فأصبحت مراكز التوثيق تسمى مراكز التعليم، وعلم التوثيق يسمى علم المعلومات.

وتعود أول مرة استعمل فيها مصطلح "المعلومات" كبديل لكلمة التوثيق إلى منتصف القرن الماضي:« يوم صك كالفن مورز Colvin mooers مصطلح "استرجاع المعلومات Information Retrieval" عام 1950م، ليكون بديلا لمصطلح توثيقDocumentation في الدلالة على استخدام الطرق غير التقليدية في تنظيم الوثائق واختزانها واسترجاعها.»[2] ومنذ ذلك الوقت والكلمة تعرف طريقها نحو المحافل الدولية، والهيئات العليا، والوثائق الرسمية، والمنظمات المتخصصة التي راحت تصوغ تسميتها وفق المصطلح الجديد، متخلية عن التسمية التي بدت وكأنها قديمة وغير مواكبة للتطور الذي يفرضه العصر، فشاع التبني الرسمي للكلمة:« وبدءا من عام 1962م، حل "علم المعلومات" محل "التوثيق" في الإنتاج الفكري،

[1] أبو السعود، إبراهيم، التوثيق الإعلامي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2002م، ص 12.
[2] حشمت، قاسم، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب للطباعة، د ط، د ت، ص 13.

وخاصة في الدول الناطقة بالإنجليزية. وكانت البداية في مؤتمري معهد جورجيا للتقنية Georgia Insitute of Technology، حول تدريب اختصاصي المعلومات العلمية، واللذين عقدا في أكتوبر 1961م وأبريل 1962م، ولم يكتب لمصطلح "علم المعلومات" الاستقرار، في الولايات المتحدة الأمريكية إلا في عام1968م، حين تغير اسم المعهد الأمريكي للتوثيق American Documentation Institute (Adi) إلى الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات American Socity for Information Science (ASIS).»[1] ومع الوقت ربما تصبح كلمة التوثيق محصورة فقط في مفهوم التهميش، ويصبح مصطلح معالجة المعلومات بديلا للتوثيق المقصود به العمل المكتبي.

1-3-مصادر المعلومات:

هي كل وعاء يحتوي على المعلومة، سواء كان مخطوطا، أو كتابا، أو مجلة، أو جريدة، أو قرصا مضغوطا، أو فيديو، أو ذاكرة وميضية، أو غير ذلك، على اعتبار أن هذه الأوعية تعرف تطورا مستمرا، وتتغير أشكالها وأحجامها مع ما تعرفه الحياة من تقدم علمي ملحوظ، وهناك من قسمها إلى ثلاثة أقسام: أوعية قبل تقليدية وأوعية تقليدية، وأوعية غير تقليدية :« الأوعية قبل التقليدية، المتخذة من المواد الطبيعية أو النباتية أو الحيوانية، دون تغيير يذكر في طبيعة أي منها، والأوعية التقليدية المتخذة من الورق الصيني، ومشتقاته عبر العصور، المصنعة يدويا أو آليا، كالمخطوطات والمطبوعات بأنواعها، والأوعية غير التقليدية منذ القرن التاسع عشر، كالمصغرات والمسموعات والمرئيات، والمختزنات الإلكترونية بما فيها المليزرات ».[2] فكل ما يضم بين جنبيه، أو بداخله محتوى علمي، أيا كان نوعه أو شكله، أو حجمه، أو الطريقة التي خَزّن بها المعلومة، أو الطريقة التي يقدمها بها، فهو مصدر للمعلومة.

واستحداث مصادر جديدة لا يعني بالضرورة التخلي عن المصادر القديمة، بل إننا نستفيد من القديم والجديد :« مصادر المعلومات هي كافة مواد المعلومات المطبوعة (كالكتب،

[1] حشمت، قاسم، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، ص 34، 35.
[2] محمد الهجرسي، سعد، وحسب الله، سيد، المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1998م، ص 3.

والدوريات وتقارير البحوث، ووثائق المؤتمرات...إلخ) ومواد المعلومات غير المطبوعة(كالمواد السمعية، والمواد البصرية، والمواد السمعية البصرية، والمصغرات الفيلمية، والأقراص المتراصة...إلخ) .»[1] واختلاف المصادر ربما يحيل أيضا إلى اختلاف نوع وطبيعة المعلومة؛ فالكتب الورقية مثلا لا تستطيع تقديم معلومات صوتية-مسموعة-ولا صورا متحركة، بعكس الأجهزة الحديثة التي تمكن من توفير ذلك، وإنسان هذا العصر يحتاج إلى التنويع في مصادر معلوماته حتى يواكب عجلة التطور.

2-مراكز التوثيق:

علاقة الإنسان بالمعرفة وليدة الأزل، هي علاقة الطالب بالمطلوب، وهي المعادلة التي لم تتغير؛ إذ ظل الإنسان يبحث عن المعرفة، وعن المزيد من المعرفة، حتى في ظل انعدام الإمكانيات المادية والعلمية كانت شرارة الشغف العلمي موجودة:« وإذا كانت الإنسانية قد عاشت في العصور البدائية جدا، بدون التدوينات، وبدون المكتبات، فليس معنى ذلك أنها عاشت بدون المعلومات.»[2] وراح الإنسان الأول يبني صرح العلم والمعرفة لبنة وراء لبنة، كان يسجل كل ما اهتدى إليه من معارف بسيطة في ذاكرته، حيث لم يهتد بعد للتدوين، فكانت المعلومات بسيطة وطرق التخزين كذلك:« فالإنسان وهو أذكى الكائنات على وجه الأرض، يستثمر القدرات التي ميزه الله بها، كقدرات التحليل والمقارنة والاستنتاج، في تزويد نفسه بالمعلومات الضرورية لمعيشته كإنسان، إنه يسلط هذه القدرات على ما يمر به من أحداث وتجارب، ويكتسب من ذلك الخبرات والمهارات، التي يختزنها في ذاكرته الداخلية، ليستفيد بها فيما يستقبله من أحداث وتجارب جديدة، فالذاكرة الداخلية للشخص في تلك العصور، هي مكتبته ومركز معلوماته بلغة العصور الحديثة.»[3] ومع تزايد المعرفة، والخبرات المكتسبة من التجارب المعاشة، اضطر الإنسان للبحث عن بديل لذاكرته، يكون أوسع وأكبر، قادرا على استيعاب الكم المتزايد من المعلومات يوما بعد يوم، فكان التدوين، وكان استغلال الطبيعة

---

[1] عوض النوايسة، غالب، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2015م، ص 29.

[2] محمد الهجرسي، سعد، وحسب الله، سيد، المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي، ص 1.

[3] المرجع نفسه، ص 1.

بالقدر المستطاع، فأبدع ذاكرة جديدة، قوامها المكونات الطبيعية:« لجأ إلى الوسائط المادية في بيئته، كالحجارة والطين، وأجزاء النبات، وعظام الحيوانات وجلودها، يسجل عليها بالصور والأشكال أول الأمر، ثم بالحروف والكلمات فيما بعد، ما يمثل الخبرات التي اكتسبها أو ورثها، وهكذا بدأت الذاكرة الخارجية للإنسان، أو هكذا بدأ ما نسميه الآن بالمكتبات ومراكز المعلومات.»[1] ولم يتوقف الإنسان عند هذا الحدَ بل راح يسعى لتطوير هذه الذاكرة –الجديدة– كل ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فتحول الحجر إلى لوح، وأصبح الجلد ورقا، ثم أصبح الورق شرائح الكترونية، ومازال الإنسان يسعى بأقصى ما يملك إلى تسخير الطبيعة، واستغلال ذكائه، من أجل رصد أكبر عدد ممكن من المعلومات، وتوفيرها وتخزينها محاولا دائما ربح الجهد والوقت وحتى تقليص المساحات المخصصة للتخزين.

ومما لا شك فيه أنه وبنفس الوتيرة التي تطورت بها مصادر المعلومات تطورت كذلك مراكز حفظ هذه الأخيرة؛ فمن الصخور التي مثلت خزائن معلومات الإنسان الأول، إلى الخزائن المصنوعة من الاسمنت فالحديد فالخشب، إلى المكتبات، إلى المراكز الرقمية للمعلومات.

فمركز التوثيق إذن هو مكان–سواء كان حُجرة أو مؤسسة أو حيزا افتراضيا– مخصص لجمع وتنضيد وتنظيم وترتيب مصادر المعلومات، وتوفيرها، وهو يمثل ما كانت تمثله المكتبات سابقا:« مكان لاستقبال المطبوعات، تجهيزها وحفظها، وتلخيصها، واستخلاصها، وتكشيفها، وإعداد نشرات لها لتوزيعها على المهتمين بها في أماكن البحوث، وإعداد ببليوجرافات لها وعمل صور منها أو ترجمتها.»[2] ولا يوجد فرق بين المكتبة والمركز، لكن يمكن القول أن مركز التوثيق هو النسخة المتطورة عن المكتبة، أو المكتبة في شكلها الحديث:« وبالرغم من أن مراكز المعلومات تعتبر حديثة نسبيا، إذا ما قورنت بالتاريخ الطويل للمكتبات المختلفة، إلا أنها تمكنت من تحقيق مساهمات كثيرة في مجال تطوير علم المعلومات، وخدمات المعلومات المختلفة، ومع أن مراكز المعلومات جاءت امتدادا للمكتبات المتخصصة ولمراكز التوثيق، إلا

[1] محمد الهجرسي، سعد، وحسب الله، سيد، المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي، ص 2.
[2] أبو السعود، إبراهيم، التوثيق الإعلامي، ص 22.

أنها تفوقت عنها في مجال الإدارة والتنظيم والخدمات.»[1] فالذي يمعن النظر في مفهوم كل من المكتبة ومركز التوثيق، وفي وظيفة كل منهما وطبيعتهما، لا يجد أي اختلاف سوى درجة التطور، ونوعية المعلومات المعالجة، حيث تبقى كلمة مكتبة وكأنها محصورة في الحيز المخصص للكتب والمجلدات الورقية، بينما تشير كلمة مركز إلى ذلك الحيز المخصص لمعالجة كافة المعلومات وبمختلف أشكالها كالصور والأصوات، والفيديوهات، والبرمجيات المختلفة، وبالتالي فهي تحتوي على الأجهزة المتطورة، ومدعومة بشبكات الانترنيت، ومختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة :« إن الاختلاف بين المكتبة المتخصصة ومركز التوثيق هو اختلاف في الدرجة والنوع.»[2] وحتى وإن توفرت مراكز المعلومات المتطورة، وانتشرت فإن هذا لا يلغي دور المكتبة، فكلاهما مهم، بل إنهما يسعيان نحو غاية واحدة.

3-أنواع مراكز التوثيق (المكتبات):

تختلف أنواع المكتبات باختلاف الهيئة المؤسِسَة، أو باختلاف الشريحة الموجهة إليها خدماتها، أو باختلاف موضوعات الكتب، أو الأنماط والأنواع، وعلى العموم فللمكتبة خمسة أنواع مشهورة هي:

3-1-المكتبات العامة (public libraries): وهي المكتبات التي تُؤَسَّس بمال الدولة، وتصبح من ملكياتها العامة:« وتسعى إلى توفير مواد المعرفة والثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة، وتشمل مكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة.»[3] وهي موجهة لخدمة أفراد الشعب عامة، على اختلاف مستوياتهم العلمية، ومراكزهم الاجتماعية، فهي لا تفرق بين روادها، تحت أي سبب من الأسباب.

3-2-المكتبات المتخصصة (Special Libraries): هي نوع خاص من المكتبات، خاص من حيث الجهة التي أنشأته، وكذا من حيث الفئة المقصودة بخدمات هذه المكتبة:« وتتبع المؤسسات والمنظمات والهيئات والجمعيات المتخصصة في موضوع أو مجال معين وتقدم

[1] مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي، أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته، ص 255.
[2] علم الدين، محمود، التوثيق الإعلامي أصوله التاريخية وجوانبه العملية، ص 37.
[3] مصطفى عليان، ربحي، المرجع السابق، ص 243.

خدماتها للمتخصصين الذين يعملون في هذه المؤسسات.»[1] فالفائدة من هذه المكتبات حكر على فئة الموظفين والمنتمين للمؤسسة المنشئة، وبالتالي فالكتب المحتواة أيضا لها خصوصية معينة.

3-3-المكتبات الأكاديمية(Academic Libraries): وهي نوع خاص بالجامعات ومراكز التعليم العالي، فهي تابعة إذن لقطاع التعليم العالي، ويدخل ضمنها:« المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات والمعاهد ومراكز التدريب المختلفة، والمكتبات الملحقة بمؤسسات التعليم العالي.»[2] وبالتالي فحتى الشريحة المعنية بهذه المكتبات هي شريحة خاصة مكونة من الطلبة والأساتذة الباحثين، الذين يمتلكون صفة الأكاديمية أي الانتماء لمؤسسات التعليم العالي.

3-4-المكتبات الوطنية أو القومية(National Libraries): نظرا للطابع العام لهذا النوع من المكتبات الذي يفرض عليها الاهتمام بكل ما يمس الجانب الفكري والحضاري للوطن، فهي تولي أهمية كبيرة لكل منتج فكري أو إرث وطني، وذلك للحفاظ على الذاكرة الوطنية بكل منتجاتها الفكرية والحضارية والثقافية والعلمية:« وهي المكتبات المتخصصة في جمع التراث الفكري الوطني للدولة وحفظه وتنظيميه والإعلام عنه ونقله للأجيال القادمة.»[3] كما أنها تسعى من أجل ألا تتعرض هذه المنتجات للفقد، أو الزوال والاندثار، وبالتالي فهي ترمم الكتب، وتعيد الطبع، وتسهر على نقل هذه الأمانة للأجيال القادمة.

3-5-المكتبات المدرسية(School Libraries): وهي المكتبات الموجودة في المؤسسات التربوية على اختلاف أطوارها(الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، وتكون موجهة للتلاميذ الذين يدرسون في تلك المؤسسات وكذا أساتذتهم.

4-علاقة الباحث بمراكز التوثيق:

إن الملاحظ لما تزخر به المكتبات ومراكز التوثيق عبر العالم من مصادر ومراجع لا تعدّ ولا تحصى، يعي الأهمية الكبيرة التي توليها الدول للمنتجات الفكرية من جهة، وما تمثله

---

[1] مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي، أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته، ص 243.
[2] مصطفى عليان، ربحي، ومحمد غنيم، عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2000م، ص 221.
[3] مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 244.

هذه المنتجات بالنسبة للإنسان من جهة أخرى؛ فهي خلاصة سنين من الجهد، والتعب والسهر، والكدّ والعناء، وعصارة ما بذلته العقول الراقية في سبيل المعرفة، وتطور المعرفة خدمة للإنسانية، وبالتالي فهي –المكتبات والمراكز–تحوي بين جنباتها وجدرانها وفضاءاتها ما لا يقدر بثمن، ولا يمكن التفريط فيه بأي حال من الأحوال.

ونظرا للقيمة العلمية والمعنوية لمختلف الأوعية العلمية الموجودة في هذه المكتبات والمراكز، فإن هذه الأخيرة يجب أن تحظى بمعاملة خاصة من قبل زوارها احتراما لها ولما تحتويه.

فهناك إذن مجموعة من الشروط والواجبات والسلوكات التي يجب على مرتادي هذه المراكز احترامها والتحلي بها حتى تؤدي هذه الأخيرة الأهداف المنوطة بها على أكمل وجه.

4-1-علاقة الباحث بالمكان:

هذا المكان سواء كان مساحة جغرافية، أو فضاء افتراضيا، صُمم خصيصا لتوفير مصادر المعلومات لمن يحتاجها، وبالتالي فهذه الأماكن لا يلجها إلا طالب علم أو معرفة، ونظرا لقداسة العلم، فإن كل ما يضم المقدس هو مقدس أيضا، ولا بد من احترامه، احتراما يتجلى في ممارسات الرواد وسلوكاتهم، فلا يجوز فيه إذن الأكل، أو شرب القهوة، أو السمر وتبادل أطراف الحديث، أو اللعب واللهو، أو الشجار، أو البيع والشراء، وغيرها من السلوكات التي لا تمت بصلة إلى العلم ومكانه المخصص له:« لا يجوز رفع الصوت حتى لا يتشتت ذهن المترددين عليها، وكذلك لا يجوز بأي حال من الأحوال التعامل مع المكان باستهتار أو جلب للمشروبات و المأكولات إليها، فالمكتبة ليست صالة طعام أو مكان للحديث والمسامرة بين روادها.»[1] ومن هنا فإن طالب العلم أو الباحث، عليه أن يتصف بسلوكات حامل هذه الرسالة المقدسة، فالاتزان والهدوء، وإنزال الأماكن منازلها من أولوياته.

[1] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 99.

4-2-علاقة الباحث بالقائمين على المكتبة:

القائمون على المكتبة (المركز) هم الأشخاص الذين يديرون المكان، والعملية برمتها، كتنظيم الكتب، وفهرستها، وترتيبها، وتقديمها عند الطلب، ثم إعادتها إلى مكانها عند إرجاعها من قبل الشخص الذي طلبها.

وإن كانوا سابقا لا يشترط فيهم أي مستوى علمي سوى إجادة القراءة والكتابة، فإنهم ومع التطور الملحوظ الذي شهدته المكتبات ومن ثم مراكز التوثيق فقد أصبح يُشترط فيهم مستوى دراسي معين، يؤهلهم لشغل هذه الوظيفة، ويمكنهم من أداء مهامهم بتميز واحترافية، فمن دونهم تصعب الاستفادة من مصادر المعلومات، بل قد تتعرض للضياع والتلف، من هنا وجب على رواد هذه الأماكن معاملة هذه الفئة بما تستحقه، وهو ما يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- إفشاء السلام عليهم.
- عدم رفع الصوت عليهم.
- عدم النظر إليهم بإهانة أو احتقار أو ازدرائهم.
- طلب الكتب والخدمات برفق ولين وليس بالأمر والعنف.
- عند إرجاع المصادر والمراجع (كتاب، فلاش ديسك، سيدي، ...) تجنب رميها أو ضربها على الطاولة أو وضعها بعنف، وإنما توضع بأدب واحترام.

4-3-علاقة الباحث بموجودات المكان:

-**علاقته الباحث بالتجهيزات:** وجب على رواد المكتبات ومراكز التوثيق احترام الأجهزة الموجودة كالطاولات، والكراسي، بتجنب الكتابة عليها، أو خدشها، أو كسرها، وتجنب تخريب أجهزة الكمبيوتر أو إتلافها.

- **علاقة الباحث بالكتاب:** الكتاب هو الثروة الوحيدة الخالدة، والتي تبقى فائدتها على مر الزمن :« يمثل الكتاب بما يحتويه من معلومات وبيانات ثروة حقيقية تتوارثها الأجيال وينتفع بها الباحثون على مر العصور والأزمان.»[1] ولذلك يجب أن يحظى الكتاب بمعاملة خاصة سيما

[1] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 102.

من قبل الطلبة والباحثين لأنهم يعرفون جيدا ما يعنيه، وقد لخصها الشيخ عبد الباسط محمد العلموي في كتابه "المعيد في أدب المفيد والمستفيد على النحو التالي" :«

- لا يجب أن يصلح كتاب غيره بغير إذنه.

-إذا استعار كتاب غيره فلا يعيره غيره.

-إذا طالع الكتاب فلا يضعه مفروشا على الأرض بل يجعله مرتفعا.

-لا يجعله مخدة ولا مروحة ولا مستندا ولا متكأ ولا يطوي حاشية الورقة وزاويتها.

-عدم تقطيع أجزاء منه أو شطب كلمات أو الكتابة على هوامشه أو تحريف أفكاره.

-استخدام المعلومات والبيانات الواردة فيه وفق القواعد العلمية.»[1] ومن أجل المزيد من آداب التعامل مع الكتاب يمكنكم العودة للمرجع السالف الذكر، ذلك أن الكتاب برمته مخصص لآداب طالب العلم، سواء مع شيخه، أو مع زملائه، أو مع العلم في حد ذاته، وكل أطراف العملية التعلمية.

الخاتمة:

مراكز التوثيق واحدة فقط من مجموعة كبيرة من عناصر العملية التعلمية، ومادام العلم أشرف ما يمكن أن يناله الإنسان فإن لكل عنصر دوره وأهميته التي لا تقل في الدرجة عن بقية العناصر الأخرى.

[1] العلموي، عبد الباسط بن موسى بن محمد، المعيد في أدب المفيد والمستفيد، المكتبة العربية، ومطبعة الترقي، دمشق، سورية، ط 1، 1349ه، ص ص 130، 132.

الدرس التاسع

البحث العلمي والدرجة العلمية

مقدمة

1-تعريف البحوث الأكاديمية

2-تعريف الدرجة العلمية

3-الرسالة العلمية/الأطروحة

4-مستويات البحوث العلمية ذات الدرجة العلمية

4-1-الليسانس

4-2-الماجستير/الماستر

4-3-الدكتوراه

5-جدول توضيحي يبين الفروقات بين مذكرة الماستر وأطروحة الدكتوراه

مقدمة:

تختلف البحوث العلمية باختلاف المعيار المعتمد للتصنيف، فإذا اعتمدنا الطبيعة كانت هناك البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، وإذا اعتمدنا المعطيات كانت هناك البحوث الكمية والبحوث الكيفية، وإذا اعتمدنا الجهة المنفذة للبحث أو المؤسسة المسؤولة كانت هناك الأكاديمية وغير الأكاديمية، والبحوث الأكاديمية هي بحوث تتعلق بالدرجة العلمية:« في ضوء هذا المستوى من البحوث تمنح الجامعات العريقة الدرجات العلمية العليا: الماجستير، والدكتوراه حيث الأصالة، والجدة شرط أساسي لمنحهما»[1] وهي ما سنتعرف عليه من خلال هذه المحاضرة.

1-تعريف البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تشرف عليها مؤسسات جامعية مؤهلة للتكوين في الدراسات العليا، يقوم بها عادة الطلبة المنتمون لهذه المؤسسات والذين يتلقون فيها تكوينا أكاديميا يتوج بالحصول على شهادة جامعية:« هي البحوث التي يسعى أصحابها للحصول على شهادة أكاديمية متخصصة، وهي بحوث تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة.»[2] وتنقسم هذه البحوث من حيث المستوى إلى ثلاثة أقسام(الليسانس، الماجستير/الماستر، الدكتوراه).

2-تعريف الدرجة العلمية:

هي مؤهل علمي يمنح من قبل الجامعة للطلبة الباحثين الذين أثبتوا فعليا تلقيهم لتكوين معين وبعد نجاحهم في اجتياز الامتحانات، وتقديم بحث علمي يخضع لشروط (شكلية وموضوعاتية) تمليها الكلية، ويناقش من قبل لجنة متخصصة، ليحصل بعدها على الإجازة، وتمنح له الشهادة.

[1] إبراهيم، أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد - ناشرون، الرياض، السعودية، ط 9، 2005م، ص 32.

[2] الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، ص 26.

3-الرسالة العلمية/الأطروحة:

هي بحث علمي ينجزه الطالب الجامعي تحت إشراف أستاذ متخصص، تنجز بعد تلقي تكوين معين، وتخضع لشروط شكلية تفرضها إدارة الكلية(نوع الخط، حجمه، هوامش الصفحة، الواجهة، ...) وكذا شروط موضوعاتية(حسب المحاور العامة التي تتيحها ميادين التكوين)، وتناقش علنيا من قبل لجنة متخصصة:« تعتبر الرسالة العلمية أو الأطروحة Thesis or dissertation نهاية المطاف، وسمة مميزة للدراسات الأكاديمية المتقدمة، فهي وثيقة إثبات لمقدرة طالب الماجستير أو الدكتوراه، وجواز مرور إلى باب البحث العلمي ومجتمع العلماء.»[1] فمن خلالها يثبت الطالب شخصيته البحثية، وقدرته على التعامل مع المادة العلمية، وانضباطه المنهجي، وتمنح له الرسالة فرصة تقديم الجديد والإضافة وتوفر له مساحة للإبداع والابتكار، وتحقيق التميز والفرادة.

4-مستويات البحوث العلمية ذات الدرجة العلمية:

4-1-الليسانس:

هو الطور التكويني الأول في الجامعة يدخله الطالب بعد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، واختيار التخصص الذي يناسبه من الخيارات الممنوحة له حسب معدله، مدة هذا التكوين ثلاث سنوات حاليا نظام (ل-م-د) وأربع سنوات حسب النظام الكلاسيكي سابقا، يدرس فيها الطالب مجموعة من المقاييس تختم بتقديم رسالة علمية (النظام الكلاسيكي):« بعض الجامعات تشكل لها لجنة للمناقشة والبعض الآخر يكتفي بتقييمها من قبل أستاذين أو مجموعة أساتذة في التخصص و تمتاز بالجدية أكثر في الطرح والأسلوب وتعدد المراجع من البحث الفصلي.»[2] أو يتم الاكتفاء باجتياز الامتحانات المقررة(ل-م-د)، ثم تمنح للطالب بعد ذلك شهادة الليسانس.

[1] زيان عمر، محمد، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطبعة خالد حسن الطرابيشي، جدة، السعودية، د ط، دت، ص 485.
[2] خلف، بوبكر، منهجية إعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، ص 32.

4-2-الماجستير/الماستر:

هو الطور الثاني في الجامعة كان سابقا في النظام الكلاسيكي يُنتقل إليه عن طريق اجتياز مسابقة وطنية ذات طابع كتابي، والذي ينجح فيها ينتقل للدراسة في الجامعة مدة سنتين تختم بتقديم مذكرة الماجستير والتي تناقش من قبل لجنة علمية في التخصص مكونة من الرئيس، والمشرف والعضو المناقش، يتلقى الطالب على إثرها تقديرا يتراوح بين (القريب من الحسن، الحسن، الجيد، جيد جدا)، وحصوله على شهادة الماجستير:« ويراوح عدد صفحاتها ما بين ستين و ثمانين أما الماجستير في النظام الكلاسيكي فتراوح صفحاتها ما بين مائة وعشرين ومئتين و الهدف هو الكيف وليس الكم...، وتسمى مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير/ الماستر.»[1].

مع نظام (ل-م-د) أصبح الانتقال للماستر عن طريق الترتيب الاستحقاقي حسب معدل طور الليسانس، ويدرس فيه الطالب ثلاثة سداسيات وفي السداسي الرابع يتفرغ لإنجاز مذكرة الماستر والتي تناقش من قبل لجنة علمية متخصصة مكونة من الرئيس والمشرف والمناقش، تتوج بمنح الطالب تقدير (قريب من الحسن، حسن، جيد، جيد جدا)، وكذا نقطة يختلف تسقيفها من جامعة إلى أخرى ومن كلية إلى أخرى، وكذا حصوله على شهادة الماستر.

4-3-الدكتوراه:

هي أعلى شهادة تمنح في حقل التخصص ولا ينتقل إليها الطالب إلا بعد حصوله على شهادة الماجستير/الماستر، ويتم الولوج إلى هذا الطور عن طريق اجتياز مسابقة وطنية – بمناصب محدودة-تجرى فيها امتحانات كتابية، بعد النجاح فيها ينتقل الطالب للدراسة في الجامعة من أجل تلقي تكوين متخصص، وتختتم بتقديم أطروحة الدكتوراه، والتي تناقش من قبل لجنة علمية متخصصة تتكون من ستة أعضاء، يكون فيها أربعة أعضاء من جامعة الطالب وعضوين خارجيين –من جامعات أخرى-، وأحيانا يكون فيها ثلاثة أعضاء من جامعة الطالب

[1] خلف، بوبكر، منهجية إعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، ص ص 32، 33.

وثلاثة خارجيين، بعدها يمنح للطالب تقدير(مشرف، مشرف جدا) ويحصل على شهادة الدكتوراه التي تجيز له التدريس في الجامعة أو الانتماء لمراكز البحث

5-جدول توضيحي يبين الفروقات بين مذكرة الماستر وأطروحة الدكتوراه:

	مذكرة الماجستير/الماستر	أطروحة الدكتوراه
الموضوع	ليس جديدا كل الجدة بل يكفي أن يكون فيه عنصرا جديدا أو جزئية جديدة	يشترط فيه أن يكون جديدا مبتكرا، ويقدم إضافة لحقل التخصص
عدد السنوات	سنتين	ثلاث سنوات حسب نظام LMD قابلة للتجديد ثلاث سنوات أخرى
عدد الصفحات	60 صفحة إلى 80 صفحة	250 صفحة فما فوق
المشرف	-يختاره الطالب -تكون رتبته محاضر ب، أو محاضر أ، أو أستاذ تعليم عالي(بروفيسور) -تقبل مشرفا واحدا	-عادة تختاره اللجنة العلمية أو المجلس العلمي -يشترط أن تكون رتبته محاضر أ، أو أستاذ تعليم عالي(بروفيسور). -تقبل مشرفا ومساعد مشرف
المؤلف	ينجزها طالب أو طالبين	ينجزها طالب واحد فقط
التوظيف	يوظف بها في مؤسسات الدولة أو المؤسسات الخاصة حسب التخصص، ولا يجاز له التدريس بالجامعة	يجاز له التدريس بالجامعة

السداسي الثاني

01- اختيار موضوع البحث .

02-العنوان(تدريبات حول صياغة عنوان البحث).

03-إشكالية موضوع البحث (عناصر الإشكالية والكلمات المفاتيح) تمرينات.

04-رسم خطة البحث: عناصر المقدّمة، الفصل و/أو الباب والفصول، الفقرة، الخاتمة: غايتها وشروطها) تمرينات.

05-مقدمة البحث (ماهيتها، شروطها، عناصرها).

06-التّوثيق (الوحدات البيبليوغرافية) متبوعة بتمارين حول توثيق المراجع.

07-التّوثيق الرّقمي (المواقع الإلكترونية / المنصّات والأرضيات البيداغوجية/.....).

08-أنواع المراجع (المؤلّفات، الكتب المترجمة، المجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، المواقع الإلكترونية ...).

09-جمع المادة وتوثيقها وتبويبها (تدريبات).

10-التأليف: أسلوب كتابة البحوث العلمية (التّقميش والتّعليق والنّقد والتّحليل والاستنتاج) .

11-التّهميش (مفهوم الهامش ووظيفته).

12-إخراج البحث (فضاء الصفحة، الحواشي والهامش) (الكتابة من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين) (حجم الخط، كتابة أسماء الأعلام والمصطلحات...) (عدد الكلمات في السطروعدد السطورفي الصفحة ..).

13-الفهارس (فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق).

الدرس الأول

اختيار موضوع البحث

مقدمة

1-موضوع البحث (تعريفه والمسؤول عن اختياره)

1-1-تعريف موضوع البحث

1-2-المسؤول عن اختيار موضوع البحث

3-مصادر الحصول على موضوع البحث

3-1-الخلفية المعرفية للباحث

3-2-القراءة الواسعة (سعة الاطلاع)

3-3-تحيين معلومات الباحث

4-أسس وقواعد اختيار البحث

4-1-قابلية الموضوع للدراسة

4-2-أهمية موضوع البحث

4-3-الجدة والابتكار

4-4-ظروف الباحث

4-5-وفرة المراجع

4-6-الوقت المخصص للبحث

4-7-قبول الأستاذ المشرف

5-ما يجب تجنبه أثناء اختيار موضوع البحث

5-1-تجنب الموضوعات العامة

5-2-تجنب المبالغة في تضييق الموضوع

5-3-تجنب الموضوعات المختلف فيها

5-4-تجنب الموضوعات المعقدة

5-5-تجنب الموضوعات المملة

الخاتمة

مقدمة

إن أول خطوة يقوم بها الطالب الباحث المقبل على إنجاز مذكرة أو أطروحة هي اختيار موضوع البحث، ولعلها أصعب وأشق خطوة، وهي مربط الفرس، فسلامتها تضمن سلامة المسيرة البحثية كاملة، وفسادها سيؤدي إلى مضيعة الوقت والجهد، والوقوع في عدم الجدوى والفائدة:« يؤكد المشتغلون بالبحث العلمي أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها، ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها.. كما أن هذا التحديد والاختيار، سيترتب عليه أمور كثيرة منها: نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها، طبيعة المنهج الذي يتبع، خطة البحث وأدواته.. بالإضافة إلى نوعية البيانات التي ينبغي على الباحث أن يحصل عليها.»[1] من هنا وجب على الطالب الباحث التأني والتريث قبل الاستقرار على موضوع معين، ومن أجل مساعدته على حسن اختيار الموضوع جاء هذا الدرس ليجيب على مجموعة من الأسئلة على غرار ما هو موضوع البحث؟ ومن أين يمكن أن نحصل عليه؟ وما هي أهم القواعد التي يجب إتباعها من أجل ضمان اختيار صحيح ومناسب؟ وغيرها من الأسئلة التي يمكن أن تدور في خلد الطالب الباحث.

1-موضوع البحث (تعريفه والمسؤول عن اختياره)

1-1-تعريف موضوع البحث:

إن موضوع البحث هو الفكرة الرئيسية، والمحور الأساسي، والقضية الشائكة التي حيرت الباحث وَوُلد البحث من أجلها:« يتضمن موضوع البحث مشكلة معينة، وتمثل هذه المشكلة القضية المركزية التي يقوم الباحث باختيارها في ضوء مجموعة محددة من المعايير.»[2] إذن فموضوع البحث هو نفسه مشكلة البحث، التي أراد الباحث أن يعثر لها على حل:« نعني بعبارة المشكلة في البحث العلمي أحد الأمور الآتية: 1-سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة 2-

[1] بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط 9، 1996م، ص 85.
[2] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 69.

موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير كاف وواف 3-حاجة لم تلب أو تشبع.»[1] فلا وجود لبحث دون وجود مشكلة، بل إنه لا يمكن للبحث أن يتوقف مادامت المشكلة لا تزال قائمة؛ إذ إن مشكلة واحدة قد تحتاج إلى أكثر من بحث، وقد تكون موضوعا لمشروع مذكرة ماجستير ثم أطروحة دكتوراه، ثم مشروعا لكتب أخرى تتوالى، وربما تكون المشكلة لا تحتاج إلا بحثا قصيرا فتكون سانحة لإنجاز مقال أو مداخلة فقط.

1-2-المسؤول عن اختيار موضوع البحث:

إن البحث العلمي رحلة طويلة وشاقة وتنتهي بمُنتج على شكل كتاب أو إنجاز أو براءة اختراع تسجل باسم الباحث، ومهما طال الزمن لن يمحى اسمه منها، وسيظل لصيقا بها، ولذلك على هذا الأخير أن يكون حريصا كل الحرص على أن يسجل اسمه فيما يُشعره بالفخر والاعتزاز وليس بالمذلة والمهانة، كما عليه ألا يُقَدّم إلا ما من شأنه أن يعود بالنفع والفائدة على مجتمعه أو على الإنسانية جمعاء:« وينبغي أن يدرك الطالب منذ البداية، أنه المسؤول الأول والأخير عن البحث.»[2] ولأن الأمر له من الأهمية بمكان فيجب على الباحث أن يقف بنفسه على اختيار موضوع بحثه، ولا يكل المهمة لغيره، ولا يحاول سرقة أفكار الآخرين، أو الاقتيات على فتات أفكارهم:« ولما كان اختيار البحث وتحديد الموضوع مسؤولية الباحث وحده فعليه أن يسلك كل مسلك لتأمين سلامة موضوعه، وفحصه فحصا دقيقا، وكل جهد يبذل في سبيل ذلك سيؤمن سلامة المسيرة ويحقق النتائج المرجوة .»[3] وأي تقصير في الاختيار، وسوء اجتهاد سيضر بالبحث والباحث على حد سواء، فقد:« أثبتت التجربة بين طلاب البحوث بأن الذين يتوفقون إلى اختيار الموضوعات بأنفسهم يكونون أكثر تفوقا، ونجاحا، وسعادة بالعمل من أولئك الذين يفرض عليهم بحث معين.»[4] فاختيار الباحث للموضوع بنفسه سيضمن حبه له وشغفه به، وبالتالي ستهون في سبيله كل الصعاب، وسينجزه بحماس، ولن يعرف الكلل والملل

---

[1] قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ص ص 62، 63.
[2] بوحوش، عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، د ت، ص 12.
[3] السيد، محمد الديب، مناهج البحث في الأدب واللغة والتربية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ط 1، 2000م، ص 42.
[4] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 47.

إليه سبيلا:« من الضوابط الرئيسية لنجاح اختيار الباحث لموضوع معين هو الميل الشخصي للباحث ما يوفر له الحماس المطلوب الذي يدفعه نحو إجادة البحث وتحمل مشاقه.»[1] فالذي يكره موضوعا معينا، ولا يرغب في البحث فيه لن يجد بداخله الهمة والعزيمة اللتان تساعدانه على المضي قدما في الإنجاز.

ولأنه لن يقوم بالبحث شخص آخر غيره، وهو أدرى بنفسه وما يوائمها، وأدرى بالموضوعات التي تناسب قدرته وتلائم تخصصه، وتوافق ظروفه، ولذلك لا مجال البتة في أن يترك الباحث الفرصة لغيره في أن ينوب عنه في اختيار موضوع البحث:« ويجب ألا يتوقع الباحث أن شخصا آخر سيختار له موضوع البحث، صحيح أن هناك أحيانا مقترحات ممتازة تأتي عن طريق الأستاذ أو الزميل الباحث ومن شأن هذه المقترحات أن تفتح عين الطالب على موضوعات جديدة لم يسبق أن فكر فيها ولكن كل طالب باحث يجب أن يختار بنفسه المشكلة التي يرغب في دراستها وبحثها، وإذا لم يقم الطالب باختيار المشكلة اختيارا حكيما، فليس من المأمول فيه أن يرضى عن عمله رضا حقيقيا في المستقبل.»[2] لكن لا ضير في أن يستشير ذوي الاختصاص في الموضوع الذي اختاره بشرط أن تكون الاستشارة في مدى صلاحية الموضوع من عدمها، وليس بحثا عن فكرة أو موضوع يمدونه به.

3-مصادر الحصول على موضوع البحث

3-1-الخلفية المعرفية للباحث:

قد يحصل الباحث على موضوعه من خلال معرفته السابقة التي اكتسبها سواء من أيام الدراسة، أو من خلال مكتسباته السابقة من الوظيفة التي يعمل بها، أو من محيطه الاجتماعي، أو من جلساته مع زملائه وأقرانه، أو من حضوره لمناقشات فكرية في مجاله وتخصصه، إن:« استعادة الماضي العلمي للباحث، واستعراض دراسته السابقة، يجعله يتذكر موضوعا من الموضوعات كان قد استهواه، وتمنى أن يكتب فيه في يوم من الأيام.»[3] فالباحث ومن خلال

[1] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص ص 75، 76.
[2] بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 88.
[3] المدني، رفيق الإسلام، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 18.

مساره الحياتي أو الدراسي إلا ما يكون قد مرّ على ذهنه سؤال لم يعثر له على إجابة، أو مشكلة رأى أنها بحاجة إلى بحث:« إن فكرة البحث تنبع من عدة مصادر، بعضها المشكلات العملية، أو الحياتية، التي تواجه الباحث في حياته، أو دراسته، أو مهنته، أو المشكلات التي تواجه مجتمعه المحلي أو القومي.»[1] فكثيرة هي البحوث التي ولدت من رحم الحياة اليومية للباحث، وشقت طريقها نحو التميز، وحقق بها هذا الأخير نجاحا كبيرا، كما أن اختلاف المصادر يسهم أيضا في اختلاف الموضوعات وهذا في حد ذاته فائدة.

3-2-القراءة الواسعة(سعة الاطلاع):

من أفضل المصادر وأحسنها على الإطلاق هي القراءة الواسعة؛ لأنها المنبع الخصب، والمَعين الثري الذي يدل الباحث على الموضوعات التي تمت دراستها، والتي مازالت تحتاج المزيد من البحث والتنقيب، وحتى تلك الموضوعات التي لم تُدرس بعد:« الطريقة العملية في التوصل إلى اختيار بحث مناسب أن يتخير الباحث مجموعة من المصادر والكتب في حقل التخصص، متنوعة بين قديم وحديث، يعكف على تأملها، ودراسة موضوعاتها بتأن وروية، ولن تخونه هذه الدراسة في اكتشاف عدد من البحوث والموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث.»[2] هذا بالإضافة إلى أن الاطلاع الواسع حتى وإن كان الباحث قد حدد موضوعه فسيفيده فيما يتناوله وما يتركه، وما يتوسع فيه وما لا يتوسع، كما أنها تساعده على دعم أرائه بتوفير الحجج والأسانيد التي يحصل عليها من خلال الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوعه:« القراءة سلاح فعال يحتمي به كل باحث قبل أن يلج المجال الرحب الفسيح لمعالم البحث.»[3] ورغم الانفجار الهائل في المعلومات، وتطور التكنولوجيا الذي أدى إلى طغيان المشاهدة والسماع على القراءة، إلا أن هذه الأخيرة ما زالت تشكل المصدر الخصب الذي يسهم في توفير موضوعات البحث.

---

[1] سيد، عبد الرحمان سليمان، البحث العلمي خطوات ومهارات، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2009م، ص 36.

[2] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 48.

[3] السيد، محمد الديب، مناهج البحث في الأدب واللغة والتربية، ص 43.

3-3-تحيين معلومات الباحث:

على الباحث المقبل على إنجاز مذكرة أو أطروحة أن يواظب على الاطلاع على كل ما هو مستجد ومعاصر في وقته وحينه لا سيما ما يتعلق بمجاله وتخصصه، ذلك أن المستجدات تساعد الباحث على معرفة الموضوعات الآنية التي تستحوذ على تفكير الباحثين، وتشغل حيزا من اهتمامهم، فيدلو بدلوه في إحداها.

4-أسس وقواعد اختيار موضوع البحث:

حتى يكون الاختيار سليما، وحتى يكون الموضوع صالحا للبحث والدراسة، وملائما للتخصص، وذا جدوى وفائدة، يجب أن يخضع الاختيار لجملة من القواعد والأسس، فيضمن الباحث أن الموضوع الذي اختاره لن يغيره بعد مدة، ولن يضيع فيه الوقت سدى والجهد هباء، وأهم هذه الأسس:

4-1-قابلية الموضوع للدراسة:

يجب أن يكون الموضوع عبارة عن مشكلة واقعية؛ ليست وليدة الخيال، فلا يدرس الباحث فكرة خرافية، أو يبحث عن قضية لا توجد إلا في الخيال، أو فكرة غير موجودة أصلا، أو فكرة يعجز عن الوصول إليها، كبحث أمور الغيبيات مثلا، أو يبحث عما يوجد خارج الكون، أو غيرها من الأفكار غير الصالحة للدراسة.

4-2-أهمية موضوع البحث:

يجب أن يكون البحث ذا أهمية، ويعود بالنفع على المجتمع، وأيا كان نوع النفع فهو مقبول؛ سواء كانت الفائدة علمية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، وسواء تمس الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الأرض أو المناخ، أو أي شيء يساهم في رفاهية الإنسان ويحقق له حياة أفضل، أو يوفر علاجا لمرض أو حلا لمشكلة مستعصية، أو إنارة لنظرية علمية، أو إكمالا لنقص، أو سدا لثغرة، إن:« حسن اختيار الموضوع أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح، وليضع الباحث في اعتباره أنه سيكون محور نشاطه، وبؤرة تفكيره لسنوات عديدة، بل

ربما كان قرين حياته إذا استمرت نشاطاته الفكرية في اتجاهه، وليتوخ في الاختيار ما يتوقعه من فوائد علمية في مجال التخصص، أو أهمية اجتماعية تعود بفوائدها على المجتمع.»[1] المهم أنه يقدم إضافة بناءة لصرح العلم والمعرفة.

4-3-الجدة والابتكار:

يجب أن يكون موضوع البحث جديدا أو فيه جانبا من الجدة، فلا يصح أن يكون الموضوع مجرد تكرار لموضوعات سابقة، أو اجترارا لأقوال ماضية.

4-4-ظروف الباحث:

ونقصد بها هل هذا البحث بالذات مناسب لهذا الباحث بالذات من حيث قدرته العلمية، وقدرته المادية، وقدرته على الحصول على المصادر والمراجع؛ فقد يكون الموضوع مناسبا للباحث ولكنه يحتاج إلى شراء كتب باهظة الثمن، أو يحتاج إلى سفر خارج الوطن، وبالتالي فالباحث ذو الدخل الضعيف، أو الظروف المادية الصعبة لا يستطيع اختيار هكذا موضوعات، لكن باحثا آخر موسر أو مرتاح ماديا يستطيع ذلك، فللظروف المادية إذن دخل كبير في اختيار نوع الموضوع :« وقد يكون للناحية المالية دخل كبير في اختيار موضوع البحث، كأن يستلزم السير فيه القيام بزيارات نائية للدراسة، أو يحتاج إلى صور مخطوطات تطلب من مكاتب بعيدة مقابل دفع تكاليفها، أو إلى شراء مراجع معينة حديثة لم تزود بها المكتبات العامة بعد، فإذا كانت حالة الطالب المادية لا تساعده على ذلك فالموضوع لا يناسبه وقد يناسب سواه.»[2] وأكيد أن الباحث أدرى بظروفه، وقدراته، ومستواه المادي، ومن الحكمة أن يختار من الموضوعات ما يناسب ظروفه، ولا يخبط خبط عشواء، حتى لا يكون مصير بحثه الفشل.

4-5-وفرة المصادر والمراجع:

حتى وإن كان الموضوع جديدا ومبتكرا يحتاج فيه الباحث إلى مصادر ومراجع للاستدلال والحجة؛ إذ لا يمكن لبحث أن يولد دون الاعتماد على مراجع تكون للإضافة أو الإثبات أو النفي أو غير ذلك؛ فالباحث لا يستطيع أن ينجز بحثا دون ترسانة علمية يؤسس

[1] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 48.
[2] شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 6، 1968م، ص 27.

بها لبحثه، فآراء الكتاب والباحثين المبثوثة في ثنايا الكتب تمثل دعامة حقيقية للدارسين في مختلف المجالات، وبالتالي فإذا كان الموضوع ذا أهمية وقابلا للبحث لكن مصادره ومراجعه غير متوفرة، نادرة أو منعدمة، فإن البحث سيتوقف لا محالة في بداية الطريق أو منتصفه، من هنا لا بد على الباحث أن يختار الموضوع الذي تكون مادته العلمية متوفرة وفي المتناول.

4-6-الوقت المخصص للبحث:

يجب على الباحث قبل اختياره لموضوع بحثه أن يعرف المدة الممنوحة له لإنجاز بحثه؛ حتى يوازن بين الموضوع المختار والوقت الذي يمكنه فيه إنجاز البحث؛ فالباحث الذي يملك السنتين مثلا عليه أن يختار الموضوع الذي يمكن أن ينجز في بحر السنتين، والباحث الذي يملك الأربع أو الخمس سنوات كذلك عليه أن يختار الموضوع المناسب لهكذا فترة، ولا يمكن للباحث أن يختار موضوعا يحتاج إلى عدة سنين في حين أنه لا يملك إلا سنتين، ولا العكس؛ كأن يقدم بحثا هزيلا بعد استغراقه مدة طويلة من الزمن، فالباحث الذي يُمنح أربع سنوات مثلا لا يستطيع أن يقدم بحثا قصيرا أو بسيطا لا يعكس الفترة الممنوحة له، لأن بحثه ساعتها لن يرقى للمصاف المطلوب من قبل الهيئة أو المؤسسة التي كلفته بالبحث، وسيتعرض بحثه لا محالة للرفض.

4-7-قبول الأستاذ المشرف:

حتى يتمكن الباحث من تسجيل مشروع بحثه، والبت فيه، لابد أن يحظى بقبول الأستاذ المشرف، ففي حالة ما إذا رفض هذا الأخير الموضوع فعلى الطالب الباحث أن يعيد التفكير من جديد، وفي حالة ما إذا قدم المشرف تعديلات وتوجيهات فعلى الباحث الالتزام؛ لأن المشرف أوسع إحاطة، وأكثر إدراكا لما يصلح للبحث وما لا يصلح، وهو كذلك أكثر خبرة، وعليهما كليهما أن يتناقشا في جو يسوده التعاون والاحترام المتبادل، حتى يخرج البحث إلى النور.

5-ما يجب أن يتجنبه الباحث أثناء اختيار موضوع البحث

إذا عرف الباحث كيف يختار موضوع بحثه، وعلى أي أساس، ضَمِن أن مسيرة البحث قد انطلقت، وقد أخذ بالأسباب التي تسمح له بالاستمرار فيها حتى الوصول إلى النتيجة المرجوة، وإضافة إلى كل ما سبق اقترح الباحثون والمتمرسون في هذا المجال جملة من النصائح هي بمثابة صمام الأمان للباحث، وطالبوه بالالتزام بها أثناء اختيار الموضوع ولعل أهمها:

5-1-تجنب الموضوعات العامة:

وهي البحوث التي تتناول موضوعا عاما، تندرج تحته مجموعة من الموضوعات الفرعية:« فليس من مصلحة الباحث أن يتسع الموضوع فلا يقدر على جمع أجزائه ومناقشة كل أفكاره.»[1] حيث إن الباحث مهما خصص لها من الوقت والجهد ومهما كان متمكنا سيصعب عليه الإحاطة بها:« ومن الخطأ الاتساع بالموضوع كأن يتناول باحث ناشئ الغزل في الأندلس، وكان يكفيه أن يبحث في طوق الحمامة لابن حزم أو الغزل عند شاعر وجداني مثل ابن زيدون.»[2] فتحديد الموضوع بالطريقة المناسبة سيوضح الأمور للباحث ويسهل عليه باقي المهمات:« والمهم دائما تضييق مجال البحث، حتى يستطيع الباحث المبتدئ أن يلم بأطرافه، وحتى تصبح له معرفة دقيقة بتفاصيله، وحتى يمكن أن يتعمق في أغواره، وأيضا حتى يحيط بمادته ومصادره.»[3] ويجب أن يكون هذا التضييق والتحديد مدروسا، بمعنى أن يكون مناسبا وليس مبالغ فيه لدرجة أن يضر بالبحث.

5-2-تجنب المبالغة في تضييق الموضوع:

على الباحث ألا يبالغ في تضييق الموضوع لدرجة ألا يجد أين يبحث وأين يتعمق وأين يتوسع، ويصبح مقيدا ومحاصرا بسبب الأطر التي حدّ بها مشروعه، فـ:« من الخطأ أن يبالغ في تضييق الموضوع فلا يجد من المصادر ما يعينه على بحثه واستقصائه.»[4] وهنا تظهر فطنة الباحث وحكمته وذكاءه؛ فيعرف الاتساع المضر بالبحث، والتضييق المرفوض، ويعرف

---

[1] السيد، محمد الديب، مناهج البحث في الأدب واللغة والتربية، ص 43.
[2] شوقي، ضيف، البحث الأدبي طبيعته.مناهجه.أصوله.مصادره، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992م، ص 24.
[3] المرجع نفسه، ص 24.
[4] السيد، محمد الديب، المرجع السابق، ص 43.

الوسطية المقبولة، ويعرف كيف يختارها، وما السبل الموصلة إليها، وهنا تظهر الفروقات الفردية بين الباحثين والتي تكون سببا في ميلاد البحوث الناجحة والمتميزة.

5-3-تجنب الموضوعات المختلف فيها:

على الباحث لا سيما المبتدئ والمرتبط بهيئة معينة سيعرض عليها بحثه للتقييم أن يتجنب الموضوعات التي اشتد حولها الخلاف، فإذا كان الباحثون الكبار والمتمرسون عجزوا عن الخروج من قوقعة الخلاف، فإن الباحث المبتدئ سيصعب عليه البت فيها أصلا، بل سيصعب عليه حتى الاطلاع على معظم ما قيل فيها، ولذا كان لزاما تجنب:« الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ حيث إنها بحاجة إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب على الباحث أن يكون موضوعيا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق، والوقائع مختلف فيها؛ إذ ليس البحث مجرد عرض آراء المخالفين، والمؤيدين فقط.»[1] فهذه الموضوعات تحتاج إلى تفرغ تام وسنوات عديدة حتى يتمكن الباحث من الإدلاء بدلوه فيها.

5-4-تجنب الموضوعات المعقدة:

وهي الموضوعات العلمية التي تحتاج إلى إمكانيات ضخمة، وتقنيات عالية، وتكنولوجيات متطورة حتى يتمكن الباحث من القيام بها:« الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية، لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة.»[2] وهي موضوعات تناسب العلماء والباحثين الكبار الذين سخروا حياتهم كلها للبحث العلمي.

5-5-تجنب الموضوعات المملة:

وهي الموضوعات التي تكون جافة لا متعة فيها، ولا تثير في الباحث تشويقا ورغبة في الاستزادة والاكتشاف فيفشل الباحث وتهن عزيمته:« الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة؛ فإنه سيصبح مملا، وعائقا من التقدم.»[3] فإما يأتي البحث ضعيفا، أو يعجز الباحث عن إتمامه.

---

[1] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص ص 49، 50.
[2] المرجع نفسه، ص ص 49، 50.
[3] المرجع نفسه، ص ص 49، 50.

الخاتمة

تعد خطوة اختيار الموضوع خطوة مهمة جدا في عملية البحث العلمي، هي مثل الأساس للبناء، فكلما كان صحيحا كل ما جاء البناء قويا ومتماسكا، ولذا على الباحث أن يتريث قدر ما يستطيع قبل الرسو على فكرة معينة.

نشاط:

إليك الموضوع التالي: "الرواية الجزائرية المعاصرة البنية والموضوع"

ما هي الأخطاء التي وقع فيها الباحث أثناء اختياره لهذا الموضوع، علل.

الإجابة:

يعد اختيار موضوع البحث مرحلة من أهم مراحل الرحلة البحثية، لأنه يترتب عليها سلامة البقية، وأي خطأ فيه سيعيق المسيرة وربما يعرضها للتوقف أو الفشل، وعليه فإننا نلاحظ أن الباحث لم يوفق في اختياره لموضوعه وذلك للأسباب التالية:

1-الموضوع موسع جدا؛ لأنه اختار الرواية الجزائرية بصفة عامة وكان الأجدر به أن يختار رواية واحدة، او مجموعة روايات لكاتب واحد.

2-الموضوع طويل جدا، وكان الأجدر به أن يختار جوانب معينة من الموضوع.

3-الموضوع يجمع بين البنية والموضوع وكلاهما طويل وموسع وكان الأجدر به أن يختص في جانب واحد فقط حتى يوفيه حقه.

4-الموضوع غامض ومبهم؛ لأنه لم يحدد ماذا سيدرس في البنية، وماذا سيدرس في الموضوع، أو أي الموضوعات سيتناول.

الدرس الثاني

العنوان(ماهيته-شروط صياغته-تدريبات)

مقدمة

1-تعريف العنوان

2-شروط صياغة العنوان

3-أهمية العنوان

4-نماذج تطبيقية(تمارين)

الخاتمة

مقدمة

بعد عملية اختيار الموضوع تأتي عملية صياغة العنوان، وهي لا تقل أهمية عن سابقتها؛ نظرا لكون العنوان أول ما تقع عليه العين، وأول ما يُقرأ من البحث، وهو بالنسبة لهذا الأخير بمثابة بطاقة التعريف أو الهوية، فنحن نميز بين البحوث من خلال عناوينها، وقواعد البيانات، والمكتبات، ومراكز المعلومات تدرج البحوث في قوائمها وقواعد بياناتها حسب العناوين، ولذلك فصياغة العنوان المناسب يثبت قدرة الباحث وتمكنه، وكلما أجاد الباحث في صياغة العنوان كلما أعطى نظرة مميزة للبحث، وشوّق القارئ لمطالعته.

والعناوين مثل الأشخاص تقابلها العيون فتحب أو تكره، تنجذب أو تنفر، وكأنها أرواح، وسواء كانت جيدة أم سيئة تترك أثرا في النفوس:« الانطباعات الأولى انطباعات قوية، لذلك ينبغي أن يتم إعداد العنوان بعناية على نحو يعطي تعريفا وملخصا يدل على ما هو آت.»[1] ومادام العنوان هو واجهة البحث، وواجهة الباحث أيضا فوجبت العناية به، تماما كما نعتني بالأشياء التي تكون في الواجهة:« وكما أن المهندس يجهد نفسه في التفنن في إظهار واجهة مبتكرة للبناء الذي يُكلَّف بإنجازه، وكما أن الأهل يختارون أحلى الأسماء لأطفالهم...فكذلك الحال بالنسبة إلى البحث، الذي يجب أن يكون عنوانه مختصرا، مبتكرا، جذابا، يعبر عن مضمون البحث، ويشد أنظار الناظر، ويدفعه إلى قراءة مضمونه.»[2] ويظل العنوان يحتفظ بمكانة وقيمة عالية سواء في نفوس الباحثين أو القراء؛ فهناك عناوين تكون أقرب إلى قلب الباحث من أخرى، رغم أنها كُلٌّ من إبداعه، وحتى القراء قد تعني لهم بعض عناوين الكتب والبحوث عدة أشياء، وقد لا تعني لهم أخرى شيئا، ويظل العنوان النافذة التي يطل بها الباحث على القراء، ولذلك يجب أن تعكس مستوى الباحث، ومستوى المتلقين الذين يفترض أن يكون البحث موجها إليهم.

---

[1] داي، روبرت، وجاستيل، باربرا، كيف تكتب بحثا علميا وتنشره، تر، محمد إبراهيم حسن وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008م، ص 67.

[2] فضل الله، مهدي، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، ص 53.

وتختلف عناوين الكتب التجارية أو الحرة عن البحوث العلمية الأكاديمية المرتبطة بهيئات ومؤسسات معينة وبلجان تقييم في شروط الصياغة؛ فإذا كان النوع الأول يقبل الغموض، والاستفهام، والخيال، والمجاز، فإن النوع الثاني لا يقبل أيا من هذا :« وعلى الباحث أن يفرق بين عنوان البحث وعنوان الكتاب؛ حيث يميل عنوان الكتاب إلى الإثارة لأغراض تسويقية، أما البحث العلمي فيجب أن ينظر إلى المادة العلمية الموضوعة على طاولة البحث، ولا بأس أن يتوافق العنوان العلمي مع التسويق النشري إن وُفّق طالب بذلك.»[1] ولعناوين البحوث الأكاديمية شروطا سنحاول التعرف عليها من خلال هذا الدرس.

1-تعريف العنوان

هو بطاقة تعريف البحث، وأول شيء يطالعنا منه؛ فقبل أن نقرأ أي بحث نقرأ العنوان، وقد نلج متن البحث، وقد نكتفي بالعنوان فقط، حسب رغباتنا واحتياجاتنا العلمية، ويعرّف بأنه:« وصف محتوى البحث في أقل عدد ممكن من المفردات.»[2] وبدون العنوان لن نعرف هوية البحث، سيظل غامضا ومبهما، ومجهولا:« هو الهوية العلمية للبحث المختار لتحديد موضوعه وأطره وحدوده، وحتى زمنه في بعض الموضوعات.»[3] فبوجود العنوان سنعرف عدة أشياء عن البحث: مجاله، تخصصه، موضوعه، مكانه، زمانه، وأشياء أخرى، فيصبح البحث من خلال العنوان معروفا معلوما واضحا، وبالاطلاع على المتن سنعرف أكثر وأكثر عن البحث.

والعنوان يقودك من خلال كلماته القليلة إلى ما يدور حوله البحث، وكأنه يوجهك:« العنوان أشبه بلافتات السير التي توجه كل سائق إلى الوجهة التي يقصدها.»[4] فالعناوين توجهك إلى الموضوعات المدروسة فتختار ما يناسبك منها.

لكن هناك عناوين تأسر القارئ، تشد انتباهه، تثير فيه رغبة الاطلاع على البحث، تَرْسخ في ذاكرته، وذهنه، يظل صداها يتردد في خلده، تدفعه إلى قراءة البحث حتى وإن كان

---

[1] عثمان، رياض، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية الأسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة، ص 34.
[2] داي، روبرت، وجاستيل، باربرا، كيف تكتب بحثا علميا وتنشره، ص 67.
[3] عثمان، رياض، المرجع السابق، ص 33.
[4] فضل الله، مهدي، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، ص 53.

الموضوع لا يهمه، وهناك عناوين تنفر القارئ، ولا تثير لديه أي رغبة، فيمر عليها مرور الكرام، ولا يحتفظ منها في ذاكرته بكلمة أو حرف.

2-شروط صياغة العنوان

صياغة العنوان لا تأتي كيفما اتفق، ولا تخضع لمزاج الباحث، أو رغباته، ولا لمخيلته الواسعة، وإنما لها ضوابط علمية، وشروط معينة ينبغي توافرها من أجل أن تكون الصياغة علمية مقبولة، وحتى يتجنب الباحث ألا يتعرض العنوان للرفض، أو المطالبة بالتعديل، ومن أهم هذه الشروط نذكر:

2-1- أن يكون دالا على المحتوى، فلا يغفل عناصر مهمة في الموضوع، ولا يذكر عناصر خارجة عنه:« أن يعبر العنوان تعبيرا دقيقا عن موضوع البحث؛ فلا يغفل العنوان جوانب في البحث سيتم إجراؤها، ولا يعبر عن جوانب لا يتضمنها البحث.»[1] وحبذا لو كان مفصلا على حسب الموضوع دون زيادة أو نقصان مما يوحي بمهارة فذة للباحث.

2-2- أن يكون متوسط الحجم؛ دون اقتضاب ولا إسهاب، وأن تكون كلماته:« في حدود خمس عشرة كلمة.»[2] مع تجنب كل ما هو زائد من كلمات أو حروف أو روابط أو اختصارات أو غيرها، وبذلك نضمن:« ألا يكون العنوان طويلا مملا، ولا قصيرا مخلا.»[3] والميل قدر الإمكان نحو الوسطية والاعتدال.

2-3- ألا يأتي على صيغة سؤال، وبالتالي لا وجود لعلامة الاستفهام في العنوان:« ويجب أن يصاغ في صورة جملة تقريرية، وليس في صيغة استفهامية، أي في صيغة سؤال.»[4] ولا في صيغة تعجب.

2-4- ألا يصاغ العنوان صياغة مجازية، وألا يجنح نحو الخيال، فالعناوين البراقة والمشوقة والمثيرة جدا تصلح فقط للكتب الحرة والروايات والقصص ودواوين الشعر،

---

[1] سيد، عبد الرحمان سليمان، البحث العلمي خطوات ومهارات، ص 50.
[2] شرابشة، رفيقة، وبوفريدة، عبد المالك، كيفية اختيار وضبط عنوان بحث علمي، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2022م، ص 85.
[3] سيد، عبد الرحمان سليمان، المرجع السابق، ص 50.
[4] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 77.

ولا تصلح للبحوث العلمية الأكاديمية:« أن تكون صياغة العنوان علمية مبسطة، وليست صياغة مجازية خيالية.»[1] وإن اضطر الباحث للتشويق فليتلطف ولا يفرط، ولا ينسى أنه بصدد إنجاز مذكرة أو أطروحة، لها ضوابطها ومعاييرها، ووجب عليه احترامها.

2-5- الابتعاد عن العناوين الغامضة، وغير المفهومة، أو التي توقع القارئ في لبس:« أن يكون بسيطا لا تعقيد فيه، وواضحا لا غموض فيه، بحيث يتمكن القارئ من قراءته وفهمه، وأن يُدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الباحث.»[2] وأن يتحرى الوضوح والدقة، فيبتعد عن المصطلحات التي مازال الخلاف حولها، وكذا المصطلحات الشاذة، والغريبة، وكذا المصطلحات واسعة الدلالة، أو المرنة التي تحمل في جبتها أكثر من معنى:« بعيدا عن التعبيرات المطاطة ذات المضامين الغامضة أو الدلالات الإيحائية.»[3] وحتى الألفاظ الموحية يفضل تجنبها أثناء صياغة العنوان.

2-6- أن تكون الصياغة علمية دقيقة واضحة ومضبوطة، وحتى تكون كذلك يجب اختيار المصطلحات العلمية:« أن يتم اختيار ألفاظ العنوان بحيث تتصف باللغة العلمية، السليمة، البسيطة، السهلة، وليست من الكلمات المعقدة.»[4] وأن تركب هذه المصطلحات تركيبا سليما من الناحية النحوية والتركيبية، مع تجنب الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية.

2-7- يجب عدم التفصيل في العنوان بذكر ما يحتويه البحث من عناصر:« عدم شرح العنوان، وذلك ببيان ما يندرج تحته من موضوعات، أو الدعاية لها بذكرها، لأن الشرح لا يخرج عن كونه إما تزيدا وإما غموضا في العنوان، وكلاهما نقيصة فيه، ومن هذا فإن أحدهم يكتب بحثا فيعنون له بـ"الخطاب الديني (تعريفه وأسسه

---

[1] سيد، عبد الرحمان سليمان، البحث العلمي خطوات ومهارات، ص 50.
[2] شرابشة، رفيقة، وبوفريدة، عبد المالك، كيفية اختيار وضبط عنوان بحث علمي، ص 84.
[3] سعودي، محمد عبد الغني، والخضيري، محسن أحمد، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 1992م، ص 28.
[4] سيد، عبد الرحمان سليمان، المرجع السابق، ص 50.

وخصائصه والمقصود بتطويره) وهذا في الحقيقة عرض لخطة البحث وما تضمنته من مسائل لا عنوانا للبحث.»[1] فجدير بالباحث الذكي أن يجيد صياغة العنوان بحيث يكون دالا وليس شارحا مُفصلا؛ لأنه ساعتها سيخرج عن الغرض الموضوع له.

2-8- بما أن الهدف من البحث العلمي هو الحصاد المعرفي، وليس الربح المادي، فمن الضروري:« تجنب الزخرفة والزركشة والإطارات الملونة والخطوط المتنوعة عند كتابة العنوان، لأن هذه أمور تسويقية ليس مجالها البحث العلمي، لأننا لسنا بصدد الإعلان عن مشروع تجاري، وهذا كله يخرج البحث العلمي عن الموضوعية، وربما الصدق.»[2] وهي لا تزيد البحث جمالا، بل تشغل القارئ عن صلب الموضوع، والغرض الأساسي من البحث، وتُشتت الانتباه، كما أن الباحث الرصين يفترض فيه ألا يهتم بالأمور التي لا تسمن ولا تغني من جوع، هذا بالإضافة إلى أن الزخرفة لن تغير من القيمة العلمية للبحث.

3-أهمية العنوان

بمجرد تقديم العنوان للهيئة العلمية المسؤولة ويحظى بالتسجيل سيصعب تغييره، وسيظل ملتصقا بالبحث، والعنوان يرتبط أيما ارتباط بخطة البحث وبمتنه، فلا تستطيع أن تضيف عناصر في البحث لا علاقة لها بالعنوان، ولا أن تحذف من البحث عناصر أوحى العنوان بتناولها، ولذلك تُعدّ عملية صياغة العنوان مهمة ورئيسة، ووجب على الباحث أن يصوغه بعناية شديدة، ذلك أن:

3-1-العنوان يرتبط باسم الباحث في قاعدة البيانات، وسيطلع عليه الآلاف من القراء، ويمر على الآلاف من الباحثين، ولذلك لا يرضى الباحث أن يرتبط اسمه بعنوان رديء، أو ضعيف، أو ساذج أو ركيك:« إن الذين يقرأون النص الكامل للبحث هم في واقع الأمر أقل بكثير ممن يقرأون العنوان.»[3] هذا بالإضافة إلى أن العنوان واسم الباحث فقط من سيسجلان

---

[1] العبار، سعد خليفة، عنوان البحث العلمي أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، جامعة سيرت، بنغازي، ليبيا، المجلد 10، العدد1، جوان 2023م، ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص 15.

[3] داي، روبرت، وجاستيل، باربرا، كيف تكتب بحثا علميا وتنشره، ص 67.

في قيد المكتبة، أو في قواعد مراكز المعلومات، فإذا ما احتاج باحث لعنوان معين سيطلبه:« ومن المفيد أن يستذكر وهو يصوغه بأن ذلك العنوان يمثل المفتاح الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والأدلة والمحركات لتصنيف البحث بحيث يسهل على القراء الرجوع إليه.»[1] وبالتالي فالعنوان هو أكثر جزء يعرض في البحث، ولذلك وجب التفكير مليا قبل صياغته.

3-2-العنوان هو دعاية وإشهار بطريقة غير مباشرة للبحث؛ فقد يجذب القراء وقد ينفرهم.

3-3-العنوان هو بطاقة تعريفية مختصرة للبحث، فعند الرغبة في معرفة الموضوع الرئيسي للبحث نكتفي بالاطلاع على العنوان.

3-4-وكما أن العنوان يوجه القارئ نحو الموضوع الرئيسي للبحث، فإنه كذلك يوجه الباحث نفسه نحو العناصر التي يجب طرقها والعناصر التي يجب تركها:« للعنوان دور مهم في ضبط موضوع البحث والباحث نفسه، بحيث يتوجب عليه الالتزام بموضوع بحثه، وعليه الابتعاد عما لم يتم إدراجه في العنوان، فهو جامع مانع للموضوع، يجمع بكلماته أشتاته، ويمنع غيرها من الولوج إليه .»[2] كما أنه يساعده على ضبط خطة البحث، فلو كان العنوان غير مضبوط وغير مدروس ستكون رحلة البحث صعبة وشاقة.

3-5-يساعد العنوان الباحث على تحديد معالم المسيرة البحثية برمتها؛ ابتداء من الخطة والوقت اللازم، ونقطة الانطلاق ونقطة الوصول فهو بالنسبة للباحث بمثابة البوصلة في بحر البحث العلمي، أو المنارة التي يُهتدى بها :« في جودة العنوان توفير للوقت والجهد على الباحث، وحل مسبق لكثير من الصعوبات، وقطع للطريق أمامها من أن تطل برؤوسها، وفيه دافع للإسراع في تنفيذ العملية البحثية، كونه يرسم طريقا واضح المعالم أمام الباحث ويشكل آلية منضبطة متوافقة مع خطة البحث، مرتبة الفروع والخطوات، ولهذا فإن البعض يشبه ذلك بانطلاق المركبة الفضائية، فإنها تخسر ثلاثة أرباع ما تحمله من ووقود في الدقائق الأولى من

[1] سعد، الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، ص 148.
[2] العبار، سعد خليفة، عنوان البحث العلمي أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، ص 6.

إقلاعها، فإن انفلتت من قوانين الجاذبية، حلقت بقية رحلتها أياما طويلة بربع كمية من الوقود، ولهذا فإن الوقت الذي استهلك في ضبط مشكلة البحث وموضوعه وعنوانه إن استثمر جيدا لن يذهب هدرا، وسيكون أثره إيجابيا على مسيرة العمل البحثي.»[1] فلولا العنوان سيصير البحث العلمي خبط عشواء، وسيتوه الباحث لا محالة، وربما عجز أصلا عن الانطلاق.

4-نماذج تطبيقية

العنوان	عيوبه
الرواية العربية المعاصرة	عام جدا، غير واضح المعالم
التجريب في الرواية العربية	ما زال عاما وغير محدد
التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة	أفضل من سابقه، لكنه مازال غير مضبوط
التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة عز الدين جلاوجي أنموذجا	مضبوط ومحدد، لكنه يوحي بأن الباحث سيتناول كل أعمال عز الدين جلاوجي الروائية
التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوجي أنموذجا	محدد ومضبوط ودقيق وواضح المعالم

مثال آخر في الشعر

العنوان	عيوبه
الرمز في الشعر العربي	شديد العمومية
الرمز الأسطوري في الشعر العربي	أقل عمومية من سابقه
الرمز الأسطوري في الشعر العربي الحديث عشتار أنموذجا	حددنا الرمز والفترة الزمانية لكن هل سنتناول كل الشعر العربي، هكذا يوحي العنوان
الرمز الأسطوري في الشعر العربي الحديث عشتار في قصائد عبد الوهاب البياتي	العنوان محدد ومضبوط

[1] العبار، سعد خليفة، عنوان البحث العلمي أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، ص 6.

مثال عن المسرح:

العنوان	عيوبه
المرأة في المسرح	عنوان عام وغامض، أي مرأة؟ وأي مسرح؟ وعما يتحدث الموضوع؟
المرأة الجزائرية في المسرح	عرفنا المرأة، لكن ما علاقتها بالمسرح؟ وماذا سيدرس البحث بالذات؟ يعني غامض
المرأة الجزائرية ممثلة على ركح المسرح بين الواقع والآفاق	أصبح العنوان واضحا ومحدد المعالم، ودالا على موضوع البحث.

الخاتمة

صياغة العنوان وضبطه لا تقل أهمية عن اختيار الموضوع، وبالتالي فالتريث والتأني، وحسن اختيار الكلمات والتدقيق فيها أمر ضروري؛ من أجل ألا يقع الباحث في أخطاء ستلوح بضلالها على مسيرة بحثية كاملة، فضبطه سيؤدي إلى ضبط الخطة ومنه ضبط العناصر، وبالتالي ضبط عملية البحث كاملة، ونظرا لأهميته البالغة يجب صياغته بعناية فائقة.

الدرس الثالث

الإشكالية

مقدمة

1-الإشكالية (الإطار النظري)

1-1-مفهوم الإشكالية

1-2-مفهوم المشكلة

1-3-الفرق بين المشكلة والإشكالية

2-شروط صياغة الإشكالية

3-أهمية طرح الإشكالية

4-نماذج تطبيقية (تمارين)

الخاتمة

مقدمة

ينطلق الباحث في بحثه من إشكالية رئيسة يسعى للإجابة عنها، أو توضيحها، ويذكر تلك الإشكالية في مقدمة بحثه، وتكون واضحة لا يعتريها غموض، ولا يمكن للبحث أن يخلو منها؛ لأنها العمود الفقري له، وهي جوهره ولبه، فالبحث أصلا قام من أجلها.

والتوفق في طرح الإشكالية وصياغتها صياغة صحيحة، سيذلل للباحث عدة صعوبات؛ إذ إن فهم السؤال نصف الجواب، والإشكالية الواضحة والدقيقة ستجعل من مَهمة البحث عن الإجابة أمرا هينا، بخلاف لو كان الباحث جاهلا لإشكالية بحثه، أو لم يصغها صياغة مناسبة، أو عجز عن استخراجها، سيدخل ساعتها متاهة يصعب عليه الخروج منها.

1-مفهوم الإشكالية The Problématique:

هي عبارة عن سؤال رئيسي يحمل بين طياته مجموعة من الأسئلة الفرعية يتمحور البحث حولها:« الإشكالية هي سؤال مهيكل.»[1] وتعرف في أغلب الأحيان على أنها:« سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة.»[2] ونادرا ما تكون الإشكالية سؤالا يتيما؛ فهي تأتي دائما مشفوعة بمجموعة من الأسئلة، أو تحملها ضمنيا:« هي مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي.»[3] وهدف البحث هو الإجابة عن تلك الأسئلة، فإن لم يتوفق في الإجابة تظل تلك الأسئلة مطروحة في انتظار بحث آخر يجيب عنها:« ويمكن أن يُعبر عن الإشكالية بأنها أسئلة كلية مباشرة يسجلها الباحث لينطلق منها في دراسة موضوعه سواء أكان دراسة نظرية أو تطبيقية، وسواء أتعلق بدراسة قضية معرفية أو ظاهرة معينة.»[4] لم تختلف التعريفات عن بعضها فهناك اتفاق تام حول ماهية الإشكالية، وأنها لابد أن تتضمن سؤالا عميقا وغائرا يدور حول قضية أشكلت على الناس.

---

[1] بلعور، سليمان، وبن سانية، عبد الرحمان، إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث العلمي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، جوان 2009م، ص 44.

[2] بن عمار، نوال، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2020م، ص 141.

[3] بلعور، سليمان، وبن سانية، عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 44.

[4] حللي، عبد الرحمان، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017م، ص ص ، 33،34.

2-مفهوم المشكلة The Problém:

المشكلة هي القضية الغامضة التي حيرت الباحث، وأراد أن يجد لها حلا، فقرر أن يقوم بالبحث من أجلها، ولا فرق بين موضوع البحث ومشكلته :« يقول ليليان ريبل Lilian Rippel أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به الغموض.»[1] فكلاهما يعبر عن القضية المراد بحثها، وفك طلاسمها، وإيجاد حلول لها، وكلاهما باعث على البحث، فالاختلاف لا يعدو اختلافا في التسمية، أما المفهوم فواحد:« يرى جون ديويJohn Dewey أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة معينة، وهذا الشعور يرتبط بموقف غامض يتحدى تفكير الباحث ويدفعه إلى العمل لكشف هذا الغموض، فوجود المشكلة هو الحافز الذي يدفع الفكر للبحث ويدفع الباحث لإعمال فكره لإيجاد حل لهذه القضية.»[2] والمشكلة هي الأخرى حظيت بوضوح المفهوم، فمختلف التعريفات تضمنت معنى العائق والحاجز والصعوبة وعدم الرضا وعدم الارتياح، وهي أمور من شانها أن تدفع نحو البحث عن إزالتها، أو تغييرها، وهو ما يُولِّد البحث.

3-الفرق بين المشكلة والإشكالية:

بعد ما يرسو الباحث على الموضوع أو المشكلة التي اختارها لتكون مادة لبحثه، يقوم بصياغتها في شكل سؤال رئيسي يتفرع إلى مجموعة من الأسئلة وهذه هي الإشكالية، فالإشكالية غالبا ما تنتهي بعلامة استفهام، ولابد من سؤال جامع يفضي إلى عدة أسئلة، ولا يطرح الباحث مجموعة من الأسئلة الثانوية، بل يطرح الإشكالية أولا ثم يشفعها بسؤالين أو ثلاثة من الأسئلة الفرعية.

ورغم أن الإشكالية لم يعتريها لبس في المصطلح ولا في المفهوم، والأمر نفسه بالنسبة للمشكلة، إلا أن العلاقة بين المشكلة والإشكالية حصدت جانبا كبيرا من الاختلاف، وصل حد التناقض، ولحد كتابة هذه السطور، مازال الاختلاف قائما حول العلاقة بين المشكلة والإشكالية والفرق بينهما، فمنهم من يرى أن المشكلة أكبر من الإشكالية، وتحتويها، وأن هذه الأخيرة

---

[1] بلقبي، فطوم، وسيفون، باية، خطوات بناء إشكالية البحث، مجلة منارات، لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد 3، العدد 2، 2021م، ص 52.

[2] أبراش، إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م، ص 226.

بسيطة يمكن حلها بخلاف المشكلة التي تكون عميقة ويصعب حلها:« وقد فرق البعض بين مصطلحي "الإشكالية" و"المشكلة" بأن "الإشكالية" ما التبس من الأمور وكان له حل علمي ممكن. أما المشكلة فتعني ما التبس وليس له حل منهجي وعلمي ممكن، لكن الاستعمال جار بالتعبيرين دون تفريق.»[1] ومنهم من يرى العكس تماما؛ أي إن الإشكالية أكبر من المشكلة، بل الإشكالية الواحدة قد تعالج أكثر من مشكلة:« تمثل المشكلة جزءا من الكل الذي هو الإشكالية، فالإشكالية عبارة عن قضية عامة تتكون من عدة مشكلات فرعية، وهي بمثابة الخط العريض لجميع تلك المشكلات.»[2] وهناك من يرى أنهما متكاملان، فالإشكالية ما هي إلا صياغة للمشكلة في عبارة استفهامية من شأنها توضيح وتحديد المشكلة:« الإشكالية هي النص القصير الذي يوضح للقارئ المشكل الذي يتناوله البحث.»[3] ومازالت فِرَق البحث في اختلاف إلى غاية اليوم حول الفَرْق بينهما، ومازالت إشكالية العلاقة بين المشكلة والإشكالية قائمة، تحتاج بحثا جادا وأصيلا يزيل هذا الغموض المحيط بالقضية.

إن القضية تدفعنا إلى طرح الأسئلة التالية:

- هل المشكلة أكبر من الإشكالية وتحتويها أم الإشكالية هي الأكبر، وهي التي تحتوي الأخرى؟
- أيهما أسبق في الوجود الزماني المشكلة أم الإشكالية؟
- أيهما يدفع نحو الآخر؛ المشكلة تدفع نحو طرح الإشكالية أم الإشكالية تدفعنا نحو طرح المشكلة؟
- هل يمكن لمشكلة واحدة أن تطرح أكثر من إشكالية؟ وهل الإشكالية الواحدة يمكن أن تتضمن أكثر من مشكلة؟

وبالنسبة للباحث تبقى مرحلة طرح الإشكالية لاحقة لمرحلة اختيار الموضوع، ولا يمكن للإشكالية أن تتواجد في محيط بعيد عن المشكلة:« الإشكالية هي نهاية اختيار الموضوع، فهي

[1] حللي، عبد الرحمان، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، ص 33.
[2] سليمان فيسة، نورة، خطوات اختيار موضوع البحث العلمي وبناء إشكالية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 15، العدد 03، 2022م، ص 740.
[3] بن عمار، نوال، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، ص 140.

تسمح بتعريفه وتبرير الطريقة التي سيتم من خلالها معالجته.»[1] وكلاهما مرحلة مهمة من مراحل البحث، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما.

4-شروط صياغة الإشكالية:

تصاغ الإشكالية في أغلب الأحيان على شكل سؤال واضح وصريح ينتهي بعلامة استفهام، لكنها قد تصاغ أحيانا في قالب تقريري يحمل استفهاما مبطنا:« تبنى إشكالية البحث من خلال التراث النظري الذي تركه المنظرون والباحثون، حيث ينطلق الباحث من زاوية بحث جديدة لم يتفطن لها الباحثون، وتنم عن أصالة موضوعه فيقوم بصياغتها على شكل تساؤل يتفرع إلى أسئلة، وبهذه الأسئلة يكون الباحث قد حدد الغايات المراد الوصول إليها.»[2] ولا توجد صياغة أهم من الأخرى، لكن سواء طرحت الإشكالية في شكل استفهام أو في صورة جملة تقريرية لا بد لها من مجموعة من الشروط حتى يكون طرحها علميا، خاليا من الخطأ، وبعيدا عن السذاجة، وحتى يكون عمليا، وليس طرحا من أجل الطرح فقط، فليس أي سؤال يطرح في المقدمة يستحق وسم الإشكالية، ومن أهم هذه الشروط نأتي على ذكر:

1-أن تطرح الإشكالية في المقدمة، وليس في المتن، إذ هي من شروط صحة المقدمة، ولا مكان لها غير المقدمة، ومتى ذكرت في موقع آخر أَخَلّت بالبحث، فالمقدمة الخالية من الإشكالية غير صحيحة، والإشكالية مرفوض طرحها في محل آخر.

2-أن تكون ذات علاقة وطيدة بالمشكلة، فلا تكون بعيدة عنها، أو خارجة عن نطاقها:« تصاغ المشكلة في صورة سؤال، أو أكثر من سؤال يهدف البحث إلى الإجابة عنها.»[3] وأي إشكالية لا تمت بصلة إلى مشكلة البحث هي إشكالية مرفوضة.

3-ألا تكون الإشكالية عبارة عن سؤال مغلق -وهو الذي تكون إجابته بنعم أو لا -أو سؤال معروف الإجابة مسبقا.

4-ألا تكون الإشكالية عبارة عن سؤال تعجيزي لا وجود لإجابة له.

---

[1] غريب، حسين، بناء إشكالية البحث في الدراسات النفسية، -مراحل بناء الإشكالية ومتطلبات نجاح الدراسة-، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد1، جويلية 2016م،ص 20 .

[2] المرجع نفسه،ص 26 .

[3] سيد، عبد الرحمان سليمان، البحث العلمي خطوات ومهارات، ص 58.

5-ألا تكون الإشكالية أحادية السؤال، إذ لا بد من سؤال رئيسي أو سؤال عميق يحتاج إلى اشفاعه بمجموعة من الأسئلة الفرعية، كما يجب أن تخدم:« التساؤلات الفرعية التساؤل الرئيسي، فلا تكون مجرد حشو لا علاقة له بالإشكالية الحقيقية.»[1] .

6-ضرورة وضع تمهيد مسبق قبل صياغة الإشكالية: بمعنى ألا يقدم الباحث على طرح إشكاليته مباشرة، دون تمهيد سابق، أو تقديم للموضوع، إذ يشترط:« أن يسبق التساؤل بديباجة لغوية قصيرة، فلا يكون الدخول إليه مباشرة، مثال :"بعد أن تأكد لنا من خلال الرؤى السابقة أن الأمر يتجاوز مجرد تزامن هذه المتغيرات إلى وجوود رابط ما، يمكننا أن نتساءل معا؛ ما طبيعة العلاقة؟ .»[2] حتى لا يكون طرح السؤال في فراغ، وحتى يوضع المتلقي في الصورة، ولا يفاجأ بطرح سؤال لا يعرف لماذا طرح أصلا.

7-ضرورة استعمال المصطلحات العلمية الدقيقة لأنها هي من يسهم في ضبط الإشكالية:« وضوح الصياغة ودقتها من حيث اعتماد الباحث على لغة علمية غير قابلة للتأويل، فاستعمال جمل كـ"هل يجب..." أو "ما مدى شغف" قد يحدد من دقة الإشكالية ويجعل أسئلتها فضفاضة.»[3] وكذا الابتعاد عن الزخرفة اللغوية التي لا طائل منها، فليس هذا محلها.

5-أهمية طرح الإشكالية:

تكمن أهمية الإشكالية في كونها تحدد للباحث نقطة الانطلاق، وترسم له في الوقت نفسه النقطة التي يجب الوصول إليها، وبدونها قد يتحول البحث إلى طريق مجهولة، لا يعرف سالكها إلى أين تؤدي، وما الذي يمكن أن يعترضه أثناء سلوكها، وبالتالي فتحديد الإشكالية تحديدا واضحا يسهم في إيضاح الهدف المرجو، والسبيل الأنجع للمعالجة:« أهمية الإشكالية تنبع من كونها المحرك الأساسي للبحث والمحدد لبقية أجزائه فبمجرد تحكم الطالب في إشكاليته وصياغتها صياغة سليمة يكون قد حدد ماذا يريد، وما ينبغي الحصول عليه.»[4] وهناك من

---

[1] سعد، الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، ص 201.
[2] المرجع نفسه، ص 200.
[3] المرجع نفسه، ص 200.
[4] شاقا، فرانكفورت، وناشمياز، دافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، تر، الطويل، ليلى، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط 1، 2004م، ص 146.

يَعُدّها أهم خطوات البحث على الإطلاق، بيد أن البحث كعملية البناء، كل حجر فيه له قيمته وأهميته، وكل حجر يُنزع سيتسبب في انهيار البناء كاملا.

ومع ذلك فللإشكالية أهمية كبرى، ذلك أن تحديد الهدف المبني أساسا على الإشكالية المطروحة يساعد الباحث على تحديد الآليات التي تمكنه من الوصول إليه:« إن إشكالية البحث باعتبارها ترتكز في الأساس على المشكلة المدروسة، يعتبر إعدادها أخطر الخطوات في البحث على الإطلاق...حيث تعتبر السؤال الجوهري- كما يرى ميشال بوM.Beaud – الذي إذا لم يتمكن الباحث من ضبطه وشرع في إنجاز البحث، فإنه سيقع حتما في مشكل تغيير السؤال في كل مرة، وينتهي به الأمر إلى البعد بشكل واضح عن الموضوع الذي انطلق منه.»[1] أضف إلى ذلك أن الإشكالية بِعَدِّها سؤالا في كل الأحوال، فهذا يعني البحث عن إجابة، ولما كان فهم السؤال مهم جدا في عملية البحث عن هذه الأخيرة، كان تحديد السؤال وصياغته صياغة جيدة من أهم العوامل المساعدة في الحصول عليها:« يمكن القول إن السؤال الذي لم يُسأل لا يمكن الإجابة عليه، فمعرفة الفرد بما يسأل عنه يمثل نصف الحقيقة على الأقل، فالسؤال الذي يصاغ جيدا ويُسأل بالطريقة الصحيحة المناسبة غالبا ما يشير إلى الإجابة المناسبة.»[2] وطرح الإشكالية -كونه اختصارا لمشكلة البحث-ينبئ عن مهارة الباحث وذكائه وحنكته العلمية في تحديد المراد، وأنه قد فهم موضوع بحثه فهما جيدا، كما يؤكد أن الباحث يعرف جيدا لماذا أخذ في البحث، وماذا يريد بالضبط ومتى ينتهي، وهي عمليات من شأنها إثبات أن الباحث ابن ميدان البحث العلمي، وأن البحث يستحق فعلا الجهد المبذول، إنها خطوة ميسرة لكل ما يليها:« وبصياغة المشكلة، وبتحديد سؤال البحث أو أسئلته..تصبح بقية الإجراءات أسهل كثيرا.»[3] من هنا نتبين أهمية الإشكالية، وأهمية صياغتها صياغة علمية دقيقة.

---

[1] بلعور، سليمان، وبن سانية، عبد الرحمان، إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث العلمي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ص 37.

[2] الهادي، محمد محمد، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، ص 54.

[3] كوهن، لويس، ومانيون، لورانس، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، تر، حسين كوجك، كوثر، وتاوضروس عبيد، وليم، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2، 2011م، ص 42.

6-نماذج تطبيقية

المشكلة	الإشكالية
تأثير التكنولوجيا الحديثة على الأدب	هل أفرزت التكنولوجيا الحديثة أنواعا جديدة من الأدب، باتت بحاجة إلى البحث والتقصي؟ كيف تجلى هذا التأثير؟ وكيف استقبل قارئ اليوم الوافد الجديد؟
المنفى والأدب	ما علاقة الأدب بكاتبه؟ وما علاقة الكاتب بالمكان؟ وعن أي مكان يكتب الأديب المنفيّ؟ عن الوطن الأم، أم عن المنفى؟ كيف يؤثر المنفى على الكاتب وبالتالي على إبداعه؟
النص الأدبي والترجمة	ما مدى مصداقية النصوص المترجمة؟ وهل تؤثر الترجمة على روح النص؟ -النص بين لغته الأصلية واللغة المترجم إليها ميلاد جديد أم نهاية محتومة؟

الخاتمة

تعد الصياغة الجيدة لإشكالية البحث جزءا هاما من عملية البحث؛ إذ تساعد الباحث على تحديد الإجابة التي يسعى للحصول عليها، ولا شك أن تحديد الهدف يساعد على الوصول إليه وبلوغه، بيد أن الذي يسير لا يعرف إلى أين، لن يصل مهما كدّ وتعب، وبالتالي ضبط الإشكالية لا يقل أهمية عن الخطوات السابقة، اختيار الموضوع، وصياغة العنوان، فلكل خطوة دورها الفعال في البحث.

الدرس الرابع

خطة البحث

مقدمة

1-تعريف خطة البحث

2-عناصر الخطة

2-1-المقدمة

2-2-أجزاء البحث

2-3-الخاتمة

3-شروط صحة الخطة

4-نماذج تطبيقية(تمارين)

خاتمة

مقدمة

خطة البحث هي المرحلة الأولى من التصميم والبداية التنفيذية للبحث، حيث يضع الباحث خطة أولية قابلة للتعديل ثم ينطلق على ضوئها في إنجاز البحث مقيدا بها ومتبعا إياها فهي بمثابة الموجه والضابط لتحركات الباحث حتى لا يخرج عن إطار البحث.

وفيها التحديد الأول لكل العناصر التي سيتناولها البحث، وهي تختلف من بحث إلى آخر، ومن باحث إلى آخر، ومن تخصص إلى آخر، فخطة تحتوي على عينات، وأخرى تحتوي على استمارات، واستبيانات، وخطة لا تحتوي على ذلك، وتختلف من حيث الحجم؛ موسعة وضيقة، ومن حيث الطول؛ طويلة وقصيرة، لكن هناك عناصر ثابتة في الخطة، ولا يجب أن تخلو منها هاته الأخيرة، على غرار المقدمة، والعناصر، والخاتمة.

1-تعريف الخطة:

هي مرحلة موالية لمراحل اختيار الموضوع وصياغة العنوان المناسب، وطرح الإشكالية، فبعد أن يعي الباحث السؤال الذي تجدر به الإجابة عنه، يصمم خطة معينة للانطلاق في البحث، فهي إذن رابع محطة مهمة في سلم الأولويات، وأول محطة في التنفيذ والإنجاز:« هي خطوة لاحقة لخطوة اختيار الموضوع .»[1] وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان؛ إذ لا يمكن إنجاز خطة قبل اختيار الموضوع، فعلى الباحث:« بعد اختيار موضوع رسالته، والتثبت من توفر مستنداته، وضع تصميم مبدئي لسياق عمله كما يتصوره مقدما، وهو عبارة عن مخطط آني يشتمل على عناوين فصول الرسالة العتيدة، والتفرعات الرئيسية لكل منها، بحيث تتضح معالم الموضوع، ويظهر سياق المعالجة، وتفترض الاحتمالات المتوقعة.»[2] ولم يجد الباحثون صعوبة في وضع تعريف جامع مانع للخطة؛ فهي:« المخطط الذي يبين الترتيب العلمي والمنطقي لعناصر البحث الذي يؤدي الكلام عنها تباعا إلى الإجابة عن إشكالية البحث.»[3] وإذا كان القيام بأي عمل أو مشروع يتطلب تخطيطا، وتحضيرا جيدا لضمان نجاحه، فإن البحث العلمي

---

[1] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 43.
[2] اليازجي، كمال، إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 25.
[3] معمر، خالد، ومدون، كمال، الضوابط المنهجية لإعداد خطة البحث العلمي القانوني، مجلة القانون والعلوم السياسية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 2023م، ص 615.

أكثر شيء يحتاج فعلا إلى التخطيط الجيد والمحكم؛ كونه يتعلق بالأفكار أسمى ما يتعامل معه الإنسان، وكون نتائجه يرجى منها العودة بالنفع على الإنسانية.

ولذلك على الباحث ألا يستهين بعملية التخطيط لبحثه، وعليه أن يمنحها ما تحتاجه من الوقت والجهد وإعمال الفكر، فكما:« ينظم المهندس خطة البناء تبعا للغرض المطلوب من البناء، ووفقا للظروف المختلفة التي تحيط بالمشروع، فلكل من المسجد والمنزل والمسرح تصميم خاص، ثم يتدخل الغنى والفقر وموقع المكان، وظروف أخرى كثيرة، فيختلف المنزل في مكان أو لشخص، عنه في مكان آخر أو لشخص آخر، كذلك يختلف تخطيط الرسائل اختلافا بيّنا تبعا لموضوعها، والمادة التي كتبت عنها، والمدة المعينة لدراستها، والجامعة التي يتبعها الطالب، وغير هذه المؤثرات.»[1] من هنا وجبت العناية بهذه المرحلة حتى لا تختل المراحل القادمة من البحث، وحتى يكون الباحث على اطلاع بما يُنتظر منه بحثه وتناوله:« هي الهيكل التنظيمي والبناء الهيكلي الأولي للبحث، وهي المشروع الهندسي لأقسام وعناصر البحث المعنوية، لذا يجب أن توضح بإحكام، وترسم بإتقان.»[2] .

2-عناصر الخطة:

2-1-المقدمة:

رغم أن لكل عنصر من عناصر الخطة وبالتالي عناصر البحث أهمية خاصة، إلا أن المقدمة يظل لها طابع خاص، بل لا اختلاف في أنها أهم العناصر على الإطلاق؛ إذ هي روح البحث، ووحيه الناطق، ونظرا لأهميتها الفريدة لا ينبغي على الباحث أن يخط فيها سطرا واحدا إلا بعد أن يكون قد أنهى البحث جملة وتفصيلا، ورغم أنها آخر ما يكتبه الباحث إلا أنها أول ما يطلع عليه القارئ، فهي همزة الوصل بين الباحث والقارئ، ولذلك على الباحث أن يفكر ألف مرة قبل أن يكتبها.

[1] شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟ دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ص ص 32،33.

[2] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 43.

وبما أنها تقديم عام للموضوع، ومرآة عاكسة لكل ما يحتويه البحث، فهي أصعب خطوة، وتحتاج لمهارة وحذق شديدين، وتعكس القدرات العلمية والفنية التي يمتلكها الباحث، وتتكون المقدمة من العناصر التالية: –تقديم للموضوع–بيان أهمية الموضوع–ذكر أسباب اختيار الموضوع –طرح الإشكالية–ذكر المنهج المتبع–عرض خطة البحث، ذكر أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث–ذكر الصعوبات التي اعترضت طريق الباحث–تقديم الشكر للأشخاص أو المؤسسات أو الهيئات التي قدمت يد العون للباحث، وسنقوم بالتفصيل في هذه النقاط في الدرس الموالي.

2-2-أجزاء البحث:

تتكون الخطة من مجموعة من عناصر البحث ونعتمد في تقسيمها على المنهج التالي:

- التدرج من العام إلى الخاص، ومن الواسع إلى الضيق، ومن النظري إلى التطبيقي.
- التدرج من الجزء إلى الباب إلى الفصل إلى المبحث إلى المطلب إلى العنصر إلى البند:« تتفرع إلى أقسام أو أجزاء أو مجلدات، ثم تكون الأبواب، وهذه تنقسم إلى فصول، وتشتمل الفصول على مباحث ومطالب وفقرات ونقاط.»[1] وهكذا حسب طبيعة وموضوع البحث.
- إن المادة العلمية وطبيعة البحث ونوعه هي من تتحكم في الخطة، ويبقى لكل باحث إمكانياته الفردية، وقدرته على الاجتهاد.

2-3-الخاتمة:

وهي خلاصة البحث وزبدته وعصارته، وهي حوصلة شاملة ومختصرة لكل النتائج التي توصل إليها الباحث، وإن كانت لا تحظى بنفس أهمية المقدمة، إلا أن ذلك لا ينقص من قيمتها شيئا، ولا ينفي ضرورة وجودها، إذ لا بحث دون خاتمة، وقد لا تحتاج الخاتمة إلى صياغة معينة، ولا إلى فنيات محددة، فيكفي أن يكون الباحث قد اجتهد فعلا في بحثه، وقام عليه بنفسه، حتى يعرف النتائج التي توصل إليها، ويحرر ذلك في خاتمة، هذا بالإضافة إلى

[1] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، ص 182.

أن الخاتمة يجب أن تتضمن إجابة عن الإشكالية المطروحة في المقدمة، في حالة ما تم العثور على إجابة.

3-خصائص الخطة:

3-1-لا تكتب إلا بعد جمع المادة العلمية المناسبة والاطلاع على بعضها.

3-2-تبقى أولية وقابلة للتعديل ولا تصبح نهائية إلا في المراحل الأخيرة من البحث، فـ:« من العسير على الطالب الجامعي أن يضع خطة نهائية لا يداخلها في ما بعد تعديل، ولا يأتيها باطل.»[1] بل إنه من أهم خصائص الخطة العلمية هو القدرة على التنامي، وعدم الجمود، فهي تستطيل وتقصر، تزيد وتنقص، حسب ما يتوفر من مادة علمية، وحسب ما يستجد في ساحة البحث العلمي:« الخطة في البحث الأكاديمي عملية متنامية، متصاعدة، متكاملة، متحركة.»[2] وهو تنامي علمي منطقي، يسهم في تحسين الخطة، وإنجاحها.

3-3-تكون ثمرة جهد الباحث الخاص فلا اقتباس فيها، ولا يمكن استعارة خطط جاهزة، وإنما يكتبها الباحث بأسلوبه الخاص، فلكل باحث إذن خطته وهي فرصته للإبداع.

4-شروط صحة الخطة:

حتى تكون الخطة صحيحة علميا ومنهجيا يجب أن تتوافر على جملة من الشروط يمكن تلخيصها فيما يلي:

4-1-التلاؤم مع موضوع البحث:

فلا يصح أن تحوي الخطة عناصر لا صلة لها بموضوع البحث، أو بعيدة عنه جدا؛ إذ هي تفرعات وتقسيمات لهذا الموضوع:« من الشروط الأكيدة في الخطة البحثية تطابقها مع محتوى البحث.»[3] وتُرفض الخطة إذا ابتعدت عن الموضوع، أو لم تحط به، أو أدخلت عناصر مختلفة عنه.

---

[1] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، ص 182.
[2] المرجع نفسه، ص 182.
[3] ذيب، أحمد، تصميم الخطة البحثية-دراسة في البنية والمنهج-، مجلة الشهاب، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، جويلية 2022م، ص 504.

4-2-التوازن شكلا ومضمونا:

يُفضل أن تكون خطة البحث متوازنة من حيث عدد الفصول، وأن تتوازن الفصول من حيث عدد العناصر، وأن تتوازن متون الفصول، ولا نعني بالتوازن التساوي المطلق فهذا ضرب من التعجيز، ولا يتحقق إلا قليلا، ولكننا نعني به التقارب، أي ألا يكون فصل به مائة صفحة مثلا وفصل آخر بخمسين صفحة، فهذا اختلال واضح، ويؤثر سلبا على قيمة العمل، ويعطي نظرة سيئة عليه، كما لا يمكن أن يأتي فصل بعشرة مباحث مثلا، وفصل آخر بأربعة مباحث، فهذا أيضا مرفوض، وعلى الباحث أن يحسن التخطيط، ويحسن العمل على التنفيذ.

4-3-الإنسجام والتوافق بين عناصر الخطة شكلا ومضمونا:

ونقصد به أن تتوافق عناوين الفصول مع عناوين مباحثها، وتتوافق عناوين المباحث مع عناوين مطالبها، فلا يكون هناك شرخ بين عنوان الفصل وبين العناصر التي تنضوي تحته، وأن يكون هناك نفس التوافق في تناول الأفكار والمعاني، فكل عنصر أو فكرة يجب أن تندرج تحت ما يشبهها ويوافقها ويوائمها؛ فلا يتحدث الباحث في فصل بعنوان شعر الحكمة مثلا عن الهجاء، اللهم إذا كان بقصد ذكر جميع الأغراض ثم التخصص في غرض الحكمة، ولا يتحدث الباحث عن تعريف القصة وأنواعها مثلا في فصل بعنوان الشعر الحر مثلا، وهكذا دواليك، ولصحة الخطة لا بد من الانسجام:« ونعني به ضم كل مبحث إلى شكله، وتأليف كل فكرة إلى مثلها بحيث يطرد فيها التناسق والالتحام حتى تصبح كلا واحدا لا يصح استبدال جزء فيه مكان جزء آخر.»[1] وهذا ليس مجرد شرط إضافي أو تحسيني، وإنما هو شرط ضروري ستختل الخطة بدونه:« يجب أن تكون عناوين التقسيمات مترابطة، محكمة، وضمن أفكار الموضوع، وذات علاقة مباشرة به حتى تبدو خطة البحث قوية متماسكة؛ لأنها تعتبر الهيكل التنظيمي الهندسي للبحث، وإلا كان البحث مهلهلا، ويتطلب إدخال تعديلات مستمرة على عناوين الخطة مما يعيق إعداد البحث، او إخراجه بالشكل اللائق به منهجيا، وموضوعيا.»[2] ولذلك على الباحث أن يحسن تفريع الخطة، ويختار تحت كل عنوان ما يناسبه من عناوين وعناصر، وما

[1] ذيب، أحمد، تصميم الخطة البحثية-دراسة في البنية والمنهج-، مجلة الشهاب، ص 505.
[2] غازي، عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ص 110.

يخدمه من أفكار، فتأتي الفصول متناسقة مترابطة متدرجة تدرجا منطقيا، مما يعطي نظرة حسنة للتصميم، ويسهم في ميلاد بحث جيد.

4-4-الدقة والوضوح:

يجب ألا تحتوي الخطة على عناوين غامضة، أو معقدة، أو أفكار غير واضحة، أو تتناول موضوعات غير مفهومة، فقارئ الخطة يجب أن يفهم معناها، دون الحاجة إلى البحث والاستفسار:« أن تكون واضحة القسمات، لا يشوبها الغموض، أو يعتورها الاختلاط أو التعقيد، فأجزاؤها هي أجزاء من كل متراص، والتجزيء فيها يخدم هذا الكل؛ وبالتالي فنحن حيال تفريع وتنويع ضمن سياق من الوحدة والتناسق.»[1] مما يعني أن الباحث لم يقسم بحثه من فراغ، أو قسمه من أجل التقسيم فقط؛ بل هو تقسيم لازم، تطلبته الحاجة البحثية، ووافقه المنطق السليم، والهدف منه خدمة البحث:« وأساس الخطة التقسيم، وهو لا يعني مجرد التجزيء الفارغ من الدلالة والمعنى، بل إنه أجزاء تشكل وحدة واحدة متكاملة، الهدف منها تيسير العمل بالتدرج في إنجازه، بحيث يتبوأ كل عنصر منزلته، بالشكل المناسب، وبترتيب منطقي سليم، وصولا إلى الغاية المنشودة.»[2] فالباحث لم يضيع جهده هباء منثورا، وإنما كان يعي جيدا ما يفعل، وتماسك الخطة، وانضباطها سيولد بحثا من نفس صفات الخطة، بينما إذا كانت الخطة ضعيفة ومهلهلة ستصعب مهمة إنجاز البحث وفي حالة ما تم إنجازه سيأتي هو الآخر ضعيفا ومهلهلا.

[1] علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، ص 181.
[2] بن علية، نعيمة، مبادئ في كتابة البحث العلمي، مجلة معارف، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 11، العدد 21، ديسمبر 2016م، ص ص 180، 181.

4-نماذج تطبيقية:

4-1-النموذج الأول:

العنوان: .....

الفصل الأول:.....

المبحث الأول.....

المبحث الثاني.....

المبحث الثالث.....

المبحث الرابع.....

الفصل الثاني:.....

المبحث الأول.....

المبحث الثاني.....

المبحث الثالث.....

المبحث الرابع.....

خاتمة

4-2-النموذج الثاني:

العنوان: الخطاب الديني في الرواية الجزائرية المعاصرة

أشجار القيامة لبشير مفتي أنموذجا.

الفصل الأول: الخطاب دراسة نظرية

1-مفهوم الخطاب

2-أنواع الخطاب

3-أهمية الخطاب

الفصل الثاني:الخطاب والسرد الروائي

1-ماهية الرواية

2-الرواية الجزائرية المعاصرة

3-علاقة الخطاب بالرواية

4-الخطاب الديني في الرواية

الفصل الثالث: الخطاب الديني ورواية أشجار القيامة

1-تجليات الخطاب الديني في رواية أشجار القيامة

1-1-الرمز الديني في رواية أشجار القيامة

1-2-الشخصيات الدينية في رواية أشجار القيامة

1-3-المكان الديني في رواية أشجار القيامة

1-4-المقدس الديني في رواية أشجار القيامة

2-استدعاء الخطاب الديني في رواية أشجار القيامة

2-1-الأسباب

2-2-النتائج

2-3-التوصيات

الخاتمة

الخاتمة

لا يمكن إنجاز بحث دون خطة، فهي التصميم الذي يُلزم الباحث باتباع خطواته خطوة خطوة، وهي ترجمة ملموسة لتصور هذا الأخير عن بحثه، ولها أهمية خاصة كونها تحدد للباحث العناصر التي سيتناولها بدقة ووضوح، وهي من العتبات الأولى التي يظهر فيها إبداع الباحث جليا، ولذا تتطلب التريث والأناة في إنجازها.

الدرس الخامس

مقدمة البحث

مقدمة

1-المقدمة (بين اللغة والاصطلاح)

1-1-المقدمة لغة

1-2-المقدمة اصطلاحا

2-عناصر المقدمة

2-1-التقديم

2-2-أسباب اختيار الموضوع

2-3-طرح الإشكالية

2-4-المنهج المتبع

2-5-الخطة المتبعة

2-6-ذكر أهم المصادر والمراجع

2-7-الصعوبات

2-8-الشكر

2-9-التواضع

2-10-كتابة اسم ولقب الباحث

3-شروط صحة المقدمة

4-أهمية المقدمة ووظيفتها

الخاتمة

مقدمة

نحتاج دائما للتقديم، سواء كنا بصدد الكلام عن موضوع ما أو بصدد إلقاء خطبة، أو محاضرة، أو بصدد كتابة بحث أو تأليف كتاب، ونحتاج كذلك للاعتناء بهذا التقديم، لأنه واجهة لما يليه، ومهما تعددت المصطلحات (مقدمة، تمهيد، توطئة...إلخ) فإن المعنى واحد وهو مقدمة تحترم المعايير العلمية المعتمدة، فما هي المقدمة؟ وما هي عناصرها، وما أهم شروطها؟.

1-المقدمة بين اللغة والاصطلاح:

1-1-المقدمة لغة:

في معظم المعاجم والقواميس التي تطرقت لمفردة "مقدمة" اتفقوا على أنها تحمل معنى البداية، والأولية، والسبق، ففي لسان العرب لابن منظور، نجد عدة صفحات تتحدث عن هذه المفردة ومشتقاتها باستيفاء كبير، ومن بين ما نجده:« في أسماء الله تعالى: المُقَدّمُ: هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم قدمه.»[1] يعني جعله سابقا لغيره في الموضع، والقُدْمَة في أي شيء صفة للسبق فيه:« والقَدَمُ والقُدْمَة: السبقة في الأمر.»[2] ومن هنا جاءت كلمة مقدمة، وأطلقت في البداية على مقدمة الجيش، ثم استعيرت كوصف لأي شيء يأتي في البداية:« مُقَدِّمة كل شيء أوله.»[3] وبالتالي فأي شيء مقدم، هو أول لم يسبقه شيء آخر، وتأتي وصفا، وتأتي مضافة:« عندما نطلق اسم "المقدمة" على أول شيء، يتعين المراد بالإضافة، فيقال: مقدمة الجيش، مقدمة الكلام، مقدمة الكتاب، مقدمة التحقيق، مقدمة البحث.»[4] وإن كانت أكثر استعمالاتها في مجال التأليف، وحافظت الكلمة على معناها على مرّ العصور.

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج 11، ص 64.
[2] المرجع نفسه، ص 64.
[3] المرجع نفسه، ص 66.
[4] أرحيلة، عباس، مقدمة الكتاب في اللغة والاصطلاح، مجلة جذور، الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، السنة الخامسة، المجموعة 6، العدد 11، ديسمبر 2002م، ص 318.

1-2-المقدمة اصطلاحا

نقصد بها تلك الأسطر أو الفقرات أو الصفحات التي تطالعنا في بداية البحث أو الكتاب، فتمنحنا عند قراءتها فكرة عن بقية البحث أو المؤَلَف، وفكرة عن تجربة الباحث أو الكاتب، فنعرف من خلالها الكثير عن العمل في وقت قصير، لا يتعدى بضعة دقائق:« ربما كانت المقدمة هي أهم وأخطر ما في القوادم من معلومات فالمقدمة أيا كانت تسميتها (تقديم، تصدير، تمهيد، توطئة، بين يدي البحث، في معية البحث، ...إلخ)عبارة عن مدخل إلى البحث يكتبه الباحث يقدم فيه عمله، وهي البوابة التي يعبر منها القارئ إلى البحث، والفكرة الأولى والانطباع الأول عن البحث إنما يؤخذان من هذه المقدمة ولذلك يفضل بل يجب أن تعطى اهتماما خاصا على نفس الاهتمام الذي أولي للبحث نفسه، إن لم يفقه.»[1] وهي عنصر هام من عناصر البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها، بل يمكن الاستغناء بها عن قراءة البحث، ويأخذها البعض منطلقا لتحديد قيمة وجودة البحث:« المقدمة من أهم العناصر المحورية في أي بحث علمي، لدرجة قد تدفع البعض إلى الاكتفاء بقراءتها لتحديد مستوى البحث، لذلك فإن صياغة المقدمة بنجاح يبقى تحديا لكل طالب باحث أو باحث.»[2] ويجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية التقديم للبحث، وتنوير القارئ لما سيقرأه، وهي عنصر إجباري في البحث، ولا نكتبه من باب الاختيار أو التحسين فقط:« فالمقدمة أول الشيء مهما كانت مهمته، ومن مهام أول الشيء التمهيد أو التوطئة أو التسهيل لاستيعاب وحسن قبول ما يرد بعده.»[3] ولأهميتها الكبيرة يجب أن يمنحها الباحث الوقت الكافي، وأن يكتبها بعناية شديدة، فيراعي ما تتطلبه من عناصر وشروط، ولا يكتبها ارتجالا، أو دون تركيز.

---

[1] عبد العزيز خليفة، شعبان، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 1997م، ص 109.

[2] إبراهيم علي عبيدو، علي، جودة البحث العلمي، الأخلاقيات-المنهجية-الإشراف-كتابة الرسائل والبحوث العلمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2014م، ص 125.

[3] إسماعيل صيني، سعيد، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1994م، ص 447.

2-عناصرها

2-1-التقديم:

ضرورة وضع تقديم لموضوع البحث؛ يقدم فيه الباحث عرضا مختصرا ووافيا عن الموضوع محل الدراسة، انطلاقا من وضعه في سياقه العام، متبعا طريقة التدرج من العموميات إلى الأقل عمومية حتى يصل إلى موضوع بحثه بدقة، فيقدم تعريفا عنه دون ذكر تفاصيله، ثم بيان الأطر الزمانية والمكانية إن وجدت، ثم يتطرق إلى أهمية الموضوع والإضافات التي سيضيفها للساحة العلمية، معرجا على الأهداف الرئيسية التي يسعى البحث لبلوغها؛ وتحديد الأهداف من شأنه أن يساعد الباحث على المضي قدما في بحثه، كما أنه يساعد القارئ على معرفة الغاية من هذا البحث.

2-2-أسباب اختيار الموضوع:

لا بد على الباحث أن يأتي على ذكر الأسباب التي دفعته لاختيار موضوع البحث، سواء كانت ذاتية؛ تعود للباحث، أو موضوعية؛ ذات علاقة بموضوع البحث، كسد ثغرة تركتها البحوث السابقة، أو استكمالا لنقص، أو بسبب ندرة الدراسات في هذا الموضوع، أو لغير ذلك من الأسباب.

2-3-طرح الإشكالية:

لا بد من طرح الإشكالية في المقدمة، حتى يتعرف القارئ على السؤال الرئيسي أو الأسئلة الرئيسة التي يسعى البحث للإجابة عنه.

2-4-المنهج المتبع:

يجب على الباحث أن يفصح في المقدمة عن المنهج أو المناهج التي استعان بها في إنجاز بحثه، مع توضيح الأسباب المنطقية والعلمية التي جعلته يختار هذا المنهج دون غيره من المناهج.

2-5-الخطة المتبعة:

يستلزم على الباحث أن يذكر الخطوط العريضة للخطة التي اعتمد عليها في إنجاز البحث، بذكر أهم التقسيمات والفروع، دون بيان للتفصيلات الجزئية والعناوين الفرعية والصغيرة.

2-6-المصادر والمراجع المعتمدة:

يتوجب على الباحث أن يذكر أهم المصادر والمراجع التي أعانته في بحثه، مع العلم أنه يجب الاكتفاء بذكر المصادر أو المراجع الثلاث الأهم على الإطلاق وليس ذكر كل المصادر والمراجع.

2-7-الصعوبات:

يورد الباحث أهم الصعوبات التي واجهته أثناء إنجاز بحثه مهما كان نوعها، كنقص المادة العلمية، أو ضيق الوقت، أو صعوبة الموضوع، أو مرض الباحث أو غيرها من الأسباب، مع ضرورة مراعاة المصداقية في تحري الصعوبات، وتجنب ادّعائها، هذا بالإضافة إلى تجنب ذكرها إن كانت غير موجودة.

2-8-الشكر:

ضرورة تقديم الشكر لكل من كانت له أيادي بيضاء على الباحث والبحث لا سيما المشرف على البحث.

2-9-التواضع:

من شيم العلماء التواضع، وهو ضروري في كل بحث، ولا بد على الباحث أن يصرح بإمكان وجود قصور في بحثه، أو نقص، أو اختلالات، أو نقاط ضعف، ويوضح بأن هذا عمل بشري وبالتالي فهو عرضة للنقص، ويشير إلى تقبله للانتقادات والملاحظات التي يتقدم بها أعضاء اللجنة، أو القراء، ولا يدعي الكمال لأن الكمال لله وحده.

2-10-كتابة اسم ولقب الباحث:

ضرورة كتابة اسم ولقب الباحث وتاريخ نهاية البحث في نهاية المقدمة وفي أقصى يسار الورقة.

3-شروط صحة المقدمة

3-1-يجب أن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كتابة كل أجزاء البحث، هذا هو الأفضل، حتى تتضح الرؤية، ولا ما نع من كتابة بعض الأجزاء أثناء إنجاز البحث على شكل مسودة على شرط العودة إليها فقط عند الانتهاء من البحث، وذلك حتى تأتي المقدمة مستوفية للبحث كاملا، فإذا كان البحث ناقصا ستأتي المقدمة كذلك ناقصة، ولن تقدم المقدمة صورة كلية عن البحث إلا إذا كتبت عقب الانتهاء من البحث.

3-2-لأن المقدمة واجهة البحث، والمُخبرة عنه، فيجب أن تصاغ بعناية فائقة، وتأتي:« فخمة الإيقاع، جزلة الألفاظ، قوية التعبير، رصينة المعنى، حسنة التنظيم.»[1] بشرط الابتعاد عن العبارات الإنشائية، وتجنب المبالغة في السجع والبديع، وزخرف القول، والالتزام بالمصطلحات العلمية.

3-3-الارتباط بالموضوع: يجب أن تكون المقدمة ذات صلة وطيدة بالموضوع، فلا تقدم لغيره، ولا تورد ما هو بعيد عنه، ولا تفصل فيما لا يعنيه، بمعنى ألا تخرج عن البحث الذي تقدم له أي:« اشتمالها بالقول المجمل على معاني ما جُعلت مقدمة له، واشتمال ما بعدها على تفصيل ما أجمل فيها .»[2] .

3-4-الأصالة والابتكار؛ يجب أن تكون المقدمة من إبداع الباحث ووليدة فكره ونتاج قريحته، ولأنها تكتب عقب الانتهاء من رحلة بحثية طويلة خاضها الباحث بنفسه، ولم ينب عنه فيها غيره فلا شك أنها ستحمل تجربة مختلفة، وبصمة فريدة، ويجب أن تخلو من الاقتباسات أو النقولات مهما كان نوعها باستثناء آية كريمة أو حديث نبوي شريف.

---

[1] ذيب، أحمد، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، مجلة البحوث والدراسات، منشورات جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 19، العدد 02، جويلية 2022م، ص 455.

[2] المرجع نفسه، ص 455.

3-5-أن تختلف في الترقيم عن بقية صفحات البحث فيأتي ترقيمها بالحروف الهجائية، هذا هو الأفضل، لكن لا يمنع أن ترقم بنفس طريقة ترقيم الصفحات.

3-6-الحجم المناسب: يفضل في المقدمة أن تكون مختصرة واضحة ودقيقة، بعيدة عن الاطناب الممل، ويقترح الباحثون حجما معينا يُمنع تجاوزه:« حيث لا يجب أن تتجاوز عشر (10/1) حجم البحث.»[1] وكل النسب تحتها مقبولة، وقد أعاب الباحثون إطالة المقدمة:« فقد وصف ابن الأثير (ت637هـ) رسالة ابن الدهان المسماة(المآخذ الكندية) فقال: "أطال المقدمة واختصر الكتاب الذي وضعت المقدمة من أجله، فكان كمن بنى دارا فجعل دهليزها ذراعا وعرضها شبرا، وكمن صلى الفريضة ركعة واحدة وصلى النافلة عشرا.»[2] ويعاب طولها ولكن لا يعاب قصرها، لكن ما يعاب حقيقة ويعد خطأ منهجيا لا تقبل خلاله المقدمة هو عدم استيفائها لعناصرها المذكورة آنفا وعدم احترام الترتيب المحدد سابقا في العناصر.

3-7-عدم ذكر النتائج في المقدمة، وتأجيلها للخاتمة.

4-أهمية المقدمة ووظيفتها

كما أننا عند الحديث عن أي موضوع لا نطرقه مباشرة بل نقدم له، ونمهد، حتى نهيئ السامع أو المتلقي، وكما أن الشاعر عندما يؤلف قصيدة ما يضع لها مطلعا يمهد لها فيه، وقد كان الشعراء قديما يبكون الأطلال في بداية أي قصيدة مهما كان غرضها وموضوعها(الفخر، الهجاء، الرثاء...إلخ)، ولذلك سميت المقدمة الطللية، وحتى بعدما تنوعت المقدمات كالمقدمة الخمرية على سبيل المثال لا الحصر، فإن التقديم ظل موجودا:« لا يحسن بالكاتب أن يخلي كلامه، وإن كان وجيزا نافذا في أحقر الأمور، من مقدمة يفتتحه بها، وإن وقعت في حرفين أو ثلاثة ليوفي التأليف حقه.»[3] فالتقديم إذن ضروري لأي موضوع، وهو في البحث العلمي أكثر ضرورة، إذ لا بد من مقدمة علمية منهجية دقيقة ومضبوطة تخبر عن البحث، وتدل على المنهج المتبع، وتعطي فكرة عن خطته، وما تحمله الصفحات الموالية، وتضفي على البحث

[1] ذيب، أحمد، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، مجلة البحوث والدراسات، ص447.
[2] المرجع نفسه، ص 457.
[3] أرحيلة، عباس، مقدمة الكتاب في اللغة والاصطلاح، مجلة جذور، ص 321.

جمالية خاصة، و:« لأنها مبادئ الكلام التي تقرع الأسماع أولا، وإذا شرفت شرف ما يلحقها ويرادفها لتعلق القلب بالابتداء، وأما معانيها فيجب أن يودعها كل ما يُحتاج إلى الإبانة عنه، لتدل بصدورها على أعجازها، وبمباديها على تواليها، ولا يخفى عن سامعها ما ينتهي إلى خاتمتها...وببراعة مقدمات الكلام يظهر فضل بعض الكتاب على بعض، ويُستدل على مهارة الماهر وتقصير المقصر.»[1] وكونها تأتي في البداية ومُقَدَّمَة عن بقية العناصر فيجب أن تأتي مستحقة لذلك التقديم.

الخاتمة

تعدّ المقدمة لبنة مهمة في عملية البحث العلمي، تحتاج عند كتابتها إلى ضرورة ايفائها كل شروطها، واحترام معاييرها، وعدم نسيان عنصر من عناصرها، حتى تخرج في أحسن حلة، وحتى تعطي صورة جيدة عن الباحث بحكم أنها العنصر الوحيد في البحث الذي تظهر فيه شخصية الباحث ومهارته وحذقه، حيث لا يستعين فيها الباحث بمصادر ومراجع خارجية، وإنما يكتبها انطلاقا من تجربته البحثية فقط.

[1] أرحيلة، عباس، مقدمة الكتاب في اللغة والاصطلاح، مجلة جذور، ص ص 321، 322.

الدرس السادس

التوثيق(الوحدات الببليوغرافية)

مقدمة

1-تعريف التوثيق

2-تعريف الاقتباس

3-أنواع الاقتباس

4-العلاقة بين التوثيق والاقتباس

5-أنواع التوثيق

6-طرق التوثيق

7-أهمية التوثيق

الخاتمة

مقدمة

يحتاج الباحث إلى ترسانة من المراجع والمصادر يتكئ عليها إذا أراد حجة ودعما لرأيه أو أراد نفيا ودحضا لرأي، فلا تكفي أقواله وآراؤه وحدها دونما حجة أو دليل، ولذلك يستعين بآراء الباحثين والدارسين الذين سبقوه في البحث في نفس موضوعه، فما من بحث يؤسس من فراغ، أو يولد مبتور الصلة بغيره من الدراسات.

فيلجأ الباحث إلى الاقتطاع من نصوص الدراسات السابقة حسب ما تمليه الحاجة والظروف، وهذا هو الاقتباس.

وتوخيا للأمانة العلمية، يسعى الباحث جاهدا إلى تدوين وتوثيق بيانات المصادر والمراجع التي أخذ منها على سبيل إرجاع الحق لأصحابه، واعترافا بفضلهم وسبقهم في تناول الفكرة، فما هو التوثيق؟ وما هو الاقتباس؟ وما هي أهم طرق التوثيق؟

1-تعريف التوثيق:

هو تسجيل وتدوين البيانات التفصيلية للمراجع والمصادر التي تمت الاستعانة بها في البحث؛ بمعنى:« أن يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه؛ سواء أكان ذلك بقصد تدعيم حججه ومواقفه، أم لإظهار وجهة نظر أخرى مخالفة لرأيه، ولكن، في كلتا الحالتين لابد من الإشارة إلى المصدر، والاعتراف بأن صاحب هذه الفكرة، هو الباحث الفلاني، في كتابه أو دراسته كذا.»[1] والمسؤول الأول والأخير عن التدوثيق هو الباحث، وذلك من أجل:« إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهود الآخرين وحقوقهم العلمية.»[2] وأي تجاوز أو اختلال في عملية التوثيق كأن يأخذ الباحث معلومات لا يصرح بمصدرها مثلا أو ينسبها لباحث آخر غير صاحبها الأصلي، أو يهمشها على أنها اقتباس غير مباشر وهي اقتباس مباشر، أو غير ذلك، يعد سرقة علمية يعاقب عليها القانون، وتمس بأخلاقيات الباحث، وسمعته.

---

[1] بوحوش، عمار، ومحمود الذنيبات، محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 4، 2007م، ص 152.

[2] جمعة صالح النجار، فايز، وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2009م، ص 247.

2-تعريف الاقتباس:

هو عملية اقتطاع فكري أو نصي من كتب الغير، ويختلف باختلاف حجم النص المقتبس وطريقة الاقتباس:« هو أن ينقل الباحث فكرة أو فقرة أو جملة أو نصا ...إلخ، من مصدر له علاقة بما جاء في بحثه لغرض يرجوه.»[1] وفي كل الأحوال يمكن التمييز بين أربعة أنواع من الاقتباس على النحو التالي:

3-أنواع الاقتباس:

3-1-الاقتباس الحرفي (المباشر):

وهو أن يعمد الباحث إلى أخذ مقطع من كتاب غيره كما هو دون أن يُدخل عليه أي تعديل أو تغيير:« وهو أن يأخذ النص أو الفكرة كما وردت في المصدر بما في ذلك الصياغة اللغوية الأصلية والتنقيط وعلامات الاستفهام والفواصل وغيرها.»[2] مع ضرورة وضع المقطع المأخوذ بين مزدوجتين واضحتين كالتالي: :«..... »أو "....." ثم ترقيمها وتهميشها.

3-2-الاقتباس غير المباشر:

وهو أن يعمد الباحث إلى أخذ الفكرة دون الصياغة، ويتصرف هو في صياغتها بأسلوبه الخاص، وبكلماته الخاصة بشرط ألا يعتري الفكرة أي تغيير:« وتتمثل في إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع بلغة وكلمات الباحث الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعنى الذي يشير إليه المرجع العلمي.»[3] وفي هذه الحالة لا يوضع المقطع الذي يعبر عن الفكرة بين مزدوجتين، وإنما يكتب عادي، ويوضع تحته رقم ويهمش.

---

[1] بن هدية، مفتاح، الاقتباس العلمي كضابط من ضوابط النزاهة العلمية ومعيار لأخلاقيات البحث العلمي، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد 26، العدد 64، 2022م، ص 1067.

[2] خليل عيدان، عماد، قواعد وأسس الاقتباس والتوثيق في البحث العلمي، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، كوردستان، العراق، المجلد 10، العدد2، 2020م -2021م، ص 307.

[3] الأخضر، إيهاب، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2021م، ص 251.

3-3-النقل copy:

يحدث هذا عندما يقرر الباحث نقل رسوم أو أشكال بيانية أو صور من كتاب آخر:« وهي عملية نقل الأشكال والرسوم أو الأشكال البيانية من المرجع إلى بحثه وعادة لا يوضع بين علامتي التنصيص.»[1] ولكنه يهمش بنفس طريقة الاقتباس غير المباشر بوضع رقم تحته ثم تهميشه.

3-4-التلخيص summarizing:

وهذا النوع نجده في كثير من الأحيان عندما يقرر الباحث تلخيص محتوى قصة أو رواية في بحثه، أو عندما يقدم على تلخيص فقرة معينة من كتاب:« يعمد الباحث في هذه الحالة لتلخيص فكرة أو رأي.»[2] وحتما سيهمشها لكن دون أن يضعها بين علامتي تنصيص.

3-علاقة التوثيق بالاقتباس:

هي علاقة تلازم تام؛ فكلما كان هناك اقتباس استوجب وجود توثيق، والعكس صحيح؛ مادام هناك توثيق، فهذا يعني أن هناك اقتباس، إننا لا نلجأ إلى التوثيق إلا إذا لجأنا إلى الاقتباس، فنحن نوثق ما اقتبسناه.

4-أنواع التوثيق:

يتم توثيق المصادر والمراجع في البحث مرتين؛ مرة بكتابتها في المتن من خلال التهميش في أسفل الصفحة أو وسطها، أو في نهاية الفصل، ومرة أخرى بإعادة كتابتها في قائمة المصادر والمراجع باعتماد الترتيب الهجائي.

5-طرق التوثيق:

تختلف طرق توثيق المصادر والمراجع باختلاف الطريقة المعتمدة، لكن ما لا يختلف فيه اثنان هو أن كل الطرق مهما اختلفت فهي تشترك في ضرورة ذكر أهم بيانات المصدر أو المرجع كاسم المؤلف ولقبه، وعنوان الكتاب وسنة النشر، والاختلاف لا يكون إلا في تقديم أو

---

[1] الأخضر، إيهاب، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، ص 251.
[2] المرجع نفسه، ص 251.

تأخير بيان عن آخر، أو في مكان وضع البيانات في المتن أو في أسفل الصفحة، وهناك أربع طرق مشهورة في التوثيق وهي:

5-1-طريقة نظام التأشيرة:

وهي أشهر الطرق وأيسرها على الإطلاق، وتعتمد على وضع أرقام متسلسلة في كل صفحة على حدة، ويتم التهميش أسفل الصفحة، ويبدأ الترقيم من جديد في الصفحة الموالية وتهميشه أسفلها، وهكذا دواليك، بمعنى أن كل صفحة مستقلة بترقيمها عن بقية الصفحات، أضف إلى ذلك أنها تعتمد الكلمات وراء بعضها والأرقام وراء بعضها عند ذكر البيانات كالتالي:(لقب المؤلف، اسمه، عنوان الكتاب، دار النشر، عاصمة النشر، بلد النشر، رقم الطبعة إن وجد، تاريخ الطبعة إن وجد، ص)، كما أن طريقة التوثيق أسفل الصفحة هي نفسها في قائمة المصادر والمراجع، مع اختلاف بسيط فقط هو عدم ذكر الصفحة في قائمة المصادر والمراجع، أما بقية البيانات فتحافظ على نفس الترتيب:« نظام التأشيرة يعتمد هذا النظام على إعطاء رقم متسلسل يوضع في نهاية الفقرة التي يتم اقتباسها في المتن ليشير إلى المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في بحثه ...مع إعطاء نفس الرقم ليعطي شرحا تفصيليا عن المرجع في حاشية الصفحة أو نهاية البحث.»[1] فمثلا عند أخذ اقتباس حرفي تكون طريقة التهميش على النحو التالي، حيث:« يضعه بين مزدوجتين، تنتهيان برقم في أعلاهما، مع وضع الرقم ذاته في أسفل الصفحة، وتذكر فيه بيانات النشر بالتفصيل (اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، البلد، الطبعة، السنة، الصفحة) هذا إذا ذكر الكتاب أول مرة، أما إذا استخدم مرة أخرى، فيكتفى بالاسم والعنوان والصفحة، وإذا ورد هذا الاستخدام مباشرة بعد الاستخدام الأول في الصفحة نفسها، تكتب عبارة "المصدر نفسه" أو "المرجع نفسه"، والصفحة، وفي حالة ما إذا ذكرنا مرجعا في الهامش، وعدنا إليه مباشرة، بعد أن فصل بين الهامشين مرجع آخر، نكتب عبارة "المرجع السابق" والصفحة.»[2] وسنحاول تقديم مثال تطبيقي:

---

[1] جمعة صالح النجار، فايز، وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ص ص 248، 249.
[2] بن علية، نعيمة، مبادئ في كتابة العلمي، مجلة معارف، ص 185.

-السواح ، فراس ، دين الإنسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، سورية، ط 4، 2002م، ص 43.

- عبد الواحد وافي، علي، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 1964م، ص 9.

- السواح ، فراس، المرجع السابق، ص...

وفي حالة ما إذا تكرر المرجع بعد 10 صفحات أو أكثر نكتب

-السواح، فراس، دين الإنسان، مرجع سابق، ص...

5-2-طريقة جمعية علماء النفس الأمريكية(APA) :

وحروف APA اختصار لـAmerican Psychological Association System

وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بتهميش الاقتباس داخل الصفحة بمحاذاة الاقتباس مباشرة بذكر (اللقب، سنة النشر، ص):« وهو نظام يعتمد على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس أو الذي رجع إليه الباحث وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع هجائيا في قائمة المراجع.»[1] وسنحاول تقديم مثال تطبيقي من أجل التوضيح:

*واشتقت تسمية الإسلام من التسليم للمولى عز وجل ، وذلك هو المبدأ الذي قامت عليه الديانة الإسلامية :« فبموجب الرسالة التي حملها محمد إلى أتباعه فإن أول ما يطلب من الذين يعتنقون الرسالة هو إسلام النفس لله وهذا معنى كلمة الإسلام في العربية .» **(توينبي، 2004م، ص454)** ففي هذه الديانة الرسول محمد ، والكتاب القرآن ، والعقيدة التوحيد ، ورغم أن الديانتين السماويتين السابقتين – اليهودية والمسيحية- هما أيضا قائمتان على التوحيد إلا أن الانحراف الذي طالهما جعلهما يبتعدان عن إطار التوحيد الأمر الذي بوّأ للإسلام احتلال المكانة الرئيسة بين الديانات في التوحيد.*

*في قائمة المصادر والمراجع يذكر بقية بيانات الكتاب كالتالي:

[1] جمعة صالح النجار، فايز، وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ص 251.

لقب المؤلف، اسمه، (سنة الإصدار)، العنوان بالخط المائل، دار النشر والتوزيع.

5-3-طريقة نظام هارفارد:

وهو نظام يختلف عن التوثيق السابق فقط في عدم ذكر الصفحة، وعدم وضع الفاصلة بين اللقب وسنة النشر، وتوضع المعلومات داخل الصفحة مباشرة بعد الاقتباس :« يعتمد نظام هارفارد على التوثيق مباشرة داخل النص بعد انتهاء النص المقتبس وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بالسنة بين قوسين، وقد طور هذا النظام في جامعة هارفارد عام 1930 ثم يعاد ترتيب جميع المراجع المستخدمة هجائيا في قائمة المراجع أو المصادر.»[1] وكمثال على ذلك

*فقد :« جاء الإسلام ليقطع الصلة التامة بين التصورات الوثنية للألوهية والتي كان يؤمن بها العرب ويبلغ تميزه عن النصرانية المسيحية ويوضح انحرافها عن الرسالة الوحدانية التي أمروا بتتبعها من قبل الرسل.» **(العلي 2011م)** وإن كان الإسلام آخر ديانة نادت بالتوحيد فهي ليست الأولى كما اتضح معنا ذلك سابقا.*

5-4-طريقة توثيق جمعية اللغات الحديثة(MLA):

وهذه الحروف هي اختصار لـ Modern Language Assosciation ويختلف عن النظامين السابقين في الاكتفاء بذكر اللقب والصفحة، وعدم ذكر سنة النشر، أما مكان التهميش فهو نفسه يعني في المتن (الصفحة) :« وهو نظام للتوثيق اعتمد عام 1985م من طرف جمعية اللغات الحديثة وهو نظام يستعمل خاصة في توثيق البحوث في العلوم الإنسانية والأدب واللغات...توثق الاقتباسات في هذا النظام داخل متن النص بوضع الاقتباس بين علامتين وبذكر كنية المؤلف ورقم الصفحة فقط.»[2] هذا مع العلم أن طريقة توثيق المصادر والمراجع في القائمة الخاصة بالمصادر والمراجع في نهاية البحث تعتمد نمطا خاصا بكل نظام.

[1] الأخضر، إيهاب، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، ص 250.
[2] المرجع نفسه، ص 258.

6-أهمية التوثيق:

لماذا نوثق؟ للتوثيق أهمية كبرى؛ فهو يعود بالنفع على الباحث، والعملية البحثية، وعلى صاحب الكتاب المُقتبس منه، وحتى على القراء باختلاف مذاهبهم ومشاربهم، ويمكن أن نلخص هذه الأهمية في النقاط التالية:

1-حماية لبحوثنا من الرفض، ولأنفسنا من الاتهام بالسرقة العلمية.

2- عدم بخس الناس جهودهم، وأفكارهم، واعترافا منا لهم بالفضل والسبق المعرفي، وهذا اثباتا لأمانتنا العلمية، ونزاهتنا في البحث، وحفاظا على أخلاقيات البحث العلمي، إنها الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها الباحث أن يثبت:« نزاهته وكفاءته العلمية، لأنه أفاد القارئ بوجهة نظر مفكر آخر حول الموضوع، وإعطاء المصدر الذي يمكن أن يستعين به، وبالتالي: أن يتأكد مما إذا كانت المعلومات منقولة بصدق ونزاهة، أم أنها مشوهة.»[1].

3- منح القارئ فرصة لمعرفة الكتب التي تناولت موضوعا ما من أجل الاطلاع أكثر، والاستزادة.

4-المساهمة في بناء صرح المعرفة من خلال التراكم المعرفي وإضافة لبنة علمية على لبنة علمية سابقة وهكذا دواليك.

5-بالتوثيق نستطيع تخليد البحوث، والمحافظة عليها، وعلى أسماء أصحابها، فالكتب والبحوث هي:« ذاكرة الأمة المضيئة اليقظة الحصينة التي لا يدركها النسيان.»[2].

6-كل بحث يضاف إلى البحوث، محترما قواعد البحث العلمي، موثقا أفكاره وأفكار غيره هو إضافة حقيقية لإرث الأمة الفكري والحضاري:« حلقة وصل متينة تصل حاضر الأمة بماضيها.»[3].

---

[1] بوحوش، عمار، محمود الذنيبات، محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص 152.
[2] طويري، علي، وبن حمامة، عيسى، أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد 05، 2016م، ص 228.
[3] المرجع نفسه، ص 228.

7-لا دليل أكبر من البحوث الموثقة على ما يبذله الدارسون والباحثون من أجل تحقيق مزيد من الرفاهية للإنسان؛ فهي:« شاهد حي على نضال الأفراد والجماعات والمنظمات والحكومات والدول التي تعاقبت منذ فجر التاريخ.»[1] وكنز نفتخر به اليوم وغدا.

خاتمة

يعد التوثيق محطة هامة من محطات البحث العلمي؛ إذ لا يُقبل البحث دونها، وهي دليل على أمانة الباحث ونزاهته، وعنوان شرفه وسمو أخلاقه، وتعدد المصادر والمراجع يعلي من قيمة البحث العلمية طالما كان الاقتباس علميا وعمليا، وممنهجا، وليس سلخا وانتساخا، فهو يدل على سعة اطلاع الباحث، وقدرته على الاستفادة من الدراسات السابقة.

[1] طويري، علي، وبن حمامة، عيسى، أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، مجلة تاريخ العلوم، ص 228.

الدرس السابع

التوثيق الرقمي

مقدمة

1-مفهوم الأوعية العلمية الإلكترونية(المصادر والمراجع)

2-أنواع الأوعية العلمية الإلكترونية

2-1-الأوعية العلمية الممسوحة ضوئيا

2-2-الأوعية الالكترونية البحتة

3-مفهوم التوثيق الرقمي

3-1-الكتاب الإلكتروني

3-2-المجلة الالكترونية

3-3-المعاجم والموسوعات على الخط

3-4-البريد الالكتروني

3-5-الفيديو التعليمي على اليوتيوب

3-6-المنصات التعليمية(moodle، Edx وغيرها)

3-7-وسائل التواصل

3-8-المدونة الالكترونية

3-9-المكالمة الهاتفية

الخاتمة

مقدمة

مع ظهور الشبكة العنكبوتية في أواخر القرن العشرين، وتحديدا عام 1991م، تاريخ اختراع وتصميم (World Wide Web) من قبل البريطاني تيم بيرنرز لي، والمادة العلمية تعرف تغيرا جذريا في وسائل استيعابها، وطرق استعمالها، وسرعة انتشارها، واتساع رقعة تداولها، ما أدى إلى ظهور أوعية علمية جديدة تعرف بالمصادر والمراجع الإلكترونية، والتي أدت بدورها إلى ظهور ما يعرف بالتوثيق الرقمي الذي هو محور هذا الدرس.

1-مفهوم الأوعية العلمية الالكترونية(المصادر والمراجع):

مصطلح الأوعية العلمية الإلكترونية يطلق على كل حامل معرفة يتطلب استعماله وقراءته والاستفادة منه توافر الأجهزة الإلكترونية الحديثة، وتغطية الشبكة العنكبوتية، فسواء تعلق الأمر بقراءة المادة العلمية عبر الخط(Online)، أو تحميلها وتخزينها، أو نشرها، لا بد من وجود الأجهزة التكنولوجية الحديثة(أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية)، فالمصادر والمراجع الإلكترونية هي إذن :« تلك الأعمال التي يتم إنشاؤها أو تسجيلها واختزانها، والبحث عنها واسترجاعها وتناقلها واستخدامها رقمًيا باستخدام الحاسب الآلي والتجهيزات الملحقة به، سواء كانت متاحة عبر الشبكات؛ وهي الإتاحة عن بعد؛ مثل: قواعد البيانات على الخط المباشر، أو محملة على أحد الوسائط المادية: (أقراص مرنة، أقراص صلبة، أقراص مليزرة)؛ وهي الإتاحة المباشرة.»[1] ومصادر المعرفة الإلكترونية تفرض نفسها اليوم أكثر من أي وقت مضى لا سيما مع تزايد التطور التكنولوجي المذهل، ومع المزايا والمنافع التي تقدمها هذه الأوعية الإلكترونية:« تتمتع مصادر المعلومات الرقمية بمميزات كثيرة، أبرزها إمكانية حفظ وتخزين كم هائل من المعلومات، وإتاحتها بأشكال متعددة، وبسرعة كبيرة(النصوص والصور والأصوات)، وسهولة ودقة استرجاعها، والربط وإيجاد العلاقات بينها، كما أتاحت شبكة الأنترنيت الاطلاع على آخر مستجدات المعرفة في كل بقاع العالم.»[2] وقد

[1] رمضان تهامي، شيماء، الإفادة من النشر الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد 54، يناير، مارس 2020م، ص 29.
[2] محمد، عبد الله محمود، استخدام مصادر المعلومات الرقمية بشبكة الأنترنيت في بحوث ودراسات طريقة العمل مع جماعات، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد 38، جانفي 2023م، ص369.

أوجب ظهور هذه الأوعية ظهور مكتبات خاصة بها تسمى المكتبات الرقمية حيث تكون مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية التي تساعد على تخزين هذه الأوعية، وتوثيقها، وفهرستها، وتوفيرها للاستعمال، وتعرف المكتبة الرقمية بأنها:« تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي(المرقمنة) وتجري عمليات ضبطها ببيليوغرافيا باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج/ الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الأنترنيت.»[1] هذه الأوعية اليوم هي الأكثر تداولا، والأوسع انتشارا بين كل أنحاء العالم، ولذلك أصبح لزاما على الطالب الباحث أن يتقن التعامل مع هذه الأوعية، فهو عند تنقيبه عن المعرفة يجد أن أغلبها اليوم متوفر في الشكل الإلكتروني، ولهذا هو مضطر للتكيف مع هذه البيئة الرقمية المعرفية والتفاعل معها، أخذا وعطاء.

2-أنواع الأوعية العلمية الإلكترونية

في عالم البيئة الرقمية يمكن التمييز بين نوعين من مصادر المعلومات ذات الطبيعة الرقمية وهي كالتالي:

2-1-الأوعية العلمية الممسوحة ضوئيا(الموازية للورقية)

وهي كل المصادر والمراجع ذات الطبيعة الورقية في الأصل؛ ما يعني أنها توفرت أول مرّة على شكل ورقي، ثم تم مسحها ضوئيا، وتوفير نسخ إلكترونية منها سواء على شكل pdf أوhtml أو غيرها، وتدخل فيها كل أنواع المصادر والمراجع(كتب، مجلات، معاجم، جرائد...)، هذا مع العلم أننا قد نجد نسخا من كتب أو مجلات أو معاجم أو جرائد جد قديمة تم توفير نسخ الكترونية منها، في حين أننا قد نجد كتبا ورقية حديثة ولكن لا تتوفر منها نسخ إلكترونية، وذلك يرجع إما لرغبة الكاتب أو دار النشر، أو رغبة في تحقيق العائد المادي من الكتاب، أو لغير ذلك من الأسباب.

[1] الحمزة، منير، دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموجا، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007م، 2008م، ص ص54.

2-2-الأوعية الالكترونية البحتة(الأصيلة)

وهي كل مصادر المعلومات التي ظهرت لأول مرّة على شكل الكتروني، وهذا يعني أنها لا توجد منها نسخ ورقية، وليست ممسوحة ضوئيا، وإنما أتيحت مباشرة في صورة الكترونية (رقمية)، أيا كان شكلها pdf أو html، أو تسجيل صوتي، أو يوتيوب، وأيا كان نوع الوعاء؛ موقع الكتروني، أو مجلة الكترونية، أو ويكيبيديا، أو وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، الفايبر، التويتر) أو غيرها، وتشمل الأوعية الإلكترونية البحتة الأنواع التالية.

- **الكتب الالكترونية:** هي كتب صممت خصيصا للتداول الإلكتروني، تتميز عن نظيرتها الورقية وكذا الورقية الممسوحة ضوئيا، كونها قد تحتوي على مقاطع فيديو، أو صور متحركة، أو رسومات توضيحية، كما يمكن استعمال الألوان بكثرة ما يضفي عليها طابعا تفاعليا.
- **المجلات الالكترونية:** وهي تلك المجلات المصممة خصيصا وفق ما يناسب البيئة الرقمية؛ فنجد فيها كل بيانات المجلات العادية بالإضافة إلى الرابط الإلكتروني الذي يوصلنا إليها مع توفير روابط مستقلة لكل مقال على حدة مع واجهة المجلة من أجل التداول والتوثيق، وهي لا تختلف عن نظيرتها الورقية وكذا الممسوحة ضوئيا إلا في انعدام نسخة ورقية لها، وكذا وجود روابط موثوقة توصل إليها، وهي مجلات لها لجنة تحكيم، ورئيس تحرير، وموقع إلكتروني ثابت، وبالتالي لها مصداقيتها وموثوقيتها العلمية.
- **الشبكة العالمية الواب www:** و هذه الأحرف اختصار للكلمات التالية: world wide web، وتعني كل الموارد والمستخدمين على شبكة الانترنيت الذين يستخدمون بروتوكول نقل النص التشعبي http.
- **الويكيز wikis** : هو نوع من المواقع الالكترونية يتم إنشاؤه من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص ويتداولون الرابط بينهم يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها دون أية قيود في الغالب وكلمة wi.ki بلغة هاواي تعني بالغ السرعة.

- **وسائل التواصل:** ونعني بها الفيسبوك، التويتر، البريد الإلكتروني، منتديات النقاش، الواتساب، الفايبر، التلجرام، الأنستغرام، وغيرها.

3-مفهوم التوثيق الرقمي

ونقصد به كيفية تهميش وتدوين بيانات المصادر والمراجع الرقمية سواء الممسوحة ضوئيا أو الإلكترونية البحتة المستخدمة في البحث العلمي حفاظا على الأمانة العلمية، والتوثيق الرقمي رديف لظهور المكتبات الرقمية، إذ لم يكن شائعا قبل ذلك:« يعتمد توثيق هذا النوع من المصادر والمراجع الإلكترونية على نفس الطريقة المعتمدة في توثيق المصادر المطبوعة، بحيث نقوم بإدراج اسم ولقب المؤلف، عنوان المصدر أو المرجع مهما كان نوعه، الجزء أو الطبعة إن وجدا، مؤسسة النشر، مكان النشر، تاريخ النشر وأخيرا الصفحة، على أن نضيف لكل هذه البيانات رابط الموقع الإلكتروني المباشر للمصدر.»[1] فالفرق إذن بين التوثيق الورقي، والتوثيق الرقمي، يتمثل في كون هذا الأخير يستلزم وجود رابط إلكتروني، وكذا تاريخ زيارة الموقع، وتاريخ التحديث، بالإضافة إلى أن هناك مقالات وملفات إلكترونية لا تتوفر على الصفحة.

وسنبين طريقة تهميش كل وثيقة رقمية على حدة.

3-1-الكتاب الإلكتروني

- **الكتاب الممسوح ضوئيا** يهمش كالتالي:

-لقب المؤلف، اسم المؤلف، العنوان، دار النشر، عاصمة النشر، بلد النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبعة، ص، الرابط الالكتروني للكتاب إن وجد.

- **الكتاب الالكتروني البحت:**

-لقب المؤلف، اسم المؤلف، العنوان، دار النشر، عاصمة النشر، بلد النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبعة، ص، رابط الموقع الالكتروني، تاريخ الولوج للموقع.

مثال:

[1] موسم، عبد الحفيظ، واقع استخدام المصادر والمراجع الإلكترونية في مجال الدراسات والبحوث التاريخية، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 05، العدد02، ديسمبر 2021م، ص 15.

-بلاكمور، سوزان، الوعي مقدمة قصيرة جدا، تر، مصطفى محمد فؤاد، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط 1، 2016م، ص ...

3-2-المجلة الالكترونية:

-لقب المؤلف، اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة، مؤسسة النشر، مكان النشر، السنة، المجلد، العدد، تاريخ النشر، ص، رابط الموقع الالكتروني، تاريخ زيارة الموقع.

مثال:

حج محمد، فراس، إطلالة على نشأة النحو العربي، مجلة عود الند، السنة 19، العدد 36، ربيع 2025م، https://www.oudnad.net/spip.php?article3819، 2025/03/1، 16:00.

3-3-المعاجم والموسوعات على الخط:

-لقب المؤلف، اسم المؤلف، عنوان الدراسة، الرابط الالكتروني، تاريخ الإنشاء أو التحديث، تاريخ زيارة الموقع.

وفي حالة غياب المؤلف نكتفي بعنوان الدراسة.

مثال:

ظل: اسم، الجمع: **أظْلال وظِلول** أظْلَل الظِّلُ: عتَمَةٌ تَغْشَى مكانًا حَجَبَ عنه أَشِعَّةً ضوئيّةً حاجزٌ غيرُ شفَّاف: تمثل الآية الإيمان بالظلّ والكفر بالحرور الظِّلُ من كل شيءٍ: شخصُه الظِّلُ من الشيءِ: أُوّلُه يصاحبه كظلِّه: لا يفارقه، وظِلُّ اللَّيل: سوادُه، معجم عربي عربي، https://www.almaany.com/، 2024/12/12م، 14:00.

3-4-البريد الالكتروني:

-مؤلف الرسالة (المرسل)، موضوع الرسالة، المستقبل، عنوان البريد الالكتروني للمستقبل، تاريخ الرسالة، ويفضل عدم وضع البريد الالكتروني الخاص بالمرسل تجنبا للإزعاج.

مثال:

إعلان نتائج التقرير السنوي لمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي ارسيف للعام 2024

يسر قاعدة معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي ارسيف و قواعد المعرفة الرقمية دعوة جميع الباحثين والأكاديميين العرب ورؤساء وأعضاء هيئات تحرير المجلات العربية وصناع القرار والسياسات في التعليم العالي والبحث

العلمي وغيرهم من المهتمين في النشر العلمي في العالم العربي، لحضور ندوة إعلان نتائج التقرير السنوي لمعامل التأثير ارسيف للعام 2024 والمقررة يوم السبت القادم تاريخ 2024/10/19 الساعة الواحدة والنصف ظهرا بتوقيت الأردن (جرينتش+3) عبر تقنية الاتصال المرئي الزوم
ولحضور الندوة، الرجاء التسجيل عبر الرابط التالي:

تحياتي

ايميل موجه لـ:<malikasiad2015@gmail.com>

3-5-الفيديو التعليمي على اليوتيوب:

-لقب المؤلف (مؤلف المحتوى التعليمي)، اسمه، عنوان المحاضرة أو الدرس، الرابط الالكتروني للفيديو، تاريخ زيارة الموقع.

في حالة فيديو طويل وتمت الاستعانة بمقطع معين توضح الدقيقة والثانية على النحو التالي:

-لقب المؤلف، اسمه، عنوان المحاضرة، الرابط الالكتروني، د...، ثا...، تاريخ زيارة الموقع.

مثال:

القميزي، حمد، اختيار موضوع البحث، المقرر: الكتابة الأكاديمية -برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز -
https://www.youtube.com/watch?v=28tcrVi9QUU، 2025/03/02، سا 20:38.

3-6-المنصات التعليمية(moodle، Edx وغيرها):

-لقب المؤلف، اسمه، عنوان المحاضرة، الكلية، الجامعة، البلد، تاريخ النشر، رابط المحاضرة.

3-7-وسائل التواصل:

-لقب المؤلف(صاحب المنشور أو الموضوع)، اسمه، الموضوع، رابط الصفحة، تاريخ زيارة الصفحة.

مثال:

منشور أفكار وثقافات وإرشادات ونصائح، إشكالية البحث العلمي،
https://www.facebook.com/permalink.php/?story_fbid=5107337786005081&id=973642099374691، 2021/10/15م، 15:00.

3-8-المدونة الالكترونية:

-لقب المؤلف، اسمه، الموضوع، اسم المدونة، رابط المدونة، تاريخ التحديث إن وجد، تاريخ زيارة المدونة.

3-9-المكالمة الهاتفية:

-لقب المتصل(المتكلِم)، اسمه، موضوع المكالمة، اسم ولقب المتصل به (المتكلَم معه)، مكالمة هاتفية، تاريخ المكالمة، السنة، الشهر، اليوم، الساعة.

الدرس الثامن

المصادر والمراجع

مقدمة

1-تعريف المصدر

2-تعريف المرجع

3-أنواع المصادر والمراجع

3-1-الكتب

3-2-الكتب المقدسة

3-3-المخطوطات

3-4-المعاجم

3-5-الموسوعات

3-6-الدوريات

3-7-المذكرات والأطروحات

3-8-المقابلة

3-9-الوسائط الإعلامية

3-10-المواقع الإلكترونية

الخاتمة

مقدمة

تعدّ المصادر والمراجع رافدا أساسيا للبحث؛ لا يمكن الاستغناء عنها، ينهل منها الباحث ما يقوي بحثه، ويطلع من خلالها على مواطن النقص والاستزادة، فيأخذ منها قدر الحاجة، ومع عصر انفجار المعلومات، وسرعة تداولها تعددت المصادر والمراجع، وأصبح بإمكان الباحث أن ينوع مصادره قدر ما يشاء، وقدر ما يخدم بحثه، وسنحاول في هذا الدرس أن نعرف أنواع المصادر والمراجع.

1-تعريف المصدر:

هو المنبع الأول، والحامل الأول للمعلومة، بمعنى لم يسبق أن وجدت هذه الأخيرة في كتاب قبله، ولا علاقة له بقدم الكتاب من حداثته، ولا بكبر حجم الكتاب من صغره، ولا بقلة المعلومات من كثرتها، وإنما العبرة بالسبق في المعلومة، وفي علاقة الوعاء بموضوع البحث؛ فإذا كان الباحث بصدد دراسة ظاهرة ما في ديوان شعري لشاعر معين يعد هذا الديوان مصدرا، وإذا قام بإجراء مقابلة مع هذا الشاعر تعد المقابلة هنا مصدرا، وإذا اختار ديوانا محددا فهو المصدر وباقي دواوين الشاعر مراجع، وإذا اختار شاعرا محددا فكل دواوينه مصادر وهكذا:« المصادر هي الوثائق، والدراسات الأولى، منقولة بالرواية، أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات، أسهموا في تطوير العلم، وتحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا هم الواسطة الرئيسية لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة، صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدرا في مجالها.»[1] ومهما تنوعت الاختصاصات تبقى هذه هي القاعدة الأساسية في معرفة المصدر:« وفي الأدب هو النصوص الأدبية التي صدرت عن الشاعر أو الكاتب موضوع الدراسة.»[2] وكذلك الأمر في التاريخ والفلسفة والاقتصاد وغيرها.

2-تعريف المرجع:

هو النهر الذي يأخذ ماءه من النبع؛ أي إنه كل كتاب اعتمد في جمع معلوماته على غيره، فالمراجع:« هي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأساسية الأولى، أو

[1] المدني، رفيق الإسلام، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 22.
[2] الحلوجي، عبد الستار، مدخل لدراسة المراجع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1991م، ص 13.

هو الكتاب الذي يستقي من غيره.»[1] وتتم الاستعانة بها مثلها مثل المصادر، ولا تقل أهمية عنها؛ إذ لكل نوع دوره وأهميته.

ولا بد على الباحث أن يفرق بين مصادر بحثه ومراجعه، وأن يبين ذلك في التوثيق سواء في المتن أو في الهامش؛ ففي قائمة المصادر والمراجع ترتب المصادر وحدها، والمراجع وحدها، وفي التهميش كذلك يحدد المصدر من المرجع عند إعادة ذكره بقولنا (المصدر نفسه، أو المرجع نفسه) ويظل المعيار الوحيد للتفرقة بينهما هو أصالة المعلومة المتضمنة في الوعاء العلمي، وكذا صلته بالبحث:« إن التفرقة بين المصدر والمرجع في الدراسات المختلفة تقوم على أساس مادة الكتاب وصلتها بموضوع الدراسة، ومدى أصالتها بالنسبة له.»[2]

3-أنواع المصادر والمراجع:

3-1-الكتب:

من أقدم أوعية العلم، وأفضلها؛ ذلك أنها في الغالب تأتي لمؤلف واحد-وإن كانت أحيانا تأتي لأكثر من مؤلف-حيث يكون موضوعها دائما محددا وواضحا، وقد اكتست أهمية كبرى على مرّ الزمن:« الكتب هي إنتاج فكري لباحث أو أكثر قد يشمل موضوعا محددا أو أكثر، وقد تطورت عبر الزمان من حيث الشكل والموضوع وهي أكثر مصادر المعلومات شيوعا.»[3] ورغم التطور المذهل للتكنولوجيا لا يزال الكتاب محافظا على قداسته وأهميته.

3-2-الكتب المقدسة:

ونقصد بها القرآن الكريم، ورغم أنه كتاب إلا أنه لا يرقم، ولا يصنف مع قائمة المصادر والمراجع، وإنما يعلو عليها، ويكتب قرآن كريم برواية ورش عن نافع، أو برواية حفص عن عاصم.

---

[1] المدني، رفيق الإسلام، المدخل إلى إعداد البحث، ص 22.
[2] الحلوجي، عبد الستار، مدخل لدراسة المراجع، ص 14.
[3] دشلي، كمال، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ط 1، 2016م، ص 88.

3-3-المخطوطات:

هي كل مؤلف مخطوط بخط اليد، لم يتسن له الطبع والنشر بغض النظر عن الأسباب :« المخطوطات هي كل كتاب قديم كتبه مؤلفه بخط اليد، سواء بخط يده أو بخط أيدي تلامذته، ومعنى كلمة مخطوطة تطبق على كل كتاب مؤلف بخط اليد، وقبل الانتشار الفعلي لأدوات الطباعة الحديثة.»[1] وتصلح أن تكون مادة للمعرفة.

3-4-المعاجم:

هي أيضا كتب ولكنها من نوع خاص؛ ذلك أنها متخصصة في مجال مفردات اللغة، ودراستها من الجانب الصرفي والدلالي:« المعاجم والقواميس تشمل مفردات لغة أو أكثر، مرتبة هجائيا ثم يقوم بشرحها وتفسيرها، ويوضح طريقة نطقها ومعانيها المختلفة ومترادفاتها واستعمالاتها ومختصراتها.»[2] وهي مادة أساسية عند البحث عن معنى أي لفظة؛ إذ لا يمكن فهم أي مصطلح دون الوقوف على دلالته اللغوية والاصطلاحية، ونذكر على سبيل المثال: لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، وفقه اللغة للثعالبي، وغيرها كثير.

وهناك المعاجم المتخصصة على غرار المعجم الفلسفي وهو مختص في المصطلحات والمفاهيم الفلسفية، معجم الفنون، معجم الترجمة، المعجم التاريخي...إلى غير ذلك.

3-5-الموسوعات:

هي مؤلفات شاملة وواسعة، وعادة ما تكون كثيرة الصفحات، كبيرة الحجم، وتكون دائما غنية وثرية بالمعلومات:« وهي عبارة عن تجميع شامل لجميع فروع المعرفة الإنسانية، أو لفرع منها، وذلك من خلال عدد كبير من المقالات، أو الدراسات التي تكتب بأقلام عدد من المتخصصين في الموضوع، وغالبا ما ترتب الموسوعات هجائيا أو موضوعاتيا.»[3] وتنقسم إلى نوعين:

[1] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 94.
[2] دشلي، كمال، منهجية البحث العلمي، ص 88.
[3] مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته، ص 131.

- موسوعات عامة: وهي التي تأتي متعددة المجالات، والاختصاصات:« وتعالج مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.»[1] فتضم بين دفتيها مجموعة من المقالات في موضوعات مختلفة، وكأنها بانوراما معرفية، تقدم أطباقا علمية مختلفة، فتجد فيها الطب والزراعة والصناعة وغيرها، ونذكر على سبيل المثال:

الموسوعة العربية الميسرة، والموسوعة الذهبية.

- موسوعات خاصة: وهي التي تحدد لنفسها مجالا خاصا، كالأدب، والفلسفة، وعلم الاجتماع، وغيرها:« وتعالج موضوعا معينا، أو موضوعات ذات علاقة.»[2] فتنشر موضوعات مختلفة لكنها تصب في نفس المجال الذي اختارته، ومن الأمثلة على ذلك: الموسوعة الطبية، الموسوعة الجغرافية...إلخ.

3-6-الدوريات:

وهي كلمة تطلق على كل إنتاج فكري يصدر بصفة دورية؛ يعني منتظمة ومحددة الفترة، وتتعدد الفترات فقد تكون يوما (يومية)، أو شهرا (شهرية)، أو ثلاثة أشهر (فصلية)، أو ستة أشهر (سداسية)، أو كل عام (حولية)، فـ:« الدوريات: هي مطبوعات تصدر في فترات منتظمة، وتنشر آخر ما توصل إليه الباحثون في مختلف فروع العلم والمعرفة: علوم إنسانية، علوم دينية، علوم سياسية.»[3] وتدخل تحت لوائها الصحف والمجلات والسلاسل، وعادة ما تضم المجلات عصارة الأبحاث، وأحدثها؛ ذلك أن لكل مجلة لجنة علمية تدرس الأعمال الوافدة إليها قبل نشرها، فتقبل الجيد، وترفض الرديء، كما أن المجلات لا ينشر فيها إلا الباحثون من الدرجات العليا، وذوي الاختصاص، ونذكر على سبيل المثال: مجلة فصول(مصرية)، الهلال(مصرية)، الباحث (جزائرية)، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (لبنانية)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز(سعودية).

---

[1] مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته ، ص 131.
[2] المرجع نفسه، ص 131.
[3] مركز نون للتأليف والترجمة، البحث العلمي: قواعده ومناهجه، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص 98.

3-7-المذكرات والأطروحات:

هي عبارة عن مؤلفات ينجزها طلبة الدراسات العليا، بغية الحصول على شهادة أو درجة علمية، وتكون تحت إشراف أستاذ في الاختصاص، وتصلح أن تكون مرجعا أو مصدرا، على أنه يستحب ألا يستعان بها في بحث أكثر منها درجة :« وهي حصيلة جهد علمي يقوم به أحد طلبة الدراسات العليا في كلية أو جامعة ما للحصول على درجة جامعية معينة (الماجستير أو الدكتوراه غالبا) ويعتبر البعض هذه الرسائل مصدرا جيدا للمعلومات لدقتها وموضوعيتها وحداثة معلوماتها ولاتباعها أساليب البحث العلمي...وهناك من يشكك في قيمة هذه الرسائل بسبب تباين مستوى الجامعات وشروطها للتخرج.»[1] وقد تكون أحيانا قيّمة ومنجزة باحترافية شديدة، فيرشحها أعضاء اللجنة للطباعة والنشر، ويكرم صاحبها بتهنئة اللجنة.

3-8-المقابلة:

وهي مصدر موثوق ويمكن الاستفادة منه في الحصول على المعرفة، ويشتهر هذا النوع في الدراسات التاريخية؛ مثل مقابلة المجاهدين الذين مازالوا على قيد الحياة، أو الناجين من الحروب مثلا، وكذلك في الدراسات الأدبية عنما يكون البحث حول مسيرة الشاعر أو الأديب :« المقابلة هي اتصال يقع بين الباحث والمبحوث عنه(عينة البحث)، حول موضوع معين، والمقابلة هي إحدى أدوات البحث العلمي ولكن يمكن أن تكون مصدرا للمعلومات والبيانات.»[2].

3-9-الوسائط الإعلامية:

هي أوعية علمية عُرفت نتيجة التطور المذهل للتكنولوجيا الحديثة، وهي مصادر لا يمكن الاستغناء عنها لباحث اليوم، وربما تقدم المعلومة بشكل أسرع وأبسط وأيسر، وهي أنواع:

3-9-1-الفيلم(الشريط) السينمائي أو الوثائقي: وذلك عندما يكون الفيلم يتناول ظاهرة ما، أو قضية ما، مثل الحيوانات النادرة، أو الجزر المجهولة، أو الحضارات القديمة، أو سيرة ذاتية لشخصية مشهورة.

[1] مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته، ص 141.
[2] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 96.

3-9-2-الفيديو: ونقصد به التسجيل صوتا وصورة؛ على غرار منصات التعليم المنتشرة اليوم، حيث نجد أستاذا يشرح فكرة أو موضوعا، ونذكر على سبيل المثال منصة مووك الشهيرة.

3-9-3-الأوديو: وهو التسجيل الصوتي فقط دون الصورة، وهو أيضا مصدر للمعلومة، يحدث ذلك عندما يتم ربط الخط مع متدخل ما عبر الأثير نتيجة صعوبة تواجده بسبب بعد المسافة مثلا، أو مرضه، أو عندما يتم الحصول على (DVD/CD) مسجل متنقل من شخص إلى آخر، أو كأن يكون صاحب التسجيل متوفى، عندها يمكن الاستعانة بهذه الأشرطة السمعية للحصول على المعلومة.

3-10-المواقع الإلكترونية:

وهي مواقع متخصصة في نشر المقالات، والموضوعات، ويمكن الاستعانة بها، لكن المشكلة التي تعترض طريق الباحث عند استعانته بها عي عدم الموثوقية، بسبب عدم ثباتها، فقد تتغير، وقد تحذف، إذ إنها معرضة للزيادة أو النقصان، ولذلك على الباحث أن يتخير المواقع المشهورة، والجرائد الإلكترونية الموثوقة، ولا يعتمد على كل ما ينشر عبر فضاء الأنترنيت.

الدرس التاسع

جمع المادة العلمية وتوثيقها وتبويبها

مقدمة

1-طريقة نظام البطاقات:Systém du fiches

2-طريقة نظام الملف: Systém du dossier

3-طريقة نظام الكراسة:Systém du cahier

4-طريقة التجميع الإلكتروني:Electronic combination

خاتمة

مقدمة

تعرفنا في الدرس السابق على أنواع المصادر والمراجع، والتي تشكل رافدا أساسيا في عملية البحث العلمي، ولا يمكن أن تقوم له قائمة بدونها، والتي يسعى الباحث جاهدا وبشتى الطرق، باذلا كل ما يستطيع من مال وجهد لتحصيلها.

وبعد أن يكون الباحث قد جمع عددا لا بأس به من المصادر والمراجع التي يحتاجها ينطلق في القراءة.

وحتى تكون عملية الاستفادة من المصادر والمراجع ناجعة وذات فائدة؛ يجب أن يتقن الباحث كيفية التعامل مع المعلومات الموجودة بداخلها، وهذه العملية تعرف بتوثيق وتبويب المادة العلمية، وهي محور هذا الدرس.

هناك أربع طرق مشهورة في تبويب وتوثيق المادة العلمية وهي كالتالي:

1-طريقة نظام البطاقات: Systém du fiches

تعد هذه الطريقة أشهر الطرق وأفضلها لدى الباحثين، حيث يرون أنها:« أكثر من سواها ضبطا ودقة، وأيسر في التصنيف، وأنفع لدى استعمال المعلومات، وأدوم في إمكان الرجوع إليها.»[1] والتسمية مأخوذة من كلمة البطاقة كونها تعتمد عليها، وتسمى أيضا طريقة الجذاذات وهي جمع (جذاذة) ورقة صغيرة مصنوعة من الورق المقوى، وقد تسمى:« بطاقة أو رقعة أو كارتا وهي لدينا ترجمة لكلمة fiche أو card مستطيلة الشكل13 سم×8 وقد تقل أو تزيد، تباع هذه الجذاذات في السوق جاهزة، منها من لم يكتب عليه شيء، ومنها ما طبع على رأسه كلمات مثل: اسم الكتاب..المؤلف.. إلخ.»[2] وهي أن يقتني الباحث مجموعة من البطاقات فيدون عليها المعلومات التي يرى أنها تخدمه في بحثه، مع تدوين البيانات التفصيلية للمصدر أو المرجع الذي أخذت منه هذه المعلومات، وعند كتابة البحث يجد المعلومات التي يحتاجها مدونة مع تفاصيل المرجع التي أخذت منه، هذا بالإضافة إلى أنها تسهل عليه الرجوع إلى المرجع متى شاء.

[1] جواد الطاهر، علي، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، العراق، د ط ، 1970م، ص 81.
[2] المرجع نفسه، ص 82.

يفضل أن تقسم البطاقات حسب أبواب وفصول الرسالة، وأن تخصص كل مجموعة لفصل، ويفصل بين كل مجموعة وأخرى ببطاقة ذات لون مختلف، وهكذا:« تصنيف الجذاذات حسب فصول البحث، وأبوابه، بواسطة أحزمة مطاطية، أو بوضعها داخل درج خشبي، أو معدني، مع فصل كل مجموعة عن الأخرى، بواسطة جذاذات أكثر ارتفاعا، يكتب على رؤوسها عناوين الأبواب والفصول.»[1] ويشترط عند تدوين المعلومات على البطاقات استعمال الحبر الجاف حتى لا تمحى الكتابة بسهولة:« ينبغي أن يكون التدوين بالحبر الجاف بخاصة؛ حتى لا تتعرض المعلومات مع كثرة التداول، وطول الزمن، للمحو، أو الطمس.»[2] ويجب على الباحث ألا ينسى تدوين كل ما يتعلق بالمرجع أو المصدر الذي أخذ منه المعلومة، حتى تسهل عليه عملية الرجوع إليها، وتوثيقها:« ويجب أن تحتوي البطاقة على البيانات الخاصة بالمرجع بدقة كبيرة، وذلك حتى لا تختلط على الباحث الأمور عند زيادة هذه المراجع والمصادر وتزايد البطاقات نتيجة لذلك، بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بالجزء من خطة البحث الذي تنتمي إليه هذه البطاقة.»[3] ومن إيجابيات هذه الطريقة خفة البطاقات في الحمل، وسهولة الاطلاع عليها، ومتانتها:« تدون المادة العلمية للبحث على البطاقات السميكة المخصصة للبحوث؛ إذ سماكة البطاقة يحفظها من التلف، ويجعلها أكثر تحملا للتداول المستمر لدى إعادة النظر عليها، وتأملها مرة بعد مرة، ومن ثم سلامتها من التلف مع مرور الزمن، إلى جانب أنه سيكون من السهل مستقبلا–لدى البدء بالكتابة–استعراضها بشكل منظم وفق تصور الباحث للموضوع.»[4]

ومن شروط استعمال طريقة البطاقات ما يلي:

- ضرورة الكتابة على وجه واحد للبطاقة وتجنب الكتابة على الوجه الآخر.
- أن تكون البطاقات ذات الموضوع المشترك ذات لون واحد.
- يستحسن أن تكون البطاقات ذات حجم واحد.

---

[1] الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ص 110.
[2] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 116.
[3] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 205.
[4] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 115.

- عدم تحميل البطاقة أكثر من سعتها في المعلومات، فتأتي الكتابة متداخلة وغير واضحة، فتضيع الفائدة من ورائها.

نماذج تطبيقية:

النموذج1:

اسم المجلة..... اسم المؤلف..... عنوان المقال..... المجلد.....العدد..... سنة النشر..... موضوع البطاقة.....
المادة العلمية المقتبسة..... ....
ملاحظات الباحث:..... ....

النموذج2:

الفصل1..... المبحث1..... الفرع 1.....	اسم المؤلف:..... عنوان الكتاب:..... الناشر وسنة النشر:.....
المادة العلمية: ص( ).....	

النموذج3:

الفصل1..... المبحث1..... الفرع 1.....	اسم المؤلف:..... عنوان الكتاب:..... الناشر وسنة النشر:.....
المادة العلمية: الصفحات 15، 25، 216 ،227، 235،.....	

2-طريقة نظام الملف: Systém du dossier

هو عبارة عن حافظة ورقية يسهل إضافة الورق إليها، أو استخراجه منها، ويقوم الباحث بتقسيمه حسب خطة البحث؛ بحيث يفرد لكل فصل جزءا محددا، ويفصل بين الفصول بألسنة ذات ألوان مختلفة، وعندما يسجل أي معلومة على الورقة، يضع تلك الورقة في الجزء المخصص لها، وهكذا...:« الدوسيه المقسم هو عبارة عن غلاف من الكرتون مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الدوسيه، وبهذا الكعب حلقتان يمكن فتحهما وإقفالهما، ويؤتى ببضعة أوراق مخرومة لتوضع في هاتين الحلقتين، ويمكن أن يضاف ما قد يلزم من أوراق في أي وقت وفي أي مكان من الدوسيه، وهذه ميزة هامة يمتاز بها الدوسيه عن الكراسات وما شابهها.»[1] هذا بالإضافة إلى أن الملف يمكن تقسيمه بسهولة، كما أنه يحتمل عددا لا بأس به من الفصول:« يجعل لكل جزء من الخطة ملفا خاصا به، ويتم تجميع الأوراق الخاصة بكل موضوع وتوضع في الملف الخاص بها.»[2] ويتم الفصل بين كل جزء وجزء إما بورقة مختلفة وإما بلسان ذا لون مختلف، وإما بهما معا :« وبين كل قسمين توضع ورقة من نوع سميك لها لسان بارز بحيث تكون هذه الألسنة سلسلة متجاورة من الحلقات، ويكتب على وجه كل لسان

[1] شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟ دراسة منهجية لكتابة وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ص 65.
[2] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 209.

عنوان الباب المواجه للكتابة، وعلى ظهر اللسان عنوان الباب الاخر المقابل بحيث يكون من السهل فتح الدوسيه في أي وقت عند الباب المطلوب.»[1] وهذه الطريقة أفضل من طريقة البطاقات من حيث الاقتصاد، ومن حيث الاتساع وتوفير مساحة كافية لاقتباس المعلومات، وتدوين الملاحظات، كما أنها تسهل عملية حذف الأوراق التي يرى الباحث أنها لا تفيد، هذا بالإضافة إلى أنها توفر للباحث التحكم في التقديم والتأخير بحرية ومرونة.

لكن الأوراق لا تتحمل مثل البطاقات، فهي سريعة التلف والتمزق، ويصعب الحفاظ عليها إذا طال الزمن، بخلاف البطاقات فهذه الأخيرة وبسبب سماكتها تتحمل أكثر، ولا تتمزق من كثرة الاستعمال، وتبقى متماسكة وإن طال الزمن.

3-طريقة نظام الكراسة Systém du cahier:

هو أشبه بنظام الملف، يختلف عنه فقط في كون أن وسيلة تسجيل المعلومات ليست أوراقا توضع في ملف، وإنما كراسة واحدة، يمكن أن يقسمها الباحث حسب خطة البحث، كما يمكنه أن يضع لكل فصل من الخطة كراسة خاصة به:« يستطيع الباحث أن يخصص كراسة لكل جزئية من خطة البحث ثم بعد ذلك يدون فيها المعلومات والبيانات الخاصة بهذه الجزئية سواء كانت فصل أو مبحث أو فرع حسب الأحوال.»[2] وهي وسيلة اقتصادية وسهلة، لكن ما يعيبها هو صعوبة تنظيم المعلومات بداخلها، وصعوبة الرجوع إلى المعلومة عند الحاجة إليها.

4-طريقة نظام التجميع الإلكتروني Electronic combination :

سواء باستعمال طريقة التصوير(المسح) الضوئي، وهي وسيلة حديثة وفرتها التكنولوجيا حيث يقوم الباحث بتصوير المعلومات التي يريدها من المصادر والمراجع باستعمال وسيلة من وسائل التصوير: هاتف نقال، طابعة سكانير، آلة تصوير فوتوغرافية...إلخ، فيصور الاقتباس الذي يريده، ويصور واجهة المرجع، ويجمع كل المعلومات التي يريدها في ملف، كما أنه يستطيع تنظيمها بحيث يضع لكل فصل من بحثه ملفا خاصا به يسميه مثلا باسم ذلك الفصل.

[1] مركز نون للتأليف والترجمة، البحث العلمي قواعده ومناهجه، ص 108.
[2] الحلوجي، عبد الستار، مدخل لدراسة المراجع، ص 13.

يمكن أيضا استعمال الكمبيوتر في جمع المعلومات، فهذا الأخير يسمح باستعمال كل الطرق السابقة (نظام البطاقات–الملف–الكراسة) لكن الكترونيا؛ بمعنى أنه تصبح عندنا بطاقات رقمية، وملفات رقمية، وكراسات رقمية:« حيث لا يستخدم الطالب الطريقة التقليدية في التقميش، بل يلجأ إلى استخدام برامج كمبيوترية محددة، مثل برنامج One Note أو Micosoft Word–Document.»[1] ويتيح استعمال هذه الطريقة في جمع المعلومات عدة امتيازات: فسعة التخزين بلا حدود، والقدرة على قراءة وتصفح المعلومات أسهل وأيسر، وإمكانية الرجوع إلى المعلومات متاحة في كل وقت وحين، وإمكانية التعديل عليها سهلة، لكن لها في المقابل سلبيات منها احتمالية تعرض الملفات لفيروس أو الحذف نتيجة خطأ ما أو عطل يصيب الأجهزة المستعملة.

خاتمة

يختار الطالب الباحث من بين كل هذه الطرق الطريقة التي يراها مناسبة له، وهي طرق اجتهد العلماء والباحثون في وضعها خدمة للباحث من أجل تسهيل استفادته من المادة العلمية الموجودة داخل المصادر والمراجع، والتي يصعب الاستفادة منها دون اتباع طريقة من هذه الطرق، لا سيما مع تشعب المادة العلمية ووفرتها اليوم.

[1] الحلوجي، عبد الستار، مدخل لدراسة المراجع، ص 13.

الدرس العاشر

أسلوب الكتابة

مقدمة

1-تقنيات الكتابة

1-1-التقميش

1-2-التعليق

1-3-الشرح والتحليل

1-4-النقد

1-5-التلخيص

1-7-إعادة الصياغة

2-أسلوب الكتابة:

2-1-الألفاظ

2-2-الفقرات

2-3-تجنب الأخطاء

الخاتمة

مقدمة

بعد جمع الكمّ المناسب من المصادر والمراجع، وبعد أن يكون الباحث قد اطلع على العديد منها، فتبلورت في ذهنه الأفكار، واتضحت الأمور، ودَوَّن ما يلزمه من معلومات باتباع إحدى الطرق المدروسة سابقا كنظام الجذاذات أو الملف، تبدأ عملية الكتابة، أي تحرير البحث:« إن الكتابة تبدأ عندما ينهي الطالب جمع المادة العلمية من المراجع، وبعدها يفرز الطالب الكارتات أو الأوراق وكل ما كتب من نصوص ومصادر واقتباسات لفكرة أو لاختصار.»[1] وهي مرحلة من المراحل التنفيذية في البحث العلمي.

ومما لا شك فيه أن كتابة البحث هي عملية تتطلب مهارات عديدة، بعضها يستطيع الباحث اكتسابه من خلال التجربة والخبرة والتمرس، لكن بعضها الآخر هو فطري في الباحث، والفروقات الفردية بين الباحثين أمر لا مناص منه، فلكل باحث أسلوبه، ودرجة فطنته، وذكائه، وقدرته على التعبير والتحليل، والتفسير، والشرح، والتعليق، وغيرها من العمليات الملازمة لكتابة البحث.

ولا بد لأي باحث مهما كان مجال تخصصه، ومستواه، أن يتقن على الأقل التقنيات الأساسية للكتابة، والمعروفة بـ(التقميش، التعليق، النقد، التحليل، الاستنتاج)، وهو ما سنتعرف عليه من خلال هذا الدرس:

1-تقنيات الكتابة:

1-1-التقميش:

هو مصطلح يطلق على عملية الجمع من هنا وهناك، واستعمل في عملية البحث العلمي للدلالة على جمع المعلومات من هذا المصدر وذاك المرجع:« التقميش لغة هو :"جمع الشيء من ههنا وههنا" أما في الاصطلاح المنهجي فهو عملية جمع المعلومات الموثقة، من مصادرها بواسطة الجذاذات (أي البطاقات) وما شابهها.»[2] وهي عملية ضرورية في أي بحث فيجمع الباحث المعلومات التي يرى أنها ضرورية من أجل بحثه، ولا تهم طريقة الجمع، بقدر

[1] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 137.
[2] الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ص 109.

ما تهم كمية المعلومات ونوعيتها، ودرجة مناسبتها للبحث، والدور الذي يمكن أن تؤديه عندما تضاف للبحث.

والمقصود بالتقميش ليس جمع الكتب والمصادر والمراجع، وإنما المقصود به جمع المعلومات من الكتب والمراجع، ولن يتأتى للباحث ذلك إلا بعد الاطلاع المتأني والمثمر على خبايا الكتب ومحتوياتها.

1-2-التعليق:

هذه العملية ضرورية عند كتابة البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها؛ لأنها تخدم الباحث بالدرجة الأولى، ففي التعليق تظهر شخصية الباحث؛ آراؤه، أفكاره، وقدرته على مناقشة الأفكار، وشجاعته على إعطاء رأيه فيها، ومن شأنها أن تسهم في بناء شخصية الباحث؛ إذ مع مرور التجارب البحثية، وتَعَوُّد الباحث على الإيجابية في التعامل مع مختلف الآراء والأفكار، سيملك الباحث خبرة تصقل موهته البحثية، وتدعم أسلوبه، وتعزز ثقته بنفسه، ولذلك على الباحث أن يُعمل دائما فكره في التعليق على رأي أخذه من غيره، أو مقولة اقتبسها، أو آراء مختلفة قدم فيها رأيه.

كما أن هذه التقنيات مع تكرار المحاولة ستمنح الباحث شجاعة وجرأة لا يمكنه اكتسابها من خلال التنظير فقط، فالممارسة وحدها من يكفل للباحث امتلاك هذه الخبرات.

1-3-الشرح والتحليل:

هي تقنية من تقنيات الكتابة التي يلجأ إليها الباحث دائما وأبدا، خاصة إذا ما كان هناك رأي غامض، أو اقتباس غير مفهوم، أو أفكار فيها لبس، أو آراء جديدة مازالت بحاجة إلى توضيح:« جل عمل الباحث هو القيام بشرح العبارات وتوضيحها واستخراج الشواهد منها، أو بتحليلها وربطها بموضوع بحثه، أو بالتعليق عليها بالسلب و الإيجاب والتبيين، وخلالها يظهر رأيه وجهده في التعامل مع الآراء والأفكار.»[1] ولكن يجب أن يتجنب الباحث أن يلجأ إلى الشرح من أجل الشرح فقط، حتى لا يقع في فخ التكرار، والإعادة المملة التي تفقد البحث هيبته

[1] الكمالي، عبد الله، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، سلسلة النجاح(3)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م، ص 63.

ورونقه، وتكسيه ثوب الهشاشة والضعف؛ فالشرح لا بد أن يكون له داع حتى يؤتي أكله، ويفيد البحث والباحث والقارئ.

1-4-النقد:

من أهم تقنيات كتابة البحث، وأصعبها، فهي تحتاج لعقل كفؤ، وتتطلب من الباحث أن يكون ذا اطلاع واسع في تخصصه حتى يستطيع أن ينقد أفكار وآراء الآخرين، لكن هذه الصعوبة لا تمنع الباحث المبتدئ من خوض غمارها حتى يتعود من جهة، وحتى يعطي لنفسه فرصة اكتشاف مكنوناته وقدراته من جهة أخرى، إلا أن للنقد شروطا حتى يكون بَنّاءً وليس هادما أو ضارا، وأهمها:

- ✓ ألا ينقد الأشخاص وإنما أعمال الأشخاص.
- ✓ ألا يركز فقط على السلبيات، ويكون همه تصيد الأخطاء.
- ✓ ألا ينقد من أجل النقد.
- ✓ أن يصوب ويقترح البديل، أو الأفضل مع تقديم الحجة والدليل.

ويجب أن يتدخل الباحث بالنقد فقط في القضايا التي يملك فيها باعا من المعرفة ورصيدا من العلم، ولا يُقْدِم على نقد ما يجهله حتى لا يضر بنفسه وببحثه، وحتى لا يضع نفسه أمام تساؤلات لجنة المناقشة أو القراء ويجد نفسه عاجزا عن الإجابة أو واقعا في متاهة يصعب عليه الخروج منها:« النقد عملية تحليل وتقويم متعدد الجوانب مبني على إمعان الفكر، وهو عملية تَزِن وتُقَوّم وتُحَكِّم ولا يستهدف المديح ولا الإدانة بل يزن نواحي القصور ونواحي الامتياز ثم يصدر حكما يستند إلى اعتبار وتمحيص.»[1] فعلى الباحث أن يعرف متى وكيف ينقد، وألا يصدر حكما دون حُجة بالغة، ومهما كانت صعوبة النقد، فبالبحث لا يخلو منها، فقط على الباحث الالتزام بشروط عملية النقد، وأن يحاول دائما أن تكون له شخصيته وأراؤه الخاصة، ولا يكتفي بقبول ورفض الآراء.

[1] فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفقاس، تونس، ط 1، 1986م، ص 79.

1-5-التلخيص:

هي تقنية يحتاج إليها الباحث لكن ليس بكثرة، حيث يقوم بتلخيص فقرة مطولة، أو مجموعة من الصفحات، وأحيانا يلجأ إليها الباحث لتلخيص اقتباس طويل يجد الباحث نفسه مضطرا لأخذه فيلجأ إلى هذه التقنية حتى لا يأخذ الاقتباس بحذافيره:« التلخيص هو أن يعمد الباحث إلى تلخيص موضوع كامل، أو فكرة شغلت حيزا كبيرا من الصفحات، فيصوغها بأسلوبه الخاص، دون التأثر بالمؤلف حين وضعها في الإطار والصياغة، وكل ما يهتم به هنا هو الاحتفاظ بالفكرة، والموضوع الرئيس.»[1] ففي التلخيص تختلف الألفاظ والعبارات والأسلوب عن النص المقتبس، لكن الفكرة تبقى هي نفسها، ويجب ألا يمس الباحث بالأفكار فيحرفها أو يشوهها، أو ينقلها بطريقة توصل معنى مختلف، بل يجب عليه المحافظة على المعنى الذي رمى الكاتب تبليغه لكن بنص أقصر، ومسموح له التصرف في اللفظ والأسلوب، وأكثر الحالات التي تستعمل فيها هذه التقنية عند محاولة تقديم محتوى قصة، أو ملخص رواية، أو نص معين.

1-6-التقليص:

التقليص بخلاف التلخيص، هي تقنية يلجأ إليها الباحث إذا اضطر لأخذ نص مطول مع ضرورة المحافظة على لفظ وأسلوب الكاتب:« وهو أن يقلص الباحث عبارات النص إلى مقدار الثلث، أو الربع بطريقة مركزة جدا، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف، ووجهة نظره، واستعمال عباراته، وكلماته غالبا، وكل ما يفعله الباحث هنا هو حذف التوضيحات، والتفاصيل، وكل ما يمكن أن يستغنى عنه في النص ويتمكن القارئ من إدراكه بدونه.»[2] إذ يقوم الباحث بتجنب الشروحات والتفاصيل فقط؛ وكأنه يقوم بعملية حذف لما يمكن الاستغناء عنه فقط، والنص المأخوذ وفق هذه التقنية يعد اقتباسا مباشرا.

[1] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 122.
[2] المرجع نفسه، ص 123.

1-7-إعادة الصياغة:

يلجأ الباحث إلى هذه التقنية عندما يجد نفسه أمام اقتباس لا يمكن أخذه كما هو؛ سواء لصعوبة في لفظه، أو غموض في معانيه، أو ربما ضعف في التركيب، أو تعقيد في الأسلوب، أو ربما لمستواه العالي، فيلجأ الباحث إلى أخذ الفكرة وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص، لكن دون أن يمس الفكرة، أو يحدث فيها تغيير:« أن يعيد الباحث صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص، وهذا يتناسب إذا كان النص الأصلي يعتريه ضعف في التعبير، أو تعقيد في الأسلوب، أو عدم إحاطة بالأفكار، فيلجأ إلى إعادة صياغته بتعبير أقوى، جامع للأفكار التي يريد طرحها.»[1] وهي تقنية جد مفيدة للبحث إذا أُحسن استعمالها، ولا يجب على الباحث النزيه أن يعمد إلى هذه التقنية من أجل أن يتجنب الاقتباسات المباشرة فقط، بل يجب أن يكون هناك باعث علمي، ودافع منهجي للجوء إليها.

وقد تضر بالبحث أكثر مما تنفع عندما تكون الصياغة الجديدة سيئة أو لا تؤدي المعنى، أو عندما تحرف الفكرة التي قصدها الكاتب الأصلي، أو عندما تكون الصياغة الأصلية تؤدي المعنى أفضل من الصياغة الجديدة، والسبيل إلى القيام بهذه العملية:« هو قراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته، ثم يطوي الكتاب، ويبدأ في صياغة تلك الأفكار بعباراته، وأسلوبه.»[2] لكن على الباحث أن يجري مقارنة بين المقطع الذي أراد أن يعيد صياغته، والمقطع الذي صاغه هو، فإذا وجد أن المقطع الذي صاغه هو أفضل وضعه، وإذا وجد أن المقطع بصياغته الأصلية أفضل فعليه هنا أن يتجنب وضع المقطع الذي صاغه هو وأن يضع المقطع بصياغته الأصلية وتهميشه، وعلى الباحث ألا يتمسك بآرائه وصياغته وأسلوبه حتى وإن كان ضعيفا، بل عليه الاعتراف بضعفه وبفضل الآخرين عندما يتطلب الأمر ذلك، لأن الهدف هو انتصار البحث العلمي وتقديم الفائدة العلمية، وليست المسألة انتصار أشخاص على آخرين.

---

[1] إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 122.
[2] المرجع نفسه، ص 122.

2-أسلوب الكتابة:

رغم أن لكل منا أسلوبه الخاص، والذي يستحيل أن يشترك فيه مع باحث آخر، إلا أن الأسلوب الذي يُكتب به البحث العلمي يجب أن تتوفر فيه جملة من الشروط حتى يكون الأسلوب في حد ذاته علميا ومقبولا بغض النظر عن التخصص والمجال:« يقوم الأسلوب في أي بحث، سواء كان فلسفيا، أو أدبيا، أو تاريخيا، أو فقهيا، أو قانونيا، أو علميا، ...إلخ بدور بالغ الأهمية في إنجاح البحث أو الرسالة، فبواسطته يتم عرض الأفكار والآراء والمعلومات، ويتحقق التماسك الدقيق والترابط الوثيق ما بين الفصول والأبواب.»[1] ولذلك سنحاول أن نقف عند أهم مكونات الأسلوب التي لا بد من مراعاة تناسبها وتوافقها مع متطلبات الأسلوب العلمي.

2-1-الألفاظ:

يشترط على الباحث عندما يكون بصدد كتابة بحث علمي أن ينتقي ألفاظه بعناية فهو ليس بصدد كتابة قصة أو رواية، إذ يجب على الألفاظ أن تكون سهلة وبسيطة، لا غامضة ومعقدة، ومألوفة لا غريبة، وأن يبتعد عن الألفاظ المجملة التي تحتمل أكثر من معنى، وأن ينأى بنفسه عن استعمال المطروق من الألفاظ ولغة اليوميات، ويختار فقط المصطلحات العلمية في تخصصه، بمعنى:« أن تكون الألفاظ واضحة في الدلالة على المعنى، وخالية من التعقيد والإبهام، فلا تستخدم الكلمات الغامضة، أو المشتركة لفظا من دون قرينة، أو المجملة التي تحمل أكثر من معنى أو الغريبة البعيدة عن الأنس الذهني لأهل اللغة.»[2] والعناية باللفظ ليست من باب الترف؛ إذ إن اللفظ هو السبيل المؤدي للمعنى وبدونه لا يمكن للأفكار أن تصل كما نريد، لكن هذا لا يعني أنه يجب على الباحث أن يكون عالما لغويا، ويصبح كل همه اللفظ فيلجأ إلى الجناس والسجع، واختيار الألفاظ الصعبة حتى يقال إنه باحث كفؤ ومتمكن، إذ ليس مَلء البحث بالعديد من الألفاظ الصعبة والجديدة هو الهدف، وعلى الباحث التوسط؛ فلا يبالغ في اهتمامه باللفظ، ولا يهمله فيأتي بحثه مهلهلا.

---

[1] فضل الله، مهدي، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ص 79.
[2] مركز نون للتأليف والترجمة، البحث العلمي قواعده ومناهجه، ص 124.

ولأن لغة الباحث تعكس مستواه، يجب التريث عند التعبير، واختيار الألفاظ المناسبة، وضرورة:« الابتعاد عن الكلمات المستهجنة أو السوقية، أو الغامضة التي يحتاج القارئ إلى قاموس يحل له ألغازها.»[1] فالألفاظ أوعية المعاني، وكما نهتم بالوعاء نهتم بالمعنى، بل إن سوء اختيار اللفظ قد يؤثر على المعنى بعدم ايصاله، أو بتحريف المعنى المقصود، أو بإعطاء نظرة سلبية على البحث والباحث.

2-2-الفقرات:

يتكون البحث من مجموعة من الفقرات، وكل فقرة تتكون من مجموعة من الجمل، وكل جملة تتكون من مجموعة من الكلمات، وكما يجب على الباحث أن يحسن اختيار ألفاظ بحثه، عليه كذلك أن يتقن تركيب الجمل، ويتقن تقسيم البحث إلى فقرات، والفقرة هي:« وحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان، وهي عبارة عن مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق لإبراز معنى واحد، أو لشرح حقيقة واحدة.»[2] وإذا كانت الجُمل يستلزم أن يكون بينها ترابط منطقي، وانسجام، فإن الفقرات يستلزم أن تكون متسلسلة؛ بحيث كل فقرة تحيل إلى ما بعدها، ولا تأتي متنافرة، والفقرة يجب ألا تكون طويلة جدا، بل يجب أن تكون إما قصيرة أو متوسطة، لأن الفقرات المتوسطة تؤدي المعنى بطريقة أفضل، وتمنح البحث صورة أفضل، وتتيح للقارئ فهم المقصود، وتمنحه سهولة الانتقال من فكرة إلى فكرة، فالفقرات الطويلة تتعب القارئ من جهة، وقد يتوه المعنى فيها، وعادة ما تحمل كل فقرة فكرة معينة.

والترابط كما يكون في خطة البحث، يكون أيضا في المتن، وبين كل الأجزاء:« ترابط أجزاء البحث وتساندها؛ بحيث تسلم كل فقرة للفقرة التي تليها، وكل فرع للفرع الذي يليه، وكل مبحث أو فصل، وهكذا فجزئيات البحث يجب أن تترابط معا في سلسلة واحدة، هذه السلسلة تتمثل في الفكرة الجوهرية التي يدور حولها البحث.»[3].

---

[1] الكمالي، عبد الله، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة.خطوة، ص 67.
[2] شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة، ص 88.
[3] جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، ص 224.

2-3-تجنب الأخطاء:

يجب على الباحث بالإضافة إلى ضرورة تمكنه من تقنيات الكتابة، واتقانه لمقومات الأسلوب العلمي، تجنب الوقوع في الأخطاء بكل أنواعها:

- الأخطاء الإملائية حتى وإن كانت غير مقصودة.
- الأخطاء النحوية والتركيبية، وإن كان ضعيفا في هذا المجال فعليه عرض عمله على أهل الاختصاص لتصحيحه قبل تقديمه للمناقشة.

تطبيق كل ما قيل في هذا الدرس من شأنه أن يسهم في جودة البحث العلمي، وأن يصل به إلى مصاف البحوث المرموقة التي تعود بالنفع على الأمة، لأن البحث شكل ومضمون وكلاهما مهم:« إن التزام الباحث بالبنود الخاصة بالكتابة يسهل للقارئ فهم المشكلة بشكل أحسن وإن ضبط الأسلوب سوف يعطي للبحث قيمة أكبر ويصل إلى حقائق أكثر دقة في تعبيرها.»[1] هذا بالإضافة إلى أنه يجب على الباحث التمكن من علامات الترقيم وحسن استعمالها، لأنها هي الأخرى جد ضرورية.

الخاتمة:

إن هذه التقنيات يكتسبها الطالب الباحث مع طول التدرب والمراس، ولن يتأتى له ذلك إذا لم يحمل نفسه على التعلم والاجتهاد ومحاولة الارتقاء بأسلوب كتابته وتأليفه منذ السنوات الأولى التي يتدرج فيها في سلم البحث العلمي، ومنذ البحوث الأولى التي يقوم بإنجازها وهو طالب في طور الليسانس، فلا يدع الفرصة تضيع من بين يديه باقتناء بحوث جاهزة، أو بتكليف شخص آخر بالقيام ببحثه، فمع مرور السنوات وإنجاز كم لا بأس به من البحوث يجد الطالب نفسه قد اكتسب مهارات عديدة، وأن أسلوبه قد تحسن، ورصيده اللغوي ارتفع، وقدرته على التعليق والنقد قد تطورت، فيسهل له إنجاز مذكرة ماستر أو أطروحة الدكتوراه.

[1] محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص 138.

الدرس الحادي عشر

الهامش: أنواعه ووظيفته

مقدمة

1-مفهوم الهامش

2-وظائفه

3-أنواعه

الخاتمة

مقدمة

ينقسم البحث في الحقيقة إلى قسمين المتن والهامش، في المتن تقال كل الأمور الأساسية، بينما نلجأ إلى الهامش لتوضيح معلومة أو لإضافة جديد، أو شرح نقطة، أو غير ذلك، وتدرج في الهامش حفاظا على اتصال الأفكار، وسلاستها، وحمايتها من الانقطاع والبتر، وحتى لا تسبب ارتباكا لدى القارئ.

وتعد الحاشية أو الهامش من الأمور الشائعة الاستعمال في الدراسات والكتب والأبحاث، وتظهر إما في أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو الدراسة البحثية، وذلك بهدف إعطاء فكرة أو معلومات إضافية عن شيء تمت الإشارة إليه في المتن[1].

1-مفهوم الهامش(الحاشية)

الهامش أو الحاشية هو ذلك الفضاء الذي يخرج عن نطاق المتن، ويكون في العادة أصغر حجما منه، يسمح بكتابة المادة التي تظهر أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو البحث من أجل توضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن مرجع تمت الإشارة إليه أو تم الاقتباس منه؛ فمهما كانت الإضافة شرح اسم علم، أو توضيح مصطلح غامض، أو تقديم معلم مكاني، أو تخريج حديث أو غير ذلك فكلها معلومات يجب أن تكتب في الهامش لأنها ليست أساسية :« بعض المعلومات مكانه نصوص الرسالة ومتنها، والبعض الآخر محله هامش الرسالة، ما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه متن الرسالة، وما يكون موضعه متن الرسالة لا يصلح أن يكون بالهامش.»[2] فكلما هو إضافي وشارح للمتن، أو مُعمق له، هو هامش، وكلما هو رئيسي هو متن.

ولم تكن الهوامش معروفة في القديم بالمعنى المتعارف عليه اليوم، بل كانت هناك الحواشي، ولم يكن المؤلف هو من يكتب فيها كما يحدث اليوم، بل كان العلماء الذين يقرؤون الكتاب هم من يتولون الشروحات والإضافات والتعليقات التي تتموضع في الحواشي؛ هاته الأخيرة لم تكن تحتل جانبا معينا من الصفحة كالتذييل المعروف حاليا، بل كانت كل جوانب

[1] عبيدات، محمد، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ص 168.
[2] أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 135.

الصفحة يمينا ويسارا وأعلى وأسفل تصلح حواشي:« لم يكن أسلافنا يعرفون نظام الهوامش لكن كانوا يعرفون نظام الحواشي، إذ كان يوجد بياض أو فراغ على جوانب الصفحة، يمكن من كتابة بعض التعليقات. ولم يكن يكتبها المؤلفون أنفسهم، إنما يكتبها بعض العلماء، الذين يقرؤون الكتاب.»[1] ومع تطور وسائل الطباعة والنشر، أصبح الهامش مقتصرا على ذيل الصفحة، من أجل جمالية ورقة البحث أو الكتاب، وتنظيمها.

لكن هناك من يحدد بأن الهامش خاص باليمين والتذييل خاص بأسفل الصفحة، في حين الحاشية خاصة بأعلى الصفحة ويسارها وكذا أسفلها:« الحاشية: تدل على الفراغ الموجود في يسار الصفحة وفي أعلاها وفي أسفلها. أما التذييل هو البياض الذي يقع في أسفل الصفحة، أما الهامش هو البياض الذي في يمين الصفحة. لكن ما يمكن قوله إن هذه المصطلحات تطلق على ما يخرج عن النص إما تعليقا أو شرحا أو إحالة.».

2-وظائف الهامش:

كانت الحواشي قديما مهمة جدا في عملية إضافة الشروحات والتعليقات، ومازالت تكتسي هذه الأهمية إلى غاية يومنا هذا، إذ لا يمكن الاستغناء عنها، لأن المتن دائما بحاجة إلى توضيح وإضافة، وإلى بيان مصادر المعلومات المأخوذة في البحث حفاظا على الأمانة العلمية، وللهامش وظائف عديدة نذكر أهمها:

1-:« الإشارة إلى المرجع الذي استقى منه الطالب مادته.»[2]وهذا أمر ضروري لصحة البحث، من أجل إعطائه المصداقية اللازمة، وتجنيب الباحث الاتهام بالسرقة العلمية، واعترافا من الباحث بالفضل لأصحابه.

2-لا شك أنه في المتن دائما هناك معلومات تحتاج إلى توضيح وتفصيل ولكن هذا يُعرض الباحث إلى الخروج عن الفكرة الأساسية أو الأفكار الأساسية الواردة في المتن فيحدث قطيعة لدى المتلقي، أو يسبب عدم انسجام، ما يضطر الباحث إلى شرحها في الهامش :« توضيح بعض النقاط وشرحها، سواء كانت مما جرى عرضها

[1] العسكري، عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، ص 65.
[2] شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 101.

في ثنايا البحث، أم لا، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة كشكر مؤسسة، أو تنويه عن شخص، أو ترجمة لعلم من الأعلام. وحينئذ يكون تسجيل هذه الأشياء في الهامش أفضل لئلا تكون سبباً في قطع تسلسل الأفكار، وترابطها.»[1] فكلما احتاج الباحث إلى ذكر تفصيلة معينة أو إضافة معلومة ما أو توضيح مصدر معلوماته لجأ إلى الهامش.

3- يستعمل الهامش كذلك للإشارة إلى العودة إلى صفحات معينة من البحث تم فيها ذكر معلومات معينة وذلك تجنبا لتكرارها:« أن تحيل القارئ إلى مكان آخر من الرسالة وَضَّحت به نقطة ما أو أوردت به تفاصيل عنها، وذلك لتتجنب إعادة ذكرها مرة ثانية»[2].

4-:« تنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقة في البحث، مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه. مثال ذلك: اقرأ صفحة (10)، أو اقرأ صفحة(30) من الكتاب، وتدعى بـ(الإحالة) وتسمى في اللغة الإنجليزية(Reference Cross). .[3]».

5- توجيه القارئ لبعض المصادر والمراجع التي يرى الباحث أن فيها المزيد من المعلومات، والفائدة، فيشير له بإمكانية الاطلاع عليها:« الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات، ينصح القارئ بالرجوع إليها.»[4] وهذا طبعا يبقى اختياري لدى القارئ، فالذي يرى نفسه أنه بحاجة إلى التعمق يتوجه للمراجع والمصادر التي نبهه إليها الباحث، وكثيرون هم من يستفيدون من هذه الخدمة، ربحا للوقت والجهد، حيث يجدون ضالتهم بسهولة.

---

[1] أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص 136.
[2] شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 101.
[3] أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، المرجع السابق، ص 136.
[4] المرجع نفسه، ص 136.

3-أنواع الهامش

1-وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة، وتبدأ من رقم (1) مدوناً في المتن لدى نهاية النص أو الفكرة ويقابله الرقم المماثل بالهامش. وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، وكل صفحة مستقلة بأرقامها ومصادرها، وكل ما يتصل بها. وفي مثل هذه الحالة يفصل متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي صغير يكون بينه وبين صلب البحث مسافة واحدة.

2-إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة، ويبدأ أيضاً من رقم (1) ويستمر إلى نهاية الفصل، مع اختصاص كل صفحة بهوامشها وتعليقاتها، أو تجمع الهوامش كلها لتوضع في نهاية الفصل.

3-إعطاء رقم متسلسل للبحث كله، مبدوءاً برقم (1) ويستمر إلى نهاية البحث، يدون في أسفل كل صفحة هوامشها، أو تجمع الهوامش كلها لتوضع في نهاية البحث.

الخاتمة:

تقسيم البحث إلى متن وهامش، بالإضافة إلى وظيفته المعرفية (تقديم معلومات مهمة لكن لا يمكن تقديمها في المتن) له وظيفة جمالية وتنظيمية، ولذلك يحرص الباحث على تنظيم هوامشه، تماما مثلما يحرص على تنظيم متنه.

الدرس الثاني عشر

إخراج البحث في شكله النهائي

مقدمة

1-الواجهة

2-الإهداء

3-المقدمة

4-المتن

5-الخاتمة

6-الملاحق

7-قائمة المصادر والمراجع

8-فهرس المحتويات

9-الملخص

مقدمة

بعدما يكون الباحث قد أنجز كل خطوات البحث، يصل إلى مرحلة إخراج البحث في صورته النهائية، وقد كان سابقا يقدم للجنة العلمية مطبوعا –ورقيا–ومع التقدم التكنولوجي والرقمنة، عمدت الجامعات إلى الاكتفاء بتقديم نسخة رقمية (وورد وبي دي أف)، والصورة النهائية للبحث لها ضوابطها ومعاييرها التي يجب اتباعها وهي ما سنتعرف عليه في هذا الدرس.

1-الواجهة:

يبدأ البحث بواجهة محاطة بإطار سميك ذو لون أسود دون زخرفة، تكتب بخط سميك (Simplified Arabic) وبحجم (20-28) حسب متطلبات العنوان، ويكتب في الأعلى اسم الجمهورية أو الدولة، يليها اسم الوزارة المعنية، ثم يأتي بعدها اسم جامعة الانتماء، وفي هذه المعلومات نستعمل خاصية التوسيط (يعني العبارات المذكورة تأتي وسط الصفحة لا تميل إلى اليمين ولا إلى اليسار). وبالموازاة مع هذه العبارات نضع في أقصى اليمين رمز الجامعة وفي أقصى اليسار رمز الكلية مع ضرورة التركيز على الرموز الحديثة لأن الجامعات تعمل على تحديث رموزها بصفة دورية.

في أقصى اليمين يتم ذكر اسم الكلية وكذا القسم وبالموازاة مع هذين السطرين تتم كتابة الرقم التسلسلي وهو رقم خاص بالكلية يتعلق برقم المذكرة في ذات التخصص في القسم ويمنح من قبل الإدارة، ورقم التسجيل للطالب (في حالة الدكتوراه)، والطالبين (في حالة الماستر).

ثم يترك فراغ وتكتب العبارة التالية:(مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة..) ويحدد نوع الشهادة (ماستر أو دكتوراه). تخصص...(أي يذكر تخصصه).

يترك فراغ ثم يوضع إطار سميك دون أي زخرفة أو تلوين يكتب بداخله العنوان، ويراعى في العنوان إن كان من سطرين أن يكون السطر الأول أطول من الثاني أو متساويين، ولا يكون الثاني أطول من الأول

ثم في أقصى اليمين تكتب عبارة (من إعداد الطالب:...) وبالموازاة وفي أقصى اليسار تكتب عبارة (ومن إشراف الدكتور: ...)

يترك فراغ ثم تكتب العبارة التالية:

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

وفي حالة أطروحة الدكتوراه ستتكون اللجنة من ستة أساتذة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....
رقم التسجيل (ط1): .....
رقم التسجيل (ط2): .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
شعبة: ....، تخصص: .....

بعنوان

العنوان

إعداد الطالبين:
- .....
- .....

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1			جامعة المسيلة	رئيسا
2			جامعة المسيلة	مشرفا
3			جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م.

تكتب كل المعلومات الآنفة الذكر في الغلاف الخارجي للبحث، وتكرر في الصفحة الموالية، وفي حالة أطروحة الدكتوراه تضاف واجهة فيها كل هذه المعلومات ولكن باللغة الإنجليزية، ثم تأتي صفحة بيضاء، ثم صفحة البسملة ثم صفحة الإهداء.

2-الإهداء:

الإهداء في البحوث العلمية مسألة اختيارية، ولا دخل للجنة المناقشة فيه، يخصص له صفحة ويأتي مباشرة بعد البسملة، حيث يهدي الباحث عمله وجهده إما لمؤسسة معينة، أو جهة معينة، أو فئة معينة، أو لشخص عنى له الكثير، أو ترك أثرا في حياته العلمية أو

الاجتماعية، أو لمعنى معين، أو لقيمة بعينها، ويحبذ في الرسائل العلمية تجنب الإطالة، وأن يكتب بلغة راقية وبأسلوب قوي، وبتعبير موجز ودقيق، ولأن الإهداءات لا تخلو من صدق فإنها دائما ما تترك أثرا في نفس المعنيّ بالإهداء، أو في نفوس القراء حتى وإن كانوا غير معنيين.

نماذج تطبيقية:

إلى أحب بقاع الدنيا إليَّ، إلى تحويشة عمري،
وبهجة زماني، وشريكة صباحاتي، وونيسة ليالي،
ورفيقة ضُهرياتي،
إلى مُغْنِيَتي عن سؤال اللئيم، وصُحبة الأنذال،
إلى مكتبتي، أمد الله عمري في أحضانك.[1]

.....

إلى أمي التي أخبرتني أن أكف عن شراء الكتب،
فكنت عاقًا بها ولم أكف عن الشراء أبدًا.. [2]

.....

إلى تلك "الإهداءات التي لن تصل يوماً"،
وإلى تلك الحروف التي ماتت في حلق صاحبها قبل أن تُلفظ،
لو تعلمين كم كان وجودك سيغدو مهما، مهماً جداً.[3]

3-المقدمة:

تأتي شاملة ومركزة وتكتب بخط(Simplified Arabic) وبحجم 16، في ورقة قياس (A4، أي بأبعاد حوالي 29.7 × 21سم) وهوامش مخصصة كالتالي: 2.5 يمين، و2 من الأعلى والأسفل واليسار، ويذكر فيها تمهيد للموضوع، ثم أسباب الاختيار، والإشكالية المطروحة، والمنهج المتبع، ثم عرض لخطة البحث، ثم الصعوبات، ثم تقديم الشكر لأصحاب

[1] هاني، محمود، من المكتبة إلى القارئ..روائع إهداءات الكتب، الموقع الإلكتروني إضاءات، نشر بتاريخ 2019/10/15م، https://www.ida2at.com/from-library-reader-great-books-gifts/
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] العالم، هاشم، إهداءات لن تصل يوما، الجزيرة نت، نشر بتاريخ 2017/08/18م، https://www.aljazeera.net/blogs/2017/8/18/%D8%A5%D9%87%D8%AF%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D9%84-%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%A7

الأيادي البيضاء على البحث، وتُرقم بالحروف الأبجدية (أ، ب، ج...إلخ)، تمييزا لها عن المتن، وتكتب نكرة تمييزا لها عن مقدمة ابن خلدون.

4-المتن:

يكتب أيضا بخط (Simplified Arabic) وبحجم 16، والعناوين بخط Simplified (Arabic) سميك وبحجم (16-17-18)، وبتباعد بين الأسطر يقدر بـ (1.5)، وبنفس هوامش صفحة المقدمة: (2.5 يمين، و2 من الأعلى والأسفل واليسار)، دون ترك مسافات إضافية قبل الفقرات أو بعدها، ويشمل كل فصول الرسالة.

5-الخاتمة:

تكتب بنفس خط البحث وحجمه، وتشمل كل النتائج التي توصل لها البحث، وخلاصته، وكذا التوصيات إن وجدت.

6-الملاحق:

تأتي في نهاية البحث بعد الخاتمة، وتكتب بنفس خط البحث وحجمه، وتختلف الملاحق من بحث إلى آخر، وقد يكون فيها سيرة الكاتب محل الدراسة، أو صورته، أو صور أعماله، وقد يكون الملحق عبارة عن حوار مع الكاتب، أو رسومات، أو اشكال، أو غير ذلك، مما يشكل إضافة للبحث.

7-قائمة المصادر والمراجع:

تكتب بنفس خط البحث وحجمه، ويأتي القرآن أولا دون ترقيم فقط تحدد الرواية (ورش عن نافع، أو حفص عن عاصم) ثم تأتي بقية الكتب، والتي ترتب ترتيبا ألفبائيا أو أبجد هوز دون احتساب (ال -أبو-ابن)، وتقسم قائمة المصادر والمراجع إلى: قائمة المصادر، ثم قائمة المراجع العربية، ثم قائمة المراجع المترجمة، ثم قائمة المذكرات والأطروحات، ثم قائمة المجلات، ثم قائمة الملتقيات والمؤتمرات، ثم قائمة المواقع الإلكترونية.

8-فهرس المحتويات:

يوضع عادة على شكل جدول يشمل كل عناصر البحث الرئيسية والثانوية والفرعية ابتداء من الإهداء وانتهاء بالملخص، مع تحديد صفحة كل عنصر في متن البحث بدقة.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة.....	أ- ه
الفصل الأول :	
1-	05
1-1-.....	06
1-1-1-	08
1-1-2-	12
1-2-	115
1-3-	120
1-4-.....	23
2-	27
2-1-	30
2-2-.....	33
2-3-	37
2-4-.....	39
الفصل الثاني	
1-	50
1-1-	60
1-2-	75
2-	100
2-1-	110
2-2-	150
الخاتمة.....	240
قائمة المصادر والمراجع.....	245
فهرس الموضوعات.....	250

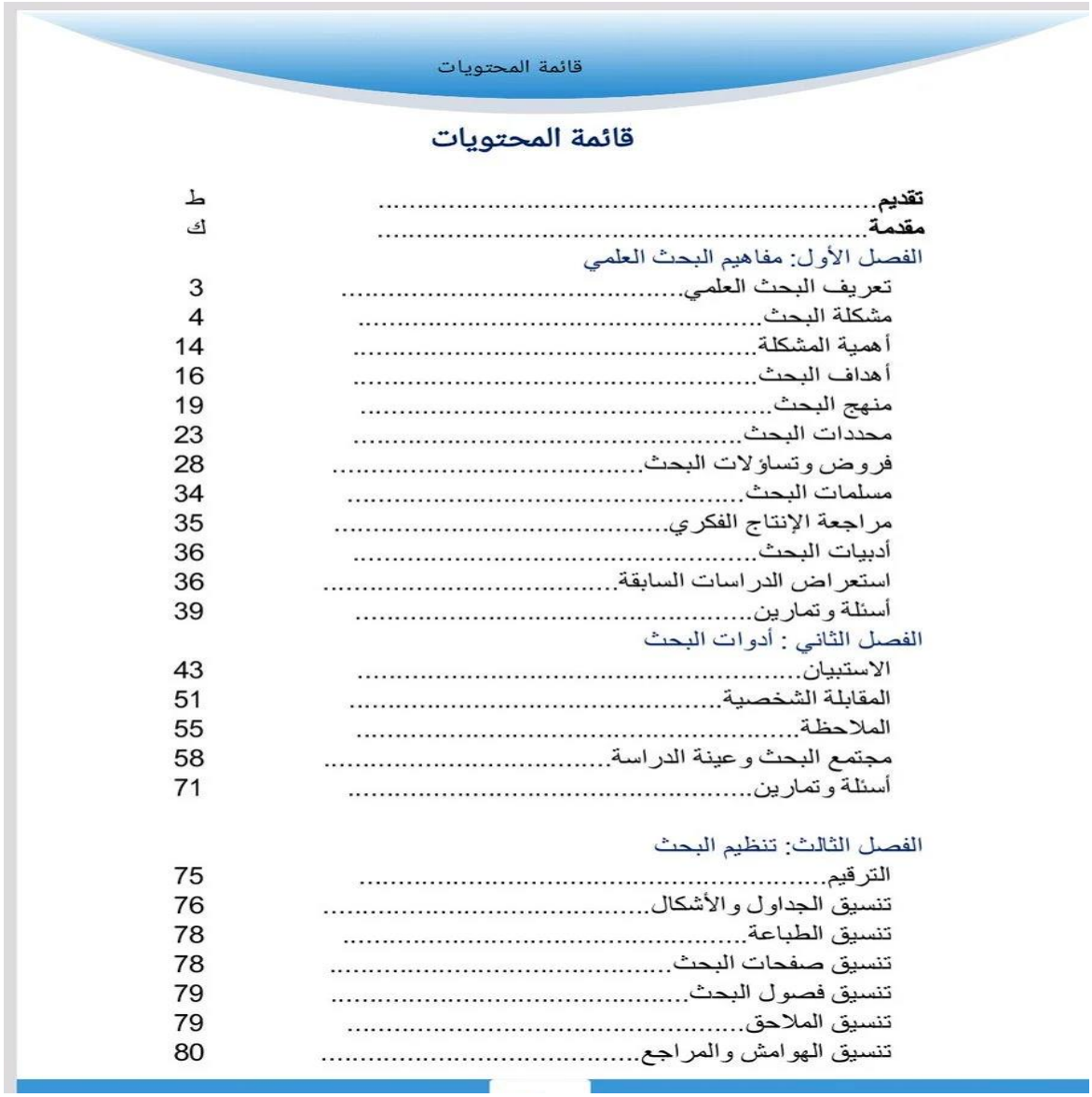

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

تقديم..... ط
مقدمة..... ك
الفصل الأول: مفاهيم البحث العلمي
تعريف البحث العلمي..... 3
مشكلة البحث..... 4
أهمية المشكلة..... 14
أهداف البحث..... 16
منهج البحث..... 19
محددات البحث..... 23
فروض وتساؤلات البحث..... 28
مسلمات البحث..... 34
مراجعة الإنتاج الفكري..... 35
أدبيات البحث..... 36
استعراض الدراسات السابقة..... 36
أسئلة وتمارين..... 39
الفصل الثاني : أدوات البحث
الاستبيان..... 43
المقابلة الشخصية..... 51
الملاحظة..... 55
مجتمع البحث وعينة الدراسة..... 58
أسئلة وتمارين..... 71
الفصل الثالث: تنظيم البحث
الترقيم..... 75
تنسيق الجداول والأشكال..... 76
تنسيق الطباعة..... 78
تنسيق صفحات البحث..... 78
تنسيق فصول البحث..... 79
تنسيق الملاحق..... 79
تنسيق الهوامش والمراجع..... 80

9-الملخص:

يأتي في نهية البحث في الورقة الأخيرة، أو في الغلاف الخارجي، ويكتب بخط (Simplified Arabic) وبحجم (12-14)، حسب حجم الملخص، ويتم وضع ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، وهذا الأخير يكتب بخط Times New Roman بحجم 12.

الدرس الثالث عشر

الفهارس

مقدمة

1-مفهوم الفهرس

2-أنواع الفهارس

2-1-فهرس الموضوعات(المحتويات)

2-2-فهرس الأعلام

2-3-فهرس المصطلحات

2-4-فهرس الملاحق

الخاتمة

مقدمة

كخطوة نهائية يعمد الباحث إلى وضع فهرس أو مجموعة من الفهارس –حسب الحاجة– كدليل للقراء يوضح لهم العناصر التي تناولها البحث والصفحات الموجودة فيها بدقة، أو أهم المصادر والمراجع التي اتكأ عليها البحث، أو أهم الآيات والأحاديث الواردة، إلى غير ذلك؛ إذ يختلف الفهرس باختلاف الموضوع.

1-مفهوم الفهرس:

الفهرس هو قائمة ترتيبية وتنظيمية لمجموعة من العناصر، وتعتمد معيارا معينا للترتيب يختلف بدوره من فهرس إلى آخر، فإما أن يكون الترتيب ألفبائيا، أو حسب دور النشر، أو حسب التخصص، أو حسب الموضوع، أو غير ذلك:« كلمة فهرست ليست عربية، بل هي معربة عن كلمة فهرست الفارسية. وتعني قائمة كتب أو قائمة مواضيع الكتاب. وقد استخدم ابن النديم هذا اللفظ عندما أطلقه على كتاب الفهرست عام 377 للهجرة(987م).»[1] ومنه أخذت الكلمة، وتم تداولها لا سيما في مجال البحث العلمي، وتأليف الكتب التي تحتاج إلى مجموعة من الفهارس.

2-الفرق بين الفهرس والفهرسة:

الفهرس هو حصاد وثمرة لعملية الفهرسة:« الفهرس هو نتاج عملية الفهرسة.»[2] وفي المكتبات الكبرى تحتاج عملية إنجاز الفهارس إلى أشخاص مؤهلين ومختصين، ومجال المكتبات من أكثر المجالات اعتمادا على الفهارس:« عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيلمية...إلخ، بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المواد المكتبية أو المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق وفي أقل وقت وجهد ممكنين.»[3] بينما في البحوث العادية يمكن لأي صاحب بحث أن ينشئ فهرسا لبحثه، لكن هناك أساسيات يجب أن يلم بها أي باحث قبل أن ينجز

[1] مصطفى عليان، ربحي، أسس الفهرسة والتصنيف للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1999م، ص 15.
[2] المرجع نفسه، ص 15.
[3] المرجع نفسه، ص 13.

فهرسه، كضرورة احترام معيار معين من أول القائمة إلى آخرها، وتجنب الترتيب العشوائي بمعنى أنه يجب أن يكون مؤسسا.

3-أنواع الفهارس:

تختلف الفهارس باختلاف موضوع الفهرس، ومادته، وطبيعته، وحتى الاختصاص يلعب دورا في تحديد نوع الفهرس. وفي البحوث العلمية هناك فهرسان ثابتان لا يستغني عنهما أي بحث مهما كان نوعه، وتخصصه، وحتى طوره وهما: فهرس المحتويات، وفهرس المصادر والمراجع، أما بقية الأنواع فهي متغيرة:« الفهارس هي الكشافات التي تنظم كل ما ورد في البحث من معلومات، وتتضمن لائحة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات، وهذان ثابتان في كل بحث علمي كما تتضمن فهارس أخرى تتغير حسب طبيعة البحث، نحو فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الأعلام، والمصطلحات ...إلخ.»[1]وقد نجد في بحث ثلاثة فهارس، وفي آخر أربعة، وفي آخر خمسة :« يحاول الباحث أن يسهل على القارئ مهمة الرجوع إلى الرسوم والجداول والخرائط والوثائق والأعلام، فيضع لكل منها فهرسا منفردا يذكر فيه اسم الرسم أو الجدول أو الوثيقة وبجانبه رقم الصفحة التي ورد فيها. وتوضع هذه الفهارس في نهاية البحث (بعد الملاحق).»[2] تتنوع الفهارس وتتعدد حسب ما تمليه حاجة البحث.

3-1-فهرس المحتويات:

هذا الفهرس يضم كافة العناصر والعناوين الرئيسية والفرعية التي وردت في البحث مع تحديد صفحة كل عنوان، حتى عناوين الفصول والأبواب يتم وضعها مع ذكر رقم صفحتها:« يشمل أبحاث الرسالة بحسب سياق ورودها فيها بابا بابا، وفصلا فصلا، ونبذة نبذة، مقرونة بأرقام الصفحات التي تبدأ منها، ويفضل إثبات هذا الفهرس مباشرة بعد المقدمة، لأنه يكشف عن مضمون الرسالة.»[3] وهناك من يفضل وضعه في نهاية البحث، وما يجب التركيز عليه هو عدم نسيان أو إهمال عنصر من العناصر أو الخطأ في ذكر الصفحة.

---

[1] الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ص 127.

[2] ساعاتي، أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس، ثم الماجستير.. وحتى الدكتوراه، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، ط 1، 1991م، ص 170

[3] اليازجي، كمال، إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية، ص 55.

3-2-فهرس المصادر والمراجع:

من الفهارس الثابتة في كل البحوث، ولا يصح البحث بدونها، وتشمل المراجع التي استفاد منها البحث فعليا، سواء استشهد منها، أو اقتبس منها، ويعتمد الترتيب فيها على أهمية المراجع بالنسبة للبحث في حد ذاته، بينما يظل القرآن الكريم خارجا عن إطار الترقيم ويأتي في صدارة المصادر والمراجع، ولا يرقم، فقط تحدد الرواية (حفص، عاصم)، بينما تخضع بقية الكتب إلى الترقيم والتصنيف، فتأتي المصادر أولا، ثم المراجع، وتقسم هاته الكتب بدورها إلى: قائمة الكتب، قائمة الكتب المترجمة، قائمة الأطروحات والمذكرات، قائمة المجلات، قائمة الملتقيات والمؤتمرات، قائمة المواقع الإلكترونية.

3-3-فهرس الآيات القرآنية:

يشمل هذا الفهرس كل الآيات القرآنية الواردة في البحث بحيث تذكر الآية ورقم الصفحة التي وردت فيها، ويتم ترتيبها وفق طريقتين: الأولى أن ترتب حسب ورودها في المصحف الشريف، والثانية أن ترتب حسب ورودها في البحث.

3-4-فهرس الأحاديث النبوية الشريفة:

يشمل كل الأحاديث النبوية التي ذكرها الباحث في عمله البحثي، مع تحديد الصفحة التي ورد فيها الحديث.

3-5-فهرس الأعلام:

يضم هذا الفهرس كل أسماء العَلم الواردة في البحث لا سيما تلك التي يشعر الباحث بأنها تحتاج إلى تعريف:« ويشمل أسماء الأعلام البشرية والجغرافية، وسائر ما عرف باسم معين من عالم الحيوان والنبات والأفلاك والأشياء مثل "داحس": اسم حصان قيس بن زهير، و"ذات أنواط" اسم شجرة مقدسة، و"ذو الفقار" اسم سيف علي، و"زحل" اسم كوكب سيار، وهكذا ...ومكانه آخر الرسالة.»[1] هذا بالإضافة إلى أنه حتى الجداول والرسومات والصور يمكن جعلها في فهارس.

[1] اليازجي، كمال، إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية، ص 56.

4-أهمية الفهرس:

يوضع الفهرس تسهيلا وتيسيرا للقراء لكي يتمكنوا من معرفة محتوى البحث انطلاقا من الاطلاع على الفهرس فقط، ومن أجل الوصول إلى العنصر المراد من خلال معرفة صفحته دون داع لتقليب صفحات البحث ككل، كما يحيل الفهرس إلى جملة المصادر والمراجع المستعان بها في البحث، وكذا جملة الملاحق الموجودة. وهو الأمر الذي من شأنه أن يعطي نظرة كاملة وشمولية على ما ورد في البحث ككل. كما أن الفهارس بصفة عامة تعمل على تنظيم البحث في حد ذاته، وتنظيم عملية الاطلاع عليه، وتمكن من ربح الوقت والجهد.

الخاتمة:

تلعب الفهارس دورا مهمة في عملية تسهيل القراءة، ومعرفة محتويات البحث، وإعطاء فكرة سريعة للقارئ عن مضمون البحث أو الكتاب، فهي بمثابة الموجه للقراء، وكأنها بطاقة فنية للبحث، تساعد على ربح الوقت والجهد، ولذلك هي ضرورية ولا يصح البحث دونها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المراجع العربية

01-إبراهيم أبو سليمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد – ناشرون، الرياض، السعودية، ط 9، 2005م.

02-إبراهيم علي عبيدو، علي، جودة البحث العلمي، الأخلاقيات-المنهجية-الإشراف-كتابة الرسائل والبحوث العلمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2014م.

03-أبراش، إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م.

04-الأنصاري، فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، سلسلة الحوار 27، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1997م.

05-إسماعيل صيني، سعيد، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1994م.

06-بدوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط 3، 1977م.

07-بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط 9، 1996م.

08-بوحوش، عمار، ومحمود الذنيبات، محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 4، 2007م.

09-بوحوش، عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، د ط، 2019م.

10-بوحوش، عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، د ت.

11-جاد نصار، جابر، أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط 3، 2005م.

12-دليو، فضيل، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2024م.

13-الدليمي، ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2016م.

14-الهادي، محمد محمد، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط 1، 1995م.

15-الهجرسي، سعد محمد، وحسب الله، سيد، المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1998م.

16-وحيد دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط 1، 2000م.

17-زيان عمر، محمد، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطبعة خالد حسن الطرابيشي، جدة، السعودية، د ط، دت.

18-زكريا، فؤاد، التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس 1987م.

19-حللي، عبد الرحمان، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017م.

20-حشمت، قاسم، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب للطباعة، د ط، دت.

21-اليازجي، كمال، إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

المدني، رفيق الإسلام، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

22-محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005م.

23-محمد قاسم، محمد، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1999م.

24-مصطفى عليان، ربحي، أسس الفهرسة والتصنيف للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1999م.

25-مصطفى عليان، ربحي، ومحمد غنيم، عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2000م.

26-مصطفى عليان، ربحي، البحث العلمي، أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، د ط، د ت.

27-مركز نون للتأليف والترجمة، البحث العلمي قواعده ومناهجه، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م.

28-النجار، فايز جمعة صالح، وآخرون، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الإدن، ط 1، 2009م.

29-السيد أحمد، عزت، أسس التوثيق نحو نظرية عربية في التوثيق، دار الفكر الفلسفي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سورية، ط1، 2011م.

30-السيد، محمد الديب، مناهج البحث في الأدب واللغة والتربية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ط 1، 2000م.

31-سيد، عبد الرحمان، البحث العلمي خطوات ومهارات، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2009م.

32-سعد، الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، سلسلة خزانة البحث العلمي، الكتاب الأول، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان ، الأردن، ط 1، 2019م.

33-أبو السعود، إبراهيم، التوثيق الإعلامي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2002م.

34-سعودي، محمد عبد الغني، والخضيري، محسن أحمد، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 1992م.

35-عبد المجيد إبراهيم، مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2000م.

36-عبد العزيز خليفة، شعبان، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 1997م.

37-عبيدات، محمد، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 2، 1999م.

38-عوض النوايسة، غالب، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2015م.

39-العيسوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، القاهرة، مصر، ط 1، 1997م.

40-علبي، أحمد، المنهجية في البحث الأدبي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط 1، 1999م.

41-علم الدين، محمود، التوثيق الإعلامي أصوله التاريخية وجوانبه العملية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1990م.

42-العلموي، عبد الباسط بن موسى بن محمد، المعيد في أدب المفيد والمستفيد، المكتبة العربية، ومطبعة الترقي، دمشق، سورية، ط 1، 1349هـ.

43-العسكري، عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمير، دمشق، سورية، ط 2، 2004م.

44-عثمان، رياض، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2014م.

54-فضل الله، مهدي، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، 1998م.

46-قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1999م.

47-رياض، عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية الأسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2014م.

48-شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 6، 1968م.

49-الخطيب، أحمد، منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2009م.

50-خليل عباس، محمد، وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2007م.

51-خلف، بوبكر، منهجية إعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح، مخبر التحولات القانونية الدولية وانعكاساتها على التشريع الجزائري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ط 1، 2022م.

52-ضيف، شوقي، البحث الأدبي طبيعته. مناهجه.أصوله.مصادره، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992م.

53-غازي، عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014م.

المراجع المترجمة:

01-أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، تر، صحراوي، بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2008م.

02-داي، روبرت، وجاستيل، باربرا، كيف تكتب بحثا علميا وتنشره، تر، محمد إبراهيم حسن وآخرون، الدار المصرية -اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008م.

03-كوهن، لويس، ومانيون، لورانس، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، تر، حسين كوجك، كوثر، وتاوضروس عبيد، وليم، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2، 2011م.

04-موي، بول، المنطق وفلسفة العلوم، تر، حسن زكريا، فؤاد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

05-شاقا، فرانكفورت، وناشمياز، دافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، تر، الطويل، ليلى، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط 1، 2004م.

المعاجم والقواميس

01-أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 1979م، الجزء 02.

02-ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تص، أمين، محمد عبد الوهاب، محمد الصادق، العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1999م ، ج1، ج11، ج 15.

03-معلوف، لويس، المنجد معجم مدرسي للغة العربية، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ط 9، 1937م.

المجلات

01-أرحيلة، عباس، مقدمة الكتاب في اللغة والاصطلاح، مجلة جذور، الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، السنة الخامسة، المجموعة 6، العدد 11، ديسمبر 2002م.

02-بوزار، ربيحة دينا رزاد، التحليل السوسيولوجي في البحوث الاجتماعية، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2020.

03-بلعور، سليمان، وبن سانية، عبد الرحمان، إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث العلمي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، جوان 2009م.

04-بلقبي، فطوم، وسيفون، باية، خطوات بناء إشكالية البحث، مجلة منارات، لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد 3، العدد 2، 2021م.

05-برماتي، فاطمة، البحث العلمي؛ أهميته وخصائصه وأدواته، مجلة دراسات، المجلد 11، العدد 01، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، ماي 2022م.

06-معمر، خالد، ومدون، كمال، الضوابط المنهجية لإعداد خطة البحث العلمي القانوني، مجلة القانون والعلوم السياسية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 2023م.

07-سليمان فيسة، نورة، خطوات اختيار موضوع البحث العلمي وبناء إشكالية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 15، العدد 03، 2022م.

08-العبار، سعد خليفة، عنوان البحث العلمي أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، جامعة سيرت، بنغازي، ليبيا، المجلد 10، العدد1، جوان 2023م.

09-بن علية، نعيمة، مبادئ في كتابة البحث العلمي، مجلة معارف، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 11، العدد 21، ديسمبر 2016م.

10-بن عمار، نوال، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2020م.

11-شرابشة، رفيقة، وبوفريدة، عبد المالك، كيفية اختيار وضبط عنوان بحث علمي، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، المجلد 4، العدد2، ديسمبر 2022.

12-ذيب، أحمد، تصميم الخطة البحثية-دراسة في البنية والمنهج-، مجلة الشهاب، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، جويلية 2022م.

14-ذيب، أحمد، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، مجلة البحوث والدراسات، منشورات جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 19، العدد 02، جويلية 2022م

15-غريب، حسين، بناء إشكالية البحث في الدراسات النفسية، -مراحل بناء الإشكالية ومتطلبات نجاح الدراسة-، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد1، جويلية 2016م.

الملتقيات والمؤتمرات

01-بوعزم، عائشة، دور مناهج البحث العلمي، في تحويل الطالب إلى باحث، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف بعنوان نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، القاهرة، مصر، 8 نوفمبر 2016م.

المواقع الإلكترونية

01-المبارزي، عفيف، المنهج الحقلي وتحليل المحتوى، قسم الكتب، www.alukah.net.

فهرس المحتوى

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة.....	أ-ب
السداسي الأول	
الدرس الأول البحث العلمي(مفهومه، طبيعته، خصائصه، شروطه)	04
مقدمة.....	05
1- البحث العلمي (الإطار النظري)	05
1-1-البحث لغة.....	05
1-2-العلم لغة.....	05
1-3-العلم اصطلاحا.....	06
1-4-البحث العلمي	06
2-طبيعة البحث العلمي.....	07
3-خصائصه.....	09
4-شروطه.....	09
الخاتمة.....	10
الدرس الثاني: منهج التحليل ومنهج التركيب	11
مقدمة	12
1-منهج التحليل.....	12
1-1-التحليل لغة.....	12
1-2-التحليل اصطلاحا	12
2-أنواع التحليل.....	13
2-1-التحليل المادي	14
2-2-التحليل التصوري.....	14

2-3-التحليل العقلي	14
2-4-التحليل التجريبي والبرهاني.....	15
3-مبادئه وأسسه.....	15
3-1-التفسير.....	15
3-2-النقد.....	15
3-3-الاستنتاج.....	16
4-أنماط التحليل.....	16
5-شروط التحليل	16
6-أهداف التحليل.....	17
Π -منهج التركيب.....	17
الخاتمة.....	18
الدرس الثالث: بين المنهجية والمنهج	19
مقدمة	20
1-المنهج بين اللغة والاصطلاح	20
1-1-المنهج لغة.....	20
1-2-المنهج اصطلاحا	21
2-ماهية المنهجية	21
3-الفرق بين المنهجية والمنهج(أوجه الشبه وأوجه الاختلاف).....	22
الخاتمة	25
الدرس الرابع: أهداف البحث العلمي	26
الدرس الخامس: منهج البحث العلمي	28
مقدمة	29
1-البحث العلمي والمنهج	29
2-مفهوم المنهج.....	29
3-أنواع المناهج.....	30
3-1-المنهج الاستنباطي.....	30

3-2-المنهج الاستقرائي.....	30
3-3-المنهج التجريبي.....	31
3-4-المنهج الوصفي.....	31
3-5-المنهج المقارن.....	31
3-5-المنهج التاريخي.....	32
3-6-منهج دراسة الحالة.....	33
مناهج البحوث الأدبية.....	33
الخاتمة.....	34
الدرس السادس: الأسلوب العلمي	35
مقدمة.....	36
1-تعريف الأسلوب العلمي.....	36
2-خطوات التفكير العلمي.....	38
2-1-الشعور بالمشكلة.....	38
2-2-تحديد المشكلة.....	38
2-3-جمع الحقائق والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة.....	38
2-4-وضع الفروض.....	38
2-5-انتقاءأنسب الفروض.....	38
2-6-اختبار صحة الفرضية.....	38
2-7-استخلاص القوانين أو النظريات.....	39
3-خصائص التفكير العلمي.....	39
3-1-الموضوعية	39
3-2-التعميم.....	39
3-3-التكرار	39
3-4-النسبية.....	39
3-5-إمكانية التحقق.....	39
3-6-التعميم.....	39
الخاتمة.....	39
الدرس السابع: الباحث	41
1-من هو الباحث.....	42

2-صفات الباحث.....	42
2-1-الرغبة.....	43
2-2-الموهبة.....	43
2-3-التواضع.....	44
2-4-الأمانة العلمية.....	44
2-5-الصبر والجلد.....	45
2-6-الإيمان بأهمية البحث العلمي.....	45
الخاتمة.....	46
الدرس الثامن: علاقة الباحث بمراكز التوثيق	47
مقدمة.....	48
1-المفردات الأساسية.....	48
1-1-التوثيق.....	48
1-1-1-الدلالة اللغوية.....	48
1-1-2-الدلالة الاصطلاحية.....	49
1-2-علم التوثيق.....	50
1-3-مصادر المعلومات.....	51
2-مراكز التوثيق(المكتبات).....	52
3-أنواع مراكز التوثيق.....	54
3-1-المكتبات العامة.....	54
3-2-المكتبات المتخصصة	54
3-3-المكتبات الأكاديمية	55
3-4-المكتبات الوطنية أو القومية.....	55
3-5-المكتبات المدرسية.....	55
4-علاقة الباحث بمراكز التوثيق.....	55
4-1-علاقة الباحث بالمكان.....	56
4-2-علاقة الباحث بالقائمين على المكان.....	57
4-3-علاقة الباحث بموجودات المكان.....	57
الخاتمة.....	58
الدرس التاسع: البحث العلمي والدرجة العلمية	59
مقدمة.....	60

1-تعريف البحوث الأكاديمية.....	60
2 تعريف الدرجة العلمية.....	60
3-**الرسالة/ الأطروحة**.....	61
4-**مستويات البحوث العلمية ذات الدرجة العلمية**.....	61
4-1-الليسانس.....	61
4-2-الماجستير/الماستر	62
4-3-الدكتوراه.....	62
5-جدول توضيحي يبين الفروقات بين مذكرة الماستر وأطروحة الدكتوراه.....	63
السداسي الثاني	
الدرس الأول: اختيار موضوع البحث	65
مقدمة	66
1-**موضوع البحث (تعريفه والمسؤول عن اختياره)**	66
1-1-تعريف موضوع البحث.....	66
1-2-المسؤول عن اختيار موضوع البحث	67
3-**مصادر الحصول على موضوع البحث**.....	68
3-1-الخلفية المعرفية للباحث.....	68
3-2-القراءة الواسعة (سعة الاطلاع)	69
3-3-تحيين معلومات الباحث	70
4-**أسس وقواعد اختيار البحث**.....	70
4-1-قابلية الموضوع للدراسة.....	70
4-2-أهمية موضوع البحث.....	79
4-3-الجدة والابتكار.....	71
4-4-ظروف الباحث.....	71
4-5-وفرة المراجع	71
4-6-الوقت المخصص للبحث.....	72
4-7-قبول الأستاذ المشرف.....	72
5-ما يجب تجنبه أثناء اختيار موضوع البحث.....	72
5-1-تجنب الموضوعات العامة.....	73
5-2-تجنب المبالغة في تضييق الموضوع.....	73
5-3-تجنب الموضوعات المختلف فيها.....	74

5-4-تجنب الموضوعات المعقدة.....	74
5-5-تجنب الموضوعات المملة.....	74
الخاتمة.....	75
الدرس الثاني: العنوان(ماهيته، شروط صياغته، تدريبات)	76
مقدمة.....	77
1-تعريف العنوان.....	78
2-شروط صياغة العنوان.....	79
3-أهمية العنوان.....	81
4-نماذج تطبيقية (تمارين).....	83
الخاتمة.....	84
الدرس الثالث: إشكالية البحث	85
مقدمة.....	86
1-الإشكالية (الإطار النظري)	86
1-1-مفهوم الإشكالية	87
1-2-مفهوم المشكلة	87
1-3-الفرق بين المشكلة والإشكالية.....	87
2-شروط صياغة الإشكالية	89
3-أهمية طرح الإشكالية.....	90
4-نماذج تطبيقية (تمارين).....	92
الخاتمة.....	92
الدرس الرابع: رسم خطة البحث	93
مقدمة.....	94
1-تعريف خطة البحث.....	94
2-عناصر خطة البحث.....	95
2-1-المقدمة.....	95
2-2-أجزاء البحث.....	96
2-2-الخاتمة.....	96
3-خصائص الخطة.....	97
4-شروط صحة الخطة.....	97
4-نماذج تطبيقية(تمارين).....	100

الخاتمة.....	101
الدرس الخامس: مقدمة البحث	102
مقدمة.....	103
1-المقدمة (بين اللغة والاصطلاح)	103
1-1-المقدمة لغة.....	103
1-2-المقدمة اصطلاحا.....	104
2-عناصر المقدمة.....	105
2-1-التقديم.....	105
2-2-أسباب اختيار الموضوع.....	105
2-3-طرح الإشكالية.....	105
2-4-المنهج المتبع.....	105
2-5-الخطة المتبعة.....	106
2-6-ذكر أهم المصادر والمراجع.....	106
2-7-الصعوبات.....	106
2-8-الشكر.....	106
2-9-التواضع.....	106
2-10-كتابة اسم ولقب الباحث.....	107
3-شروط صحة المقدمة.....	107
4-أهمية المقدمة ووظيفتها.....	108
الخاتمة.....	109
الدرس السادس: التوثيق (الوحدات الببليوغرافية)	110
مقدمة.....	111
1-تعريف التوثيق.....	111
2-تعريف الاقتباس.....	112
3-أنواع الاقتباس.....	112
4-العلاقة بين التوثيق والاقتباس.....	113
5-أنواع التوثيق.....	113
6-طرق التوثيق.....	113
7-أهمية التوثيق.....	117
الخاتمة.....	118

الدرس السابع: التوثيق الرقمي	119
مقدمة.....	120
1-**مفهوم الأوعية العلمية الإلكترونية(المصادر والمراجع)**.....	120
2-**أنواع الأوعية العلمية الإلكترونية**.....	121
2-1-الأوعية العلمية الممسوحة ضوئيا.....	121
2-2-الأوعية الالكترونية البحتة.....	122
3-**مفهوم التوثيق الرقمي**.....	123
3-1-الكتاب الإلكتروني.....	123
3-2-المجلة الالكترونية.....	124
3-3-المعاجم والموسوعات على الخط.....	124
3-4-البريد الالكتروني.....	124
3-5-الفيديو التعليمي على اليوتيوب.....	125
3-6-المنصات التعليمية(moodle، Edx وغيرها).....	125
3-7-وسائل التواصل.....	125
3-8-المدونة الالكترونية.....	126
3-9-المكالمة الهاتفية.....	126
الدرس الثامن: المصادر والمراجع	127
مقدمة.....	128
1-**تعريف المصدر**.....	128
2-**تعريف المرجع**.....	128
3-**أنواع المصادر والمراجع**.....	129
3-1-الكتب.....	129
3-2-الكتب المقدسة.....	129
3-3-المخطوطات.....	130
3-4-المعاجم.....	130
3-5-الموسوعات.....	130
3-6-الدوريات.....	131
3-7-المذكرات والأطروحات.....	132
3-8-المقابلة.....	132
3-9-الوسائط الإعلامية.....	132

3-10-المواقع الإلكترونية.....	133
الدرس التاسع: جمع المادة العلمية وتوثيقها وتبويبها	134
مقدمة.....	135
1-طريقة نظام البطاقات:systém du fiches	135
2-طريقة نظام الملف: systém du dossier.....	138
3-طريقة نظام الكراسة: systém du cahier	139
4-طريقة التجميع الإلكتروني Electronic combination	139
الخاتمة.....	140
الدرس العاشر: أسلوب الكتابة	141
مقدمة.....	142
1-تقنيات الكتابة.....	142
1-1-التقميش.....	142
1-2-التعليق.....	143
1-3-الشرح والتحليل.....	143
1-4-النقد	144
1-5-التلخيص.....	145
1-5-التقليص.....	145
1-6-إعادة الصياغة.....	146
2-أسلوب الكتابة.....	147
2-1-الألفاظ.....	147
2-2-الفقرات.....	148
2-3-تجنب الأخطاء.....	149
الخاتمة.....	149
الدرس الحادي عشر: الهامش: أنواع ووظيفته	150
مقدمة.....	151
1-مفهوم الهامش.....	151
2-وظائفه.....	152
3-أنواعه.....	154
الخاتمة.....	154
الدرس الثاني عشر: إخراج البحث في شكله النهائي	155

مقدمة.....	156
1-الواجهة.....	156
2-الإهداء.....	158
3-المقدمة.....	159
4-المتن.....	160
5-الخاتمة.....	160
6-الملاحق.....	160
7-قائمة المصادر والمراجع.....	160
8-فهرس المحتويات.....	161
9-الملخص.....	162
الدرس الثالث عشر: الفهارس	163
مقدمة.....	164
1-تعريف الفهرس.....	164
2-أنواع الفهارس.....	165
2-1-فهرس الموضوعات(المحتويات).....	165
2-2-فهرس المصادر.....	166
2-3-فهرس الآيات القرآنية.....	166
2-4-فهرس الأحاديث النبوية.....	166
2-5-فهرس الأعلام.....	166
3-أهمية الفهرس.....	167
الخاتمة.....	167
قائمة المصادر والمراجع.....	169
فهرس المحتويات.....	178